

عن صديقي #سعيد\_الجن:  
«المُحَافَظَةُ على أَطْلالِ «الدَّوْلَةِ» يَفْتَضِي،  
في عِدَادِ ما يَفْتَضِي، تَوْهِينِ «الدَّوَيْلَةِ» وإِضَاعَافِهَا.  
أَتَمُنُّ التَّوْهِينِ بِخَسَّةٍ مَهْمَا بَدَتْ، لِلْوَهْلَةِ الأُولَى، بِأَهْطَةٍ...».



سجال مفتوح على هيئة مطبوعة تصدر عن أمم للتوثيق والأبحاث

## «العدالة للبنان/المنارة: الائتلاف الوطني ضد الاغتيال السياسي»

هي مبادرة تنظّمها «مؤسسة لقمان سليم»، بالتعاون مع «أمم للتوثيق والأبحاث»، «نقابة المحامين في بيروت»، «مؤسسة فريدريش إيبيرت»، «المعهد الفرنسي»، و«مؤسسة دار الجديد».

تجمع هذه المبادرة عائلات ضحايا الاغتيال السياسي، وخبراء قانونيين، وناشطين معيّنين بتحقيق العدالة وكشف الحقيقة في مئات الجرائم السياسيّة التي أفلت معظم مرتكبيها من العقاب، سواء شملهم قانون العفو العام الصادر عام ١٩٨٩ أم لم يشملهم. وتهدف المبادرة إلى منع تكرار عمليات الاغتيال والقتل بسبب المواقف السياسيّة، تعزيز استقلالية السلطة القضائية وإصلاحها بما يضمن ملاحقة جميع المجرمين من دون استثناء، ترسيخ العدالة الانتقاليّة، تفعيل آليات المساءلة، وتعديل القوانين اللبنانيّة بما يضمن التشدد في أحكام الجرائم المرتكبة لأهداف سياسيّة، ومنع تقادمها بمرور الزمن.

### مللٌ انتظار المواجهات الكبرى والأساطير

أيامٌ تمضي، ولا شيء يتبدّل سوى تكرار المَلَلِ بثوبٍ آخر. يظلُّ الانتظار ساكنًا في الصدور؛ انتظار جولاتٍ جديدة من حرب، ما فتئ شبحها يُقلق الجميع، وإعادة تراكم دمار القرى والحارات، أو ربما فتراتٍ من الهدوء تخفّف من القلق المُزمن، الناتج من استهدافات يومية لأرواح وتفجير للمنازل وتخریب للزرع. كأنّ انتظام الحياة الاقتصاديّة وإعادة الإعمار صار حلمًا مؤجّلًا، أو عودًا مؤجّلة دون أفعال.

كأنّ النكبة التي ألمت بالناس أصبحت قدرًا داهمًا ودائمًا، ثقيل الظلّ، يُعيد إنتاج نفسه كلما احتاج الأمر!

جرت جولة قتال وتراشق صاروخي وطيران حربي، من جولات «المواجهة الكبرى» التي طالما سُميت بهذا الاسم، وتبادلت إيران وإسرائيل خلالها الهجمات. أُصيب ما أُصيب، وقُتل من قُتل، وسقط القناع عن هشاشة ما كان يُروّج له كـ«داعم أكبر» و«سند لا يُهزم». تعطلت الدفاعات، تساقطت القادة، وطال التهديد أعلى القيادات والرُتب العسكريّة وانكشفت المدن ودُمّرت البنى التحتية الاستراتيجية. ورغم كلّ هذا الخراب، ظلّ الصوت الأعلى للأسطورة، للقصاص والشعارات، وللمسكّنات التي تُحسّن صورة التاريخ لكنها لا تُغيّر شيئًا من مساره.

طُرحت قضية السلاح: حصره، إعادة النظر فيه، مدى جدواه. لكن الردّ لم يأتِ إلا باستحضار رموز جوفاء، وتوظيف مستنزفٍ للتاريخ، وتحذيراتٍ وجودية فارغة.

كأنّ المقتلة ظلت قدرًا بلا حساب، والكارثة درسًا لم يُردّ عليه، بل جرى القفز فوقه إلى عنادٍ أشبه بالانتحار منه للواقع.

المكابرة أصبحت مذهبًا، والخسائر تُظلمها شعاراتٌ كبرى وعهود، رُمي الناس وأرزاقهم في فوهة البركان، استنزفت أحلامهم، همّشت آراءهم، وظلّ المسار الذي يعتبر أنّ كلّ اعتراض هو خيانة، وكلّ تفكير خارج إطار البندقيّة الجوفاء يُوصم بالهرطقة والجَهْلِ بـ«المصلحة» والعداء للمذهب.

وحلّت ذكرى كربلاء... لم تُترك في مقامها الرمزي، بل استُغلت ووظّفت، كالعادة، على مذبح السياسة العرجاء، لتعطي شرعيةً لما لا يُبرّر، وقداسةً لما لا يستحق.

وفي ظلّ كلّ هذا، تظلّ الحاجة ملحةً لكسر حلقة الانقياد وراء الأسطورة. يظلّ الدواء هو في إشغال التفكير النقدي، وتفعيل آليات المساءلة، وطرح المبادرات المستقلّة. فهذا ليس تفكيرًا، بل ضرورة وجودية. وحده الفكر الحرّ، القادر على مساءلة الأساطير، والسلطة، والتاريخ، قادرٌ على اجترار بدائل تُنقذ ما تبقى من هذه الطائفة وهذا الوطن.

## العدالة للبنان JUSTICE FOR LEBANON

### إطلاق المنارة الائتلاف الوطني ضدّ الاغتيال السياسي

### Launch of MANARA

A National Coalition for Victims of Political Assassinations

الخميس ١٠ تموز ٢٠٢٥ | الساعة الثالثة عصرًا | بيت المحامي، بيروت، الطابق ٥  
Thursday, 10 July 2025 | 3:00 PM | Beirut Bar Association, 5<sup>th</sup> Floor



### محتويات العدد

- «العدالة للبنان/المنارة: الائتلاف الوطني ضد الاغتيال السياسي» ..... صفحة ١
- تاريخ إحياء عاشوراء في لبنان: من كتاب الشيعة في لبنان طقوسًا ومجتمعًا وثقافة (رنا شمس) ..... صفحة ٢، ٣، ٤، ٥ و ٦
- الصراع الإيراني - الإسرائيلي: تحالف الهيمنة وخديعة العداء الوظيفي (عادل إسماعيل) ..... صفحة ٧
- انتخابات بريتال: توافق بلدي أم تسوية مفروضة؟ (عادل إسماعيل) ..... صفحة ٨
- انتخابات بلدية تحت سطوة السلاح والخسائر (محمد عثمان) ..... صفحة ٨
- الرثاء الشيعي في جنوب لبنان: من صوت حسيبة إلى خطاب الشهادة / ليلي عسيران (آلاء نجم) ..... صفحة ٩
- فشل لبنان الدولة في تطبيق القرار ١٧٠١ والتطورات الأخيرة تفرض نفسها على الخريطة الجيوسياسية (خالد العزّي) ..... صفحة ١٠ و ١١
- ليس كل ما يلمع ذهبًا... (علي مازح) ..... صفحة ١١
- شهر من عمر وقف اطلاق النار في لبنان... إسرائيل وإيران في مواجهة مباشرة ..... صفحة ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ و ١٦

# تاريخ إحياء عاشوراء في لبنان: من كتاب الشيعة في لبنان طقوسًا ومجتمعًا وثقافة

رنا شمس

(١) المجالس العاشورائية والحسينيات



واقعة كربلاء وفق لوحة في متحف بروكلين

كانت مجالس العزاء أول ما ظهر من إحياء الشعائر الدينية للشيعة، إذ ترد بعض الروايات الشيعية إلى يوم الحادثة نفسها بعد واقعة كربلاء، عندما بدأت نساء آل الحسين حزنًا على الضحايا قبل اقتيادهم إلى دمشق.

تختلف الروايات التاريخية، حتى الشيعية منها، في شأن البداية المنظمة لإحياء عاشوراء. فهناك من يعتبر أن المرحلة الأولى لذلك كانت في زمن الأئمة الشيعة حتى عام ٩٤٠ م، زمن بداية الغيبة الكبرى للإمام الثاني عشر المهدي. أما على الصعيد الرسمي، فالسنوات التي تلت ذلك في القرن العاشر والتي تميزت بقيام دويلات شيعية عديدة، حملت معها إحياءات رسمية عند البويهيين في فارس والعراق، الفاطميين في مصر والحمدانيين في حلب. فيها هو ابن كثير يروي أن معز الدولة أحمد ابن بويه أمر في العاشر من محرم من عام ٣٥٢ هـ/٩٦٣ م «أن تغلق الأسواق وأن يلبس الناس المسوح من الشعر، وأن تخرج النساء حاسرات عن وجوههن، ناشرات شعورهن في الأسواق، يلبطن وجوههن، يتحنن على الحسين بن علي، ففعل ذلك، ولم يمكن أهل السنة منع ذلك؛ لكثرة الشيعة، وكون السلطان معهم».

ويقام العزاء في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم من كل عام، وفيه يظهر الشيعة الحزن والأسى من خلال استحضر المناسبة وأحداثها الدامية في بطولاتها ومآسيها ومعانيها». وقد تقام المجالس في مناسبات دينية أخرى، وغير دينية أيضًا، وفي أوقات مختلفة من السنة.

ومن أهم عناصر إحياء العاشورائي:

- مجالس العزاء والبكاء وما يتبعها من لطيمات ومجالس وعظ وإرشاد.

- الزيارة والدعاء والأعمال الخاصة بالأيام والليالي، وتكريم ثربة كربلاء وماء الفرات.

- تأسيس الحسينيات والاستفادة من الأماكن العامة.

- توزيع الأطعمة والشراب على حب الحسين.

ومن العادات في محرم، وخصوصًا في العاشر، لبس السواد ورفع الرايات السود، وترك تنظيف البيوت أو غسل الثياب، والامتناع عن أكل النقولات والمسليات كأنواع المكسرات والعلكة، وترك تقليم الأظافر والحلاقة. وكثير من المتروكات لم تعد الناس تلتزم بها حديثًا. كذلك يمتنع كثير من الشيعة عن الخطوبة والزواج حتى انقضاء يوم الأربعاء الذي يصادف في العشرين من شهر صفر.



من مراسم «عزاء طويريج»

وعلى الرغم من الثبات النسبي في إحياء المراسم العاشورائية، أي الطقوس، إلا أنها شهدت تغييرًا في بعض التفاصيل المرتبطة بالخصوصية الثقافية لكل شعب، والمرحلة

الزمنية، وتبدل مكان الإقامة، وأواصر العلاقات بين الشيعة والجماعات الأخرى. ففي العراق يقام طقس لا نجد في لبنان هو «عزاء طويريج» ويشارك فيه الآلاف مهزولين حفاة ضاربين بأيديهم على رؤوسهم ووجوههم وضدورهم.

وفي لبنان، اختلفت مظاهر الإحياء بين جبل عامل وجبل لبنان والبقاع في مراحل زمنية محددة، كما بحسب العلاقات والأنظمة الاجتماعية السائدة في تلك المناطق.

تنوعت وتبدلت أماكن إقامة الشعائر الحسينية تاريخيًا، ولكنها استقرت في القرن الأخير في الشكايات والحسينيات، إضافة إلى البيوت والمساجد والمقامات والمقابر. وحيثما ارتفع عدد المشاركين، تم اللجوء إلى الساحات والطرق العامة وما شابهها. وهناك مصطلحات لمكان إقامة هذه المجالس، كـ«تكية»، «إمام باره» و«حسينية». وتختلف الوظائف الإضافية على قراءة المجلس في «التكية» و«إمام باره»، فهي مضممة بطريقة تسمح بأداء التمثيلية يوم العاشر أو عرس القاسم، وهي عادة أكبر من الحسينية، كما أنها منطلق للمواكب ومقر دائم للهيئات والتجهيزات.



الشيخ عبد الحسين صادق

وكتب السيد محسن الأمين في خطط جبل عامل أن الحسينيات هي بمثابة تكيات منسوبة إلى الإمام الحسين لأنها تبنى لإقامة مراسم عزائه فيها، وأن أصلها جاء من الإيرانيين والهنود الذين بنوها في بلادهم وفي العراق أيضًا. وأورد أن الحسينية لم تكن معروفة سابقًا في جبل عامل، وذلك

لقلية الفائدة منها، فالتجمعات تقام في المساجد، وتلك أفضل من الحسينيات، وأن حسينية النبطية التحا التي بناها الشيخ عبد الحسين صادق عام ١٩٠٩ كانت الأولى في جبل عامل، ثم أنشئ غيرها في صور، النبطية الفوقا، كفرمان، بنت جبيل، حاروف، الخيام، الطيبة وكفرصير، وغيرها.

أما الحسينية الأولى للنساء في جبل عامل، فقد أقامتها زوجة كامل بك الأسعد، فاطمة بنت ناصيف بن علي بك الأسعد عام ١٩٢٤ في بلدة الطيبة.

وفي البقاع، توجد أقدم حسينية في مدينة الهرمل باسم حسينية الوقف، وتعود إلى عام ١٩٢٩. وكان السيد موسى عثمان حوّل دارته سرًا إلى حسينية إبان الحكم العثماني، وبعد وفاته وسّعها ونجله لتصبح عام ١٩٧٩ أول حسينية فعلية في بعلبك.

في بيروت، ساهمت الجمعية التعاونية الخيرية التي تأسست عام ١٩٥٩ في شراء مدرسة السريان القديمة في منطقة الخندق العميق، وأقامت عليها مسجد الإمام علي وحسينيته، فكانت أول حسينية في العاصمة تبنى لغرض التعزية. كما تأسست في بداية الستينيات من القرن الماضي حسينية البر والإرشاد في محلة حي اللجا.

أما أول حسينية في جبل لبنان فشيئت عام ١٩٥٢ في الغييري بمباركة من السيد عبد الحسين شرف الدين. كما عمل الحاج مراد الخنساء على إنشاء حسينية الزهراء الخاصة بالنساء.

- المآكل والمشروبات

رغم التزام الشيعة عمومًا بالإسكاف عن المآكل والمشرب في يوم عاشوراء إلى ما بعد ما يسمونه «فك المضرع»، والدعوة للاقتصار على ما يناسب المصيبة، فإن هناك جانبًا شرعيًا آخر يدعو إلى إعداد المأكولات والمشروبات على حب الحسين. وقد عرفت المناطق الشيعية أنواعًا خاصة من الطعام في هذا الخصوص، إضافة إلى بعض العادات السنوية في هذا اليوم، فيتم توزيع هذه المآكل والمشروبات وتبادلها طلبًا للأجر والبركة. وهذه العادة لا تقتصر على العاشر من محرم، بل تشمل كل مناسبة تقام فيها ذكرى الإمام الحسين كأيام محرم التسعة، ويوم الأربعاء. عرفت لبنان توزيع الهريسة باللحم أو الدجاج، هريسة الطحينة والسكّر، والبسكوت والراحة، إضافة إلى كحك العباس أو

المحلى، ولم تعرف ضيافة المشروبات الحارة أو الباردة عدا الماء إلا في المجالس المميزة، وكذلك عادة تقديم السجائر. أما بعد الانهيار الاقتصادي الأخير، فقد درجت في لبنان عادة الإفراط في تقديم الطعام من قبل الثنائي الشيعي على حواجز إقامة وعند نقاط ومفارق متعددة في مختلف المناطق الشيعية.

(٢) إحياء شعيرة عاشوراء في لبنان

أ- مدخل تاريخي

تباينت في لبنان ممارسة شعائر عاشوراء بين ما هو علني وما كان سرّيًا باطنيًا، بحسب الظروف السياسية وتشدد القوى التي سيطرت على البلاد على مر التاريخ.

فمع العصر الذهبي للتشيع في الحقبة الفاطمية انطلاقًا من القرن العاشر، وبروز حواضر الشيعة في طرابلس، منها على سبيل المثال مع إمارة بني عمار في القرن الحادي عشر (استقلت عن الفاطميين عام ١٠٧٠)، قصد الرحالة ناصر خسرو المدينة عام ١٠٤٧ وتحذرت عن تواجد الشيعة فيها. كان من الطبيعي أن يمارس هؤلاء طقوسهم ويطوروها. فيها هو فقيه طرابلس في ذلك الوقت أبو الفتح الكراچكي في كتابه «التعجب من أغلاط العامة في مسألة الإمامة»، ويقصد بهم أهل السنة، يذكر ما اعتبره منافات أفعالهم في عاشوراء وتبجيلهم ذرية من نالوا من الإمام الحسين، وفي ذلك دلالة على أن شعيرة عاشوراء وطقوسها كانت موجودة حينذاك.

كذلك كانت الحال في جبل عامل الذي تُقدّم لنا شهادات المؤرخين والرحالة عن أوضاع سكانه، أن الشيعة مارسوا شعائرهم دون قيود. وفي رحلة ابن جبير لبلدة تبنين في القرن الثاني عشر إبان سيطرة الصليبيين ما يُشير إلى الحرّة التي كان عليها سكان الجبل والتي من المفترض أن تنعكس على الجانب الديني أيضًا.

ومع سيطرة المماليك على لبنان اعتبارًا من منتصف القرن الثالث عشر، وتشددهم في محاربة المذاهب الإسلامية غير السنية والتنكيل بأبناؤها، واضطهادهم الشيعة وشتمهم الحملات العسكرية وإشهار سلاح الفتوى الدينية في محاربتهم، كان الناس إذا أرادوا أن يكيدوا لشخص يتهمونه بالتشيع، فتصادر أملاكه وتنهال عليه العقوبات حتى يُطهر التوبة. فتوقفت الشيعة عن ممارسة شعائرهم خوفًا من الاضطهاد، وكثبت التراث مليئة بالإشارات إلى ذلك الواقع. فالقلمشندي (توفي عام ١٤١٨) يُخبرنا عن منع أهل صيدا وبيروت وأعمالهما من «اعتقاد الرافضة والشيعة» وردعهم والرجوع إلى السنة. كذلك يروي صلاح الدين الصفدي (توفي عام ١٣٦٣) في ترجمة معاصره الفقيه الشيعي جمال الدين إبراهيم ابن الحسام، ابن بلدة مجدّل سليم، كيف أنه قد «كيس بيته، وأخذت كُتبه».

واضطرت الشيعة إلى اعتماد مبدأ التقيّة والتظاهر باعتناق المذهب الشافعي طيلة القرن الرابع عشر، مع ما عني ذلك من تأثير على ممارسة الطقوس بحريّة وعلاية؛ فجزيّن التي كانت مركزًا هامًا للتشيع، تَسَرَّتْ أبناؤها بالشافعية. حاول شمس الدين محمد بن مكي الجزيني المعروف بالشهيد الأول تغيير ذلك الواقع، إلا أنه ما لبث أن اعتقل وأعدم عام ١٣٨٤ وقُسلت حركته. وتجدر الإشارة إلى أن شيعة السواحل كانوا الأكثر انصرافًا عن التشيع، هم الذين وصفهم محمد باقر الخونساري بـ«الشيعة المتخاذلة»، وبذلك بات مذهب الشيعة هو مذهب الداخل والجبال.

ب- في العهد العثماني

سيطر العثمانيون على بلاد الشام، وفيها لبنان، إثر تغلبهم على المماليك في معركة مرج دابق ١٥١٦ شمال حلب، وكانوا كسابقهم المماليك يعتبرون أنفسهم حماة الجمي عن الدين الإسلامي عمومًا والمذهب السني خصوصًا، فتعصّبوا له.

لذلك، لم تعترف الدولة العثمانية بالمذهب الشيعي، كما لم يشمل أبناءه نظام الملل. وحمل العصر العثماني لشيعة

كان الشيخ عبد الحسين صادق في النبطية، والسيّد عبد الحسين شرف الدين في صور، ممّن خالف السيّد محسن الأمين». كما أگد حبيب صادق، نجل الشيخ عبد الحسين صادق، في كتابه حوار الأيام أنّ والده كان من دُعاة الشعائر الإيرانية «المتشدّدين»، و«قد اصطفّى إلى جانبه عددٌ من العلماء، كان في طبيعتهم العلامة السيّد عبد الحسين شرف الدين وكان، في الجهة المقابلة، العلامة السيّد محسن الأمين مع عددٍ آخرٍ من العلماء، الذين يرون في هذا العمل (ما يُخالف العقل والدين الإسلامي)». وكتب الأمين رسالة انتقد فيها «بعض الشعائر الحسينية، وقامت جريدة "العهد الجديد" الصادرة في بيروت بنشر انتقاده هذا آنذاك، ممّا أثار حفيظة الشيخ عبد الحسين [صادق] فأصدر رسالة "سيما الصلحاء" ردّاً على أفكار السيّد الأمين»، مُدافعاً عمّا يُرافق المآتم الحسينية من لطمٍ على الرؤوس والصدور.

على أن من اعترض على التّطبير لم يرفض البُكاء الذي كان يُنظر إليه على أنّه ذو أهميّة كبيرة في تعزيز الهوية الشيعية، وجزءاً أساسياً من الرموز الدينية للمذهب.

وبقي السيّد محسن الأمين على موقفه حيال عرض السيرة الحسينية مُجرّدة من كثير مما يراه شوائب وأكاذيب خفّلت بها كتاب المجالس كما أسلفنا، والذي كان مصدرًا أساسياً لخطباء المنابر الحسينية. لذا قام بإلزام هؤلاء بمراعاة خطئه في المآتم الحسينية تبعاً للعرض الذي قدّمه للسيرة. فهو لم يكتف برأي سلبى حيال التّطبير والسلاسل وسواها من الطقوس، بل تعدّاه إلى تطهير الشعائر الحسينية حتى من النصوص التي يراها مُحرّفة ودخيلة. فوفقاً أنّ «كثيراً من الذاكرين لمصائبهم قد اختلفوا أحاديث في المصائب وغيرها لم يذكروها مؤرّخ ولا مؤلّف، ومسخوا بعض الأحاديث الصحيحة وزادوا ونقصوا فيها، لما يرونه من تأثير في نفوس المُستمعين الجاهلين بصحة الأخبار وسقمها حتى خُفّضت على الألسن، وأودعت في المجاميع، واشتهرت بين الناس، ولا رادع، وهي من الأكاذيب [...]».

في جيشيت، درجت العادة على أن تقوم المجموعات الإيرانية المقيمة بشعائرها تحت إشراف الشيخ عبد الكريم الزين، ثمّ تُنظّم في اليوم التاسع مسيرةً باتجاه النبطية يتوجّه الجميع بعدها نحو النبطية فوقا. وكان الإيرانيون يحتفلون بذكرى عاشوراء على طريقتهم الخاصة، إذ يُقدّمون تمثيليةً يؤدّيها شخصان باللغة الفارسية تروي واقعة كربلاء. وكانت تلك التظاهرة المسموح بها للجالية الإيرانية في النبطية باللغة الفارسية فقط، بناءً على الإذن الذي أعطته وزارة الخارجية العثمانية في اسطنبول. ونالت المسيرة إعجاب الأهالي الذين كانوا يندسّون في صفوف «اللطيمة» الإيرانيين، ويُرَدّدون معهم بعض الكلمات بالفارسية مع الضرب على صدورهم، وذلك تضليلاً للحراس العثمانيين.

وعام ١٩١٧، وضع الطبيب ميرزا أول حوار بالعربية لتمثيلية عاشوراء التي لم يكتف بتواجده فيها إلا من يُمثّلان الحسين والشمر، وهو قام بتنسيق العرض ليكون أول من أعطاه النمط المسرحي الذي عُرف به فيما بعد.

وذهب فريدريك معتوق إلى اعتبار أنّ إحياء مجالس عاشوراء والمسيرات خلال الفترة العثمانية كان فعلاً اعتراضياً على قبضة السلطنة. ذلك أنّه «حتى عام ١٩١٨، كانت تمثيلية عاشوراء في النبطية بمثابة تظاهرة شعبية مناهضة للسلطة القائمة ومعادية للحُكم العثماني، حيث كانت صامتة وكان الشمر يرتدي ملابس العسكر العثماني، كدلالة على رفض الحُكم العثماني القائم».

وعام ١٩١٩، ومع انتهاء الحُكم العثماني، بات إحياء المراسم مُشتركاً وعلانيةً بين الإيرانيين وأهالي النبطية، وأخذ العدد يتضاعف ودائرة المشاركة تتوسّع، وخصوصاً يومَي التاسع والعاشر من محرّم. وكانت «التدريبات» لا تزال تُردّد بالفارسية على غرار مَثيلتها في إيران. أمّا مسيرات «اللطيمة» فكانت تجوب شوارع البلدة الضيقة خلال الليالي السبع الأولى من محرّم على وقع البُكاء على موت الحسين.

#### - طُقوس بعلبك وجبل لبنان

في بعلبك، لم تظهر مراسم إحياء الشعيرة الحسينية على غرار الشكل القوي الذي كان في جبل عامل والنبطية، لعدم توفّر المناخات الملائمة خلال الحقبة العثمانية، فاقصر الأمر على إبراز مظاهر الحزن من خلال أبيات وقصائد لعدة شعراء مثل حسين وزين العابدين مرتضى، والتي تُفصّح عن مشاعر الانتماء والحُبّ لآل بيت النبي من خلال التوسّل والدعاء. لم تكن هناك مظاهر احتفالية جماعية عامة، ولكن في حال توفّر شخصٍ ممّن سبق له تحصيل العلم في الكتاتيب، أو تمكّن من الاطلاع على الأشعار والسيرة



«لبس الأركان» في النبطية في صورة تعود إلى عام ١٩٣٠

الحضور، فيتوحون ويكبّون. ووسّع نطاق الشعائر من ناحية إقامة العزاء عن أرواح الموتى، والمجالس الأسبوعية مساء الخميس، ومجلسين صباح الجمعة أو عصرها، ما ساهم في دَفْع الناس إلى التدبُّن والحفاظ على روح عاشوراء طوال العام. وكانت مجالس العزاء التي أدخلها شرارة تمييزاً بالتمثيلات المسرحية والمواكب الحسينية على الطريقة الإيرانية، وتحرير من الإيرانيين الذين استقروا في جبل عامل أواخر القرن التاسع عشر، ومعظمهم من التجار الذين كانوا يتعاطون عمليات الوساطة التجارية بين مرفأَي صيدا وحيفا، ولم يُكونوا تياراً من الهجرة، بل حالاتٍ من الأسر المنفردة.

#### - الإحياء الإيراني: شُيوع التّطبير

وكان بين هؤلاء الإيرانيين السيّد ميرزا حسين، والد الدكتور بهجت ميرزا، أول من درس الطّب من العاملين في الجامعة الأميركية في بيروت. وكان للأب والابن دورٌ في إدخال هذه الشعائر، فقد تميّز السيّد ميرزا حسين بالكبابية على تعزيز الطّقس الكركلائي وتنوع مُفردات ممارسته، وكان يقوم بنفسه في اليوم العاشر من محرّم بجرّح رؤوس الشباب من خليقي الرؤوس المُرتدين أكفاناً بيض بالموسى حتى يسيل الدم على الأكفان البيض. فكان وراء شُيوع شعيرة «التّطبير» في النبطية، وهي كانت محدودة في البداية لكنها اتسعت لاحقاً لتُصبح تقليداً شعبياً ليس فقط هناك، بل في سائر القرى الشيعية أيضاً. وكان التطبير، والذي اختلف شيعياً في جذوره، بدأ بالزواج والاتساع كثيراً إبان العهد القاجاري في إيران (١٧٧٩-١٩٢٥).

كان لشكل الإحياء الجديد الذي أتى به الإيرانيون تداعياته بين مؤيدين ومعارضين. ومما روى محسن الأمين أنّه عند محاولة إدخال الشعائر الدينية على الشكل الذي أراده الإيرانيون الساكنون في النبطية، احتج السيّد حسن بن يوسف الحسيني العاملي الحُبوشي [حسن يوسف مكّي] الذي سكن النبطية بعد عودته من العراق و«استعان [...] بقائم مقام صيدا، لكن جرّح تدخلات مع الوالي في بيروت بأنّ الرعايا الإيرانيين في النباطية [النبطية] يُريدون القيام ببعض الشعائر الدينية وقائم مقام صيدا يمنعه، فصدر أمر الوالي إلى القائم مقام بأن لا يتعرّض للإيرانيين في عمل الشبيه وجرح الرؤوس بالقامات، فلم يتمكّن السيّد حينئذ من معارضتهم، فعملوا ذلك».

عام ١٩٠٦، وبعد وفاة حسن يوسف مكّي، خلفه عبد الحسين صادق على «الرياسة» الدينية في النبطية، وقد قدّم إليها من النَّجف الأشرف بالعراق، فبنى فيها عام ١٩٠٩ أول حُسينية في لبنان وبلاد الشام، وكان أنشائها لإقامة مجالس العزاء لإحياء موقعة كربلاء، حيث كانت تضمّ جموعاً حاشدةً خصوصاً في الليالي العشر الأولى من عاشوراء، وتُقام فيها الاحتفالات الدينية على أنواعها. ثمّ راح يُشجّع على إقامة مسرح عاشوراء وكتابة النصوص المتعلقة بذلك، فكان الناس يجتمعون ويُشيدون المراثي ويقرؤون المقاتل ويكبّون ويتّجيبون. ثمّ صارت مجالس العزاء تُقام بعد ذلك طوال الأيام العشرة الأولى من شهر محرّم.

ترك عبد الحسين صادق الحرّية للناس في ممارسة الشعائر الجديدة على الطريقة الإيرانية، كما شجّع على إقامتها وعمل على إعادة تصميمها، إلا أنّ موقف السيّد حسن يوسف مكّي الراض لها كان لا يزال في أذهان الناس، فقاوم بعضهم هذه الشعائر الجديدة.

وبالرغم من هذا التحريم، باعتبار أنّ الصّرب بالسيوف بدعةً خارجة عن الشرع، فقد استمرّ الشيعية في الأيام التسعة الأولى من شهر محرّم يضربون صدورهم العارية بالأيدي، وفي اليوم العاشر يحلقون رؤوسهم ويسبّون في الموكب يضربونها بالسيوف بدلاً من لطم الصدور، كما أوردت مجلة «العرفان». وقال جعفر الخليلي إنّ «عندما قام السيّد محسن الأمين بتحرير الضرب بالسيوف والسلاسل في يوم عاشوراء،

لبنان أحوالاً مُتقلّبة، من الاستقرار إلى الصّدمات، فكان أنّ شهيداً أحدًا مؤلمة ك مقتل الشهيد الثاني زين الدين الجبعي والصّدمات مع الباشوات العثمانيين والأمراء المعنّين والشهابيين. كل ذلك أدى إلى انحسار ممارسة الطُقوس العلنية عند شيعة لبنان، ومنها عاشوراء، واستمرّ الأمر على هذا المنوال حتى أواخر القرن التاسع عشر. فبموجب الإصلاحات التي قرّرتها الدول الغربية على السلطنة العثمانية، وبينها خَط هَمَيون عام ١٨٥٦، مُنحت الحرّية الدينية وإقامة الطُقوس لمختلف رعايا السلطنة، فبدأت مراسم إحياء عاشوراء تدريجياً بالظهور بشكل علني في أماكن مُحددة في لبنان، ذلك أنّ التطبيق العلاني لهذا القانون أخذ وقتاً نتيجة رفض الجهات الراديكالية داخل السلطنة له.

#### - البدايات: اختصارٌ وسرّية

أوردت صابرينا ميرفان أنّ أولى الشهادات المكتوبة بشأن مراسم عاشوراء في جبل عامل كتبها المستشرق الفرنسي جون ورتابيه عام ١٨٦٠، واصفاً في بضعة أسطر ما كان يجري من شعائر في ذلك العين؛ إذ كتب: «يقضي المتأول في الأيام العشرة الأولى من شهر محرّم في جداد وبُكاء على ذكرى مقتل الحسين ويقرؤون في هذه الأيام روايةً طويلةً ومؤثرةً عن العمل ويُسمونها الأيام العشرة». كما كانت الشعائر ممنوعةً بأوامر عثمانية، «فقد كان الجنود يقومون بدوريات لرصد ما يقوم به الشيعة من احتفالات دينية، وكان الناس ينشرون أولاداً في الأزقة يُراقبون مرورهم فينذرون المجتمعين، فإذا ما دخل الجنود عليهم، وجدوهم يشربون الشاي أو يقرأون القرآن». لذلك كانت إقامة الشعائر مقتصرةً على مجالس العزاء، وما ورد من روايات هو أنّها تُقام سرّاً في البيوت.

كما نقلت ميرفان عن السيّد محسن الأمين أنّ المجالس كانت تُعقد في طفولته، أي في نحو العقد الثامن من القرن التاسع عشر، وكان يُقرأ فيها أثناء الليالي العشر الأولى من كتاب صَخم اسمه المجالس لمؤلّف بحريني، وفيه عشرة فصول طويلة، كل منها مُخصّص لمجلس. وذكر الأمين نفسه في خطط جبل عامل أنّ الإحياء كان يتمّ بأن يجتمع الناس لسماع خبر المقتل [...] وإن هذه عاداتهم من قديم الزمان».

وبخصوص المواقف من مضامين ما يتلى في المجالس الحسينية، لاحظ الأمين أنّ في كتاب المجالس البحريني تشويهاً للتاريخ، وأحاديث مكدوبة أشبه بالأساطير كما عبّر. فقد كان المجلس الأول فيه يُشرع في مقدمة طويلة ثمّ يستدئ في ذكر حديث مكدوب أشبه بالقصص المُختَرعة في هذا الزمان، أو صحيح، لكن زيد عليه أضعافه من الأكاذيب في أثنائه وفي آخره. كما أنّ هذه المجالس لم تُكن تخضع لنظام احتفالي ولم يكن من شروطها ترك التدخين في أثنائها والصمت أحياناً، بل كانت أشبه بقصص الحكواتيين التي تُتلى في المقاهي.

أمّا فيما يتعلق بطُقوس يوم العاشر من محرّم، روى الأمين في سيرته أنّ الأعمال كانت تُعطل إلى ما بعد الظهر، ثمّ تُزار زيارة عاشوراء، ثمّ يؤتى بالطعام إلى المساجد، وفي الغالب يكون من الهريسة. فيأتي كل إنسان بقدر استطاعته فيأكل منه الفقراء ويأكل منه قليلاً الأغنياء للتبرّك، ويوزّع منه على البيوت [...] أمّا في القرى التي ليس فيها نسخة المجالس فيقتصر على قراءة المقتل يوم العاشر ويُقرأ منه في ليلتين أو ثلاث قبل ليلة العاشر، وفي ذلك إشارة إلى أنّ الإحياء كان يقتصر حينها على هذه الأعمال.

#### - التّوسّع: مثال بنت جبيل

وعن طُقوس بنت جبيل، أورد مصطفى بزّي أنّ أهالي البلدة، وأثناء إقامة العزاء في عاشوراء، كانوا يتخفّون هم أيضاً، فيضعون في مداخل الزوايق حُرّاً لتبنيهم من رجال العسكر الأتراك الذين كانوا يمنعون ذلك. وكانت بنت جبيل حافظت على شعائرها الدينية، فلم يغب عنها رجال الدين، إذ كان لهم تأثيرٌ إيجابي في تعميق الشعور الديني في المجتمع الشيعي. فكانوا يُقيمون التعزية في البلدة بالرغم من تضييق العثمانيين عليهم.

وقد عرفت البلدة أكثر من قارئ عزاء يزورون البيوت في أيام وأسابيع عديدة وليس في العاشر من محرّم فقط. وكان أول قارئ عزاء فيها الشيخ حسين زهر الدين، فكان يتنقل بين المنازل صيفاً وشتاءً، مُلتزماً بالقيود والمواضيع التي وضعها الشيخ موسى أمين شرارة الذي أتى من العراق عام ١٨٨٠ وأصبح يُقيم مجالس أسبوعية مُنظمة في بيته على مدار السنة. والأهم أنّه نظّم مجالس العزاء، فأصبح القارئ يتلو نصّ رواية المعركة في كربلاء واستشهاد الحسين على

الحُسَيْنِيَّة من كُتُب الشَّيْعة، فَإِنَّهُ يَقُوم بِتِلَاوَتِهَا مُدَاوِرَةً بَيْنَ مَنَازِلٍ عِدَّةٍ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ.

وثُمَّ مَظَاهِرُ طَقُوسِيَّةٍ كَانَتْ سَائِدَةً، تَقُومُ عَلَى مَنظُومَةٍ مِنَ الِاتِّزَامَاتِ، قَوَامُهَا الِامْتِنَاعُ عَنِ سُلُوكِيَّاتٍ تَتَنَافَى مَعَ الطَّبِيعَةِ الْمَأْسُويَّةِ لِلْمُنَاسِبَةِ، وَأُخْرَى تُؤَكِّدُ الِارْتِبَاطَ بِشَهِيدِ كَرْبَلَاءَ. فَكَانَ الْعَزُوفُ عَنِ الزَّوْجِ وَالْأَعْرَاسِ وَالْمَظَاهِرِ الِاحْتِفَالِيَّةِ فِي أَيَّامِ عَاشُورَاءَ، وَوَصَلَ لَدَى الْبَعْضِ حُدَّ الِاسْتِنكَافِ عَنِ الِاسْتِحْمَامِ وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْجَدِيدَةِ، كَمَا عَنِ صُنْعِ الْحُلُوبَاتِ وَشِرَاءِ أَيِّ جَدِيدٍ.

أَمَّا فِي جَبَلِ لُبْنَانَ، فَكَانَ إِحْيَاءُ عَاشُورَاءَ إِذَا نَ الْهَكْمِ الْعُثْمَانِي بِإِقَامَةِ الْمَجَالِسِ الْحُسَيْنِيَّةِ فِي مَا يُعْرَفُ حَالِيًا بِالضَّاحِيَةِ الْجَنُوبِيَّةِ لِبَيْرُوتَ، وَتَحْدِيدًا فِي أَحَدِ مَنَازِلِ مَنطِقَةِ الْغَبِيرِيِّ. وَكَانَتْ الْمَجَالِسُ لَا تَقْتَصِرُ عَلَى السَّيْرَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ بَلْ تَتَخَلَّلُهَا خُطَابَاتٌ تُوْجِّهِيَّةٌ وَشَعْرٌ مِنْ وَحْيِ الْمُنَاسِبَةِ، وَتُقَامُ «بِالسَّرِّ» خَوْفًا مِنَ الْأَضْطِهَادِ، حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ الْمَجَالِسُ تَتَحَوَّلُ إِلَى سَهْرَةٍ عَادِيَّةٍ عِنْدَ قُدُومِ الدَّورِيَّاتِ الْعُثْمَانِيَّةِ. فَعَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ، اسْتَضَافَهَا سِرًّا مَنزِلَ الشَّيْخِ حَسَنِ هَمْدَرٍ فِي حَيِّ الْعَرَبِ بِبَرَجِ الْبَرَاغِنَةِ، وَفِي الْغَبِيرِيِّ مَنَازِلَ الْقَضَاةِ مِنَ آلِ الْحُسَيْنِيِّ وَالْأَعْيَانِ مِنَ أَبْنَاءِ الْعَائِلَاتِ الْكَبِيرَةِ.

### ج- من بداية الانتداب إلى أواخر الستينيات: التَّعْرِيبُ وَالتَّوَسُّعُ

أُطْلِقَ الْاِنتِدَابُ الْفَرَنْسِيَّ حُرِّيَّةَ الْمَارَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ بَعْدَ إِصْدَارِ الدِّسْتُورِ فِي ٢٣ أَيْارَ ١٩٢٦، حَيْثُ اعْتَبَرَ أَنَّ حُرِّيَّاتِ الْبَنَانِيِّينَ وَمُعْتَقَدَاتِهِمْ وَإِقَامَةَ شَعَائِرِهِمُ الدِّيْنِيَّةِ مَصُونَةٌ، وَتَمَّ الاعْتِرَافُ الرَّسْمِيُّ بِالطَّائِفَةِ الشَّيْعيَّةِ وَإِنْشَاءَ الْمَحَاكِمِ الْجَعْفَرِيَّةِ.

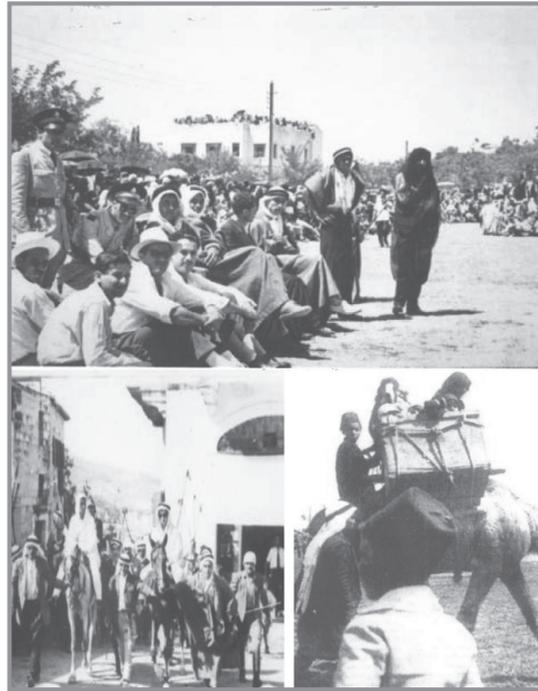
### - مَرْكَزِيَّةُ النَّبِطِيَّةِ: الْمَسْرَحَةُ وَالتَّطْبِيرُ

خِلَالَ عَهْدِ الْاِنتِدَابِ، قَامَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشَّبَابِ اللَّبْنَانِيِّ بِتَمَثُّيلِ وَاقْعَةِ الطَّفِّ لِلْمَرَّةِ الْأُولَى فِي النَّبِطِيَّةِ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ مَحْرَمٍ عَامَ ١٩٢١، وَلَمْ يَكُنِ الْعَمَلُ الْمَسْرُوحِي حَيْثُهَا يَسْتَنْدُ عَلَى نَصِّ مَكْتُوبٍ بَلْ عَلَى حِوَارَاتٍ مُجْتَزَأَةٍ. وَشَارَكَ عَبْدُ الْحَسَنِ صَادِقٌ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ فِي تَنْظِيمِ الْمَوَاقِبِ وَتَطْوِيرِ التَّمَثُّيلِيَّةِ، فَعَرَّبَتْ الشَّعَارَاتُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ بِالْفَارْسِيَّةِ، وَكَتَبَتْ نَصَّ مَسْرُوحِيَّةٍ عَاشُورَاءَ «وَهِيَ لَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَكَانَتْ تُؤَدَّى بِصِغَةِ مَقَاطِعِ تَمَثُّيلِيَّةٍ صَامِتَةٍ عَلَى شَكْلِ مِبَارَازَةٍ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ، الْأُولَى تُؤَدِّي دَوْرَ الشَّمْرِ وَالثَّانِيَّةُ تُؤَدِّي دَوْرَ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِيِّ». وَعَامَ ١٩٢٦ أُدْخِلَ عِنَصْرٌ جَدِيدٌ عَلَى طَقُوسِ الْإِحْيَاءِ، «فَقَامَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الشَّبَابِ بِالْبَاسِ أَحَدَهُمْ رِدَاءً مُطَطَّحًا بِالِدِمَاءِ، وَوَضَعُوهُ دَاخِلَ تَابُوتٍ خَشَبِيٍّ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ قَارِيَّ التَّعْزِيَةِ إِلَى سَرْدِ قِصَّةِ مَوْتِ قَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ، وَدَخَلَ الْحُسَيْنِيَّةَ فَبَدَأَ الْجَمِيعُ بِشَكْلِ عَفْوِيٍّ بِالضَّرَاحِ مَرْدُودِينَ «اللَّهُ أَكْبَرُ» وَهَكَذَا تَمَّ إِدْخَالُ أَوَّلِ عِنَصْرِ دَرَامِيٍّ فِي قِرَاءَةِ التَّعْزِيَةِ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَوْحِيًّا أَبَدًا مِنَ الْعَرَضِ الْإِيرَانِيِّ».

وَبِذَلِكَ أَضْحَكَ مَدِينَةَ النَّبِطِيَّةِ خِلَالَ عَهْدِ الْاِنتِدَابِ مَقْصِدًا يَتَوَافَقُ إِلَيْهِ مَنْ يُرِيدُونَ الْمَشَارَكَةَ فِي إِحْيَاءِ مَرَامِسِ عَاشُورَاءَ، وَشَكَّلَ بِيَدِهَا مَكَانًا سَنَوِيًّا لَطُقُوسِ الْعَاشِرِ مِنْ مَحْرَمٍ وَحُضُورِ تَمَثُّيلِ الْوَاقِعَةِ. وَكَانَتْ شَعَائِرُ الْإِحْيَاءِ انْتَشَرَتْ فِيهَا حَيْثُكَالَ الشَّكْلِ الَّذِي يَتَضَمَّنُ مُمَارَسَاتِ الضَّرْبِ عَلَى الرَّوُوسِ وَالظُّهُورِ بِالسَّلَاسِلِ وَالسِّيُوفِ، وَمِنْهَا انْتَقَلَ إِلَى مَنَاطِقَ أُخْرَى فِي جَبَلِ عَامِلٍ.

وَاسْتَمَرَّ مُحَسِّنُ الْأَمِينِ فِي مَوْقِفِهِ الْمَعَارِضِ لِتِلْكَ الطَّقُوسِ، وَأَلَّفَ رِسَالَةً رَدَّ فِيهَا «عَلَى مَا يُجِيرُهُ وَيُرَوِّجُهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّبِطِيَّةِ أَوَّلًا أَوْ جُجِعَ أُخِيرًا مِنَ الْبِدْعِ» الَّتِي اعْتَبَرَ أَنَّهَا تَجْعَلُ مِنَ الشَّيْعةِ «أَضْحُوكَةً فِي عَيْنِ الْأَغْيَارِ». وَقَدْ سَمَّاهَا بِ«رِسَالَةِ التَّنْزِيهِ لِأَعْمَالِ الشَّيْخِ» وَضَمَّنَهَا تِسْعَةَ إِشْكَالَاتٍ مَرْتَبِطَةٌ بِإِقَامَةِ الشَّعَائِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ، كَالْكَذْبِ بِذِكْرِ الْأُمُورِ الْمَكْدُوبَةِ الْمَعْلُومِ كَذِبُهَا وَعَدَمُ وُجُودِهَا فِي خَبَرٍ وَلَا تَقْلُهَا فِي كِتَابِ، التَّلْحِينَ بِالْغِنَاءِ الَّذِي قَامَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَحْرِيمِهِ، إِيْذَاءِ النَّفْسِ وَإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهَا، اسْتِعْمَالِ آلَاتِ الْهَوِ كَالطَّبْلِ وَالزَّمْرِ وَالصَّنُوجِ النَّحَاسِيَّةِ، تَشْبِيهِ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ فِي وَقْتِ التَّمَثُّيلِ، إِرْكَابِ النِّسَاءِ الْهَوَادِجِ مَكْشُفَاتِ الْوُجُوهِ وَتَشْبِيهِهُنَّ بِبَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ، صِيَاغِ النِّسَاءِ بِمَسْمُوعٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ، الصِّيَاغِ وَالزَّعِيقِ بِالْأَصْوَاتِ الْمُنْكَرَةِ الْقَبِيحَةِ، وَكُلِّ مَا يُوْجِبُ الْهَيْكَلِ وَالشَّنْعَةَ مِمَّا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْحَصْرِ. وَأُورِدَتْ مَجْلَةُ «الْعُرْفَانِ» الْأُمُورَ الدَّالَّةَ عَلَى تَحْرِيمِ الْأَعْمَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَمِينُ فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الرِّسَالَةِ، كَأَيْذَاءِ النَّفْسِ وَإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهَا بِضَرْبِ الرَّوُوسِ وَجَرِّهَا بِالْمِذَى وَالسِّيُوفِ حَتَّى تَسِيلَ الدِّمَاءَ، وَضَرْبِ الظُّهُورِ بِسَلْسَلِ الْحَدِيدِ، وَغَيْرِهَا.

وَفِي مَا يَخُصُّ الْمَسْرُوحِيَّةَ فِي النَّبِطِيَّةِ، فَقَدْ أُدْخِلَتْ عَامَ ١٩٣٤ بَعْضَ الْأُمُورِ الْجَدِيدَةِ إِلَيْهَا مِثْلَ تَوْحِيدِ زِيِّ فَرِيقَةِ الشَّمْرِ «الَّذِي



«عاشوراء» في عهد الإنتداب

هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ عِبَادَةِ بُنِيَّةٍ فَاتِحَةٍ وَكُوفِيَّةٍ حَمْرَاءَ، وَكَذَلِكَ ارْتَدَى أَعْضَاءُ فَرِيقَةِ الْحُسَيْنِيِّينَ الْعِبَادَةَ السُّودَاءَ، أَمَّا الِاسْتِحْدَاثُ الْآخِرُ فَهُوَ إِدْخَالُ الْخَيْمِ حَيْثُ سَيْتَمُّ وَضْعُ الْقَشِّ الَّذِي سَيَحْرُقُهُ الْأَعْدَاءُ بَعْدَ قِتْلِ الْحُسَيْنِيِّينَ وَأُسْرِ نِسَاءِ الْعَائِلَةِ وَفِتْيَاتِهَا». وَعَامَ ١٩٣٦ عَمَدَ عَبْدُ الْحَسَنِ صَادِقٌ إِلَى صِيََاغَةِ نَصِّ مَسْرُوحِيٍّ مُتَكَامِلٍ انْطِلَاقًا مِنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ رَوَايَاتِ الْمُؤَرِّخِينَ الشَّيْعيَّةِ بِلُغَةٍ فَصِيحَةٍ وَمَتِينَةٍ. وَفِي الْعَامِ نَفْسِهِ، اشْتَرَى بَعْضُ سُكَّانِ النَّبِطِيَّةِ الْمَقِيمِينَ فِي بَيْرُوتَ دِرْعًا حَدِيدِيًّا وَخُوْدَةً وَسَيْفًا لِاسْتِكْمَالِ بَذْلَةِ الشَّمْرِ.



مسيرة عاشوراء في النبطية

عَلَى رَأْسِهِ؛ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْاِحْتِفَالِ يُعْتَمَرُ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْمَصَابِينِ. وَبِذَلِكَ يَظْهَرُ أَنَّ إِحْيَاءَ شَعِيرَةِ عَاشُورَاءَ اِكْتَسَبَ فِي النَّبِطِيَّةِ شَكْلَهُ الْمَسْرُوحِيَّ وَالْاِجْتِمَاعِيَّ. كَمَا كَانَتْ الْمَرَامِسُ تَضَلُّعُ بِدَوْرٍ أُسَاسِيٍّ فِي تَطَوُّرِ الْمَنطِقَةِ التَّجَارِيَّةِ، وَيُرَوَّى أَنَّهُ إِذَا صَادَقَتْ عَاشُورَاءَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، أَي مَوْعِدِ سَوَاقِ النَّبِطِيَّةِ، كَانَتْ تُؤَجَّلُ يَوْمًا حَتَّى لَا يُضْطَرَّ التُّجَّارُ إِلَى إِغْلَاقِ مَحَالِّهِمْ وَخَسَارَةِ الْأَرْبَاحِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ.

عَادَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَسَنِ صَادِقٌ «عَامَ ١٩٤٢ فَأَضَافَ سَلْسَلَةَ أَدْوَارٍ عَلَى النَّصِّ [المَسْرُوحِيَّةِ]، وَتَوَسَّعَ هَامِشُهُ رِفَاقَ الْحُسَيْنِيِّينَ [...] نَظْرًا لِلنَّجَاحِ الشَّعْبِيِّ الَّذِي أَحْرَزَتْهُ التَّمَثُّيلِيَّةُ الْجَدِيدَةُ». وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، طَوَّرَ الْجَانِبَ الْفَنِّيَّ مِنَ طَرِيقِ إِِنْشَاءِ مَسْرُوحِ خَشَبِيٍّ وَتَكْوِينِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُتَمَثِّلِينَ مِنَ أَبْنَاءِ الْمَدِينَةِ.

وَفِي شَهَادَةِ مِنَ الْأَرْبَعِينَاتِ تَدَلُّ عَلَى اسْتِمْرَارِ طَقُوسِ التَّطْبِيرِ، كَتَبَ مُحَمَّدُ الشَّامِي فِي رِسَالَةِ جَامِعِيَّةِ: «أَنَّ مِنَ الْمَظَاهِرِ الَّتِي تُقَامُ فِي النَّبِطِيَّةِ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ ضَرْبُ الرَّوُوسِ بِالْمِذَى (سَكَكِينِ)، وَإِسَالَةُ الدِّمَاءِ [...] وَضَرْبُ السَّلَاسِلِ الْحَدِيدِيَّةِ، فَلَقَدْ شَاهَدْتُ حَلَقَاتٍ مِنَ الشَّبَابِ الْمُؤْتَرِّزِينَ بِإِيْزَارٍ أَبْيَضٍ وَهَمَّ حَلِيقُو الرَّوُوسِ يَضْرِبُونَ رُؤُوسَهُمْ الْمَجْرُوحَةَ ضَرْبًا خَفِيفًا بِمِذَى طَوِيلَةٍ بِأَيْدِيهِمْ، يُرَدِّدُونَ حَيْدَرُ حَيْدَرُ».

وَاسْتَمَرَّتِ النَّبِطِيَّةُ فِي جَدْبِ الْحُشُودِ، فَقَدْ شَهِدَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ ١٩٦١ جَمْهُورًا كَبِيرًا اشْتَرَكَ فِيهِ عِدَدٌ مِنَ الْمَسْؤُولِينَ وَنُؤَابِ الْمَنطِقَةِ، وَقُدِّرَ الْعَدَدُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا.

### - صُورُ وَبَنَاتُ جَبِيلٍ وَصُورًا إِلَى بَعْلَبِكِ

أَمَّا فِي مَدِينَةِ صُورِ وَالْقُرَى الْمَجَاوِرَةِ لَهَا، فَاقْتَصَرَ الْإِحْيَاءُ فِي فَتْرَةِ الْاِنتِدَابِ وَمَا بَعْدَهَا عَلَى تِلَاوَةِ الْمَجَالِسِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ مُتَّبَعًا فِيهَا ضَرْبُ الرَّوُوسِ وَجَرِّهَا. لَمْ يُشَاطِرْ عَبْدُ الْحَسَنِ شَرَفُ الدِّينِ مُحَسِّنُ الْأَمِينِ الرَّأْيَ فِي ضَرُورَةِ تَحْرِيمِ الْمُمَارَسَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْعَنْفِ، وَتَمَثُّيلِ الْفَاجِعَةِ؛ وَمَعَ اعْتِرَاضِهِ عَلَى هَذِهِ الشَّعَائِرِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَسْمَحُ لِلْمَجْمُوعَاتِ الَّتِي تَقُومُ بِضَرْبِ أَنْفُسِهَا حَتَّى التَّرْفِ بِفِعْلِ ذَلِكَ، وَكَانَ يُجِيزُ الْأَنْشَادَ أَيْضًا.

وَعَامَ ١٩٤١ ظَهَرَ اسْمُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ نَجِيبِ زَهْرِ الدِّينِ فِي صُورِ. وَفِي رَوَايَةِ جَعْفَرِ شَرَفِ الدِّينِ، نَجَّلَ السَّيِّدَ عَبْدَ الْحَسَنِ شَرَفَ الدِّينِ، أَنَّ «عَرَّضَهُ لِثَوْرَةِ الْحُسَيْنِيِّينَ [كَانَ] جَدِيدًا عَلَى خُطْبَاءِ الثَّوْرَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ لِذَلِكَ الْعَهْدِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى سَفَائِزٍ مَخْطُوطَةٍ فِيهَا مِنَ الْمِبَالِغَاتِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ، وَمَنْ السَّخْفُ مَا لَا يَقْبَلُ بِهِ الدَّوْقُ وَالْعَقْلُ؛ وَهَذَا مَا كَانَ يَرْفُضُهُ أَبِي وَيَعْمَلُ عَلَى تَغْيِيرِهِ». وَأَضَافَ أَنَّ وَالِدَهُ وَقَعَ عَلَى ضَالَّتِهِ فِي الشَّيْخِ زَهْرِ الدِّينِ، فَاسْتَبَقَاهُ عِنْدَهُ يُطْلِعُهُ عَلَى أَبْحَاثِ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ حَوْلَ ثَوْرَةِ الْحُسَيْنِيِّينَ؛ وَأَنَّ أَبَاهُ أَخَذَ الْمِبَادِرَةَ إِلَى تَنْظِيمِ نَصُوصِ الرِّوَايَاتِ لِقِرَاءَتِهَا فِي مَجَالِسِ الْعَزَاءِ وَتَوَلَّى أحيانًا مَكَانَ الْمُقَرَّرِ الْحُسَيْنِيِّ نَظْرًا إِلَى غِيَابِ الْمُقَرَّرِينَ الْكُفُوفِينَ، وَهُوَ لَمْ يَتَوَصَّلْ إِلَى تَنْظِيمِ الْمَرَامِسِ قَبْلَ بَدَايَةِ الْعَهْدِ الْخَامِسِ مِنَ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ.

وَمَعَ الْوَقْتِ، اِزْدَادَتْ أَعْدَادُ الْمَشَارِكِينَ، فَشَهِدَتْ صُورُ عَامَ ١٩٦١ تَجْمَعُ حَشُودٍ كَبِيرَةٍ فِي عَاشُورَاءَ بَلَّغَتْ حِوَالِي عَشْرَةِ آلَافِ شَخْصٍ.



«عاشوراء» في الكلية العاملة عام ١٩٦٢

فِي بَنَاتِ جَبِيلِ أَقَامَ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحَكِيمِ، نَجَّلَ السَّيِّدَ هَاشِمِ الْحَكِيمِ، الْمَجَالِسَ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ بَدَأَهَا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ، بِتَشْجِيعِ مَنْ كِبَارِ الشَّنِّ فِي الْبَلَدَةِ الَّذِينَ التَّزَمُوا مَعَهُ بِمَجَالِسِ تُقَامُ فِي مَنَازِلِهِمْ لَيْلًا. فَكَانَ مَجْلِسُ الْعَزَاءِ الْأَوَّلُ لَهُ عَامَ ١٩٤٤ عِنْدَ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ الْحَاجِّ جَوَادِ بَزْيِ، وَحَضَرَ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَهَالِيِّينَ. وَتَوَالَتْ مَجَالِسُ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحَكِيمِ فِي لِيَالِي عَاشُورَاءَ فِي بَيْتِ عَبْدِ الْأَمِيرِ عَلِيِّ صَالِحِ بَزْيِ، وَكَانَ كَاتِبَ بَلَدِيَّةِ بَنَاتِ جَبِيلِ وَصَدِيقًا لِلْقَائِمِقَامِ جُورْجِ يَزْبِكِ الَّذِي كَانَ يَحْضُرُ الْمَجْلِسَ وَيُبْدِي إِعْجَابَهُ بِصَوْتِ الْحَكِيمِ وَالْمَوَاضِيعِ الَّتِي كَانَ يَطْرُقُهَا. وَبَعْدَمَا ذَاعَ صَيْتُهُ بِقِرَاءَةِ الْمَجَالِسِ أَصْبَحَ يُكَلِّفُ بِهَا خَارِجَ الْمَنطِقَةِ وَصُورًا إِلَى الْكَلْبِيَّةِ الْعَامِلِيَّةِ فِي بَيْرُوتَ.

وَاشْتَهَرَتْ بَلَدُهُ مَجْدَلُ سَلِمَ بِتَمَثُّيلِ وَاقِعَةِ كَرْبَلَاءَ بِمَسْرُوحِيَّةٍ سَنَوِيَّةٍ فِي الْعَاشِرِ مِنْ مَحْرَمٍ، وَقُفِّمَ الْمَمَثُّلُونَ إِلَى مُعَسْكَرِي الْأُمُومِيِّينَ وَالْحُسَيْنِيِّينَ، وَشَارَكَ فِيهَا رِجَالُ مُشَاةٍ وَفُرْسَانٍ وَرُؤَمَاءُ نِيَالِ، إِلَى النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. لَكِنْ تَمَثُّيلُ الْمَسْرُوحِيَّةِ أُوقِفَ فِي أَوَائِلِ الْخَمْسِينِيَّاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْمَاضِي بِسَبَبِ إِشْكَالٍ مَعَ قَرِيْبَةٍ مَجَاوِرَةٍ، وَفِي بَلَدَةِ الْقَصْبِيَّةِ، ظَهَرَتْ عَامَ ١٩٥٨ مَسْرُوحِيَّةٌ عَاشُورَاءَ حَيْثُ كَانَ الشَّبَابُ يَقُومُونَ بِعَمَلِ تَطَوُّعِيٍّ لِتَهْيِئَةِ الْمَسْرُوحِ، كَمَا نُصِبَتْ عَلَيْهِ الْخَيْمَةُ الصَّغِيرَةُ نَسْبَةً إِلَى مَخِيْمِ الْحُسَيْنِيِّينَ، كَذَلِكَ وَرُغَّتْ أَشْجَارُ النَّخِيلِ عَلَى الْمَسْرُوحِ بِمَا يُحَاكِي كَرْبَلَاءَ وَقَتَهَا. وَشَهِدَتْ قُرَى أُخْرَى قِيَامَ مَسْرُوحِ عَاشُورَاءَ كَكُفْرْمَانَ وَالزَّرَارِيَّةِ فِي قِضَاءِ الزَّهْرَانِيِّ.

مِنْذَ عَشْرِينِيَّاتِ الْقَرْنِ الْعَشْرِينَ، دَأَبَتِ الزَّعَامَاتُ السِّيَاسِيَّةُ الْعَائِلِيَّةُ عَلَى إِقَامَةِ مَرَامِسِ عَاشُورَاءَ وَالْمَشَارَكَةِ فِيهَا. فَكَانَ كَامِلُ الْأَسْعَدِ يَسْتَضِيفُ فِي دَارَتِهِ مَجَالِسَ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ مُحَمَّدُ يَوْسُفُ بِيضُونَ فِي الْجَمْعِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْخَيْرِيَّةِ الْعَامِلِيَّةِ.

وَمَعَ مَجِيئِ الشَّيْخِ حَبِيبِ آلِ إِبْرَاهِيمِ مِنَ مَنطِقَةِ جَبَلِ عَامِلٍ إِلَى بَعْلَبِكِ عَامَ ١٩٣٣، عَمَدَ إِلَى قِرَاءَةِ السَّيْرَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ فِي مَسْجِدِ النَّهْرِ، وَكَانَ يُؤَدِّيها بِصَوْتِ حَزِينٍ ثُمَّ يَدُورُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ مُلُوحًا بِمَنْدِيلٍ أَبْيَضٍ كَأَشَارَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الْحِدَادِ. وَكَانَ الْحُضُورُ يَقْتَصِرُ عَلَى الْمُعَمَّرِينَ، وَفَتَّةِ الشَّبَابِ غَائِبَةٌ بِشَكْلِ كَبِيرٍ. وَفِي الْهَرْمَلِ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ مَخْتَلِفًا، فَقَدْ كَانَ أَبْنَاءُ الشَّيْخِ حَسَنِ زَغَيْبِ يُقِيمُونَ مَجَالِسَ عَزَاءٍ فِي قَرِيْبَةِ يُونِينَ.

### - عَاشُورَاءُ بَيْرُوتَ عَابِرَةً لِلطَّوَائِفِ

يَعُودُ إِحْيَاءُ عَاشُورَاءَ فِي بَيْرُوتَ إِلَى رَشِيدِ بِيضُونَ الَّذِي كَانَ أَوَّلَ مَنْ نَصَبَ خَيْمَةً عَاشُورَاءِيَّةً عَامَ ١٩٢٩. وَاسْتَمَرَّ فِي الْأَرْبَعِينِيَّاتِ وَالْخَمْسِينِيَّاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْمَاضِي فِي إِقَامَةِ الْمَجَالِسِ فِي «الْجَمْعِيَّةِ الْخَيْرِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْعَامِلِيَّةِ» وَمُنْتَدَى الْكَلْبِيَّةِ الْعَامِلِيَّةِ فِي مَنطِقَةِ رَأْسِ النَّبْعِ. وَكَانَتْ الْمَجَالِسُ تَشْهَدُ حُضُورَ عِدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَكِبَارِ مَوْظِفِي الدَّوْلَةِ. وَتَضَمَّنَ بَرْنَامِجُ الْاِحْتِفَالِ عَادَةً تِلَاوَةَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَالسَّيْرَةَ الْحُسَيْنِيَّةِ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى كَلِمَةِ لَرَشِيدِ بِيضُونَ، إِلَيْهِ كِبَارُ قَضَاةِ الطَّائِفَةِ الشَّيْعيَّةِ فِي لُبْنَانَ، كَمُحَمَّدِ جَوَادِ مَغْنِيَّةٍ وَمُتَّفَقِينَ





مسيرة بعلبك العاشورانية عام ١٩٨٠

مختلف الاتجاهات. فبحسب ثقافته: «كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء»، ولكن وفق المُحقِّق الشيخ حيدر حبّ الله فإنَّ «الروايات والأحاديث الواردة في النُصوص المُستدّة المعبّرة تُعارض هذا المفهوم مُعارضَةً واضحة».

بعيداً من التنظيمات الرسميّة للمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والشخصيات السياسيّة العائليّة، وبنظرةٍ شاملة على شكل المراسم عند كلِّ من «حركة أمل» و«حزب الله»، ظهر أنّ إحياءها لديهما اتّجه نحو أشكالٍ تنظيميّة أكثر من ذي قبل، وبأعدادٍ مُتصاعدة، وميزانياتٍ مرصودة بشكلٍ أكبر. وأمّا بالنسبة إلى الإحياءات المُستقلة، فقد كانت بوتيرةٍ أخفّ مع هيمنة الثنائي الشيعي على بيئته وريّيته تجاه أيّ نشاطٍ خارج إطاره، وهي ربيّة وصلّت أحياناً إلى اتهاماتٍ بالتخوين والتضليل الديني.

لم تتوقّف الإحياءات حتى في ظلّ الظروف الأمنيّة والسياسيّة الصعبة، ففي ظلّ التفجيرات التي تعرّضت لها المناطق الشيعيّة عام ٢٠١٣ إبّان الحرب في سوريا، رفض «حزب الله» و«حركة أمل» التخلّي عن مراسيم ذكرى العاشر من محرّم، فاستمرّت في إحيائها في ظلّ إجراءاتٍ أمنيّة مُشدّدة بالتعاون مع الجيش اللبناني، مع توحيد للمجالس في بعض المناطق، وإلغائها في أخرى منعاً للاحتكاكات. كما ظهرت عند الثنائي الشيعي في الأعوام الأخيرة فكرةٌ جديدة مرتبطة بالمناسبة من خلال إطلاق شعاراتٍ سنويّة على كُلى إحياء، كـ«صبرٌ ونصر» و«نفوسٌ أبيّة».

الوهاب الكاشي. تزامناً ظهر في البقاع خلال إحياء عاشوراء منحى داعمٌ للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة في حربها مع العراق، وكان من طليعة هذا التيار صبحي الطفيلي في بعلبك وعباس الموسوي في بريّال، وقد شدّدت خطابتهما على هذا الأمر.

#### ٥- من الثمانينيّات إلى اليوم

مع ظهور «حزب الله» دخل إلى ساحة المراسم العاشورانيّة طرفٌ جديد، إضافةً إلى وجود «حركة أمل» القويّ والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. فقد حمل معه برنامجاً الخاص لتلك الإحياءات، مع الترويج لخطّه السياسي والعقائدي الديني المرتبط بولاية الفقيه وما يحمله ذلك المشروع من رسائل تجاه الآخرين في لبنان والمنطقة، وكانت مُلفتةً مشاركة السفارة الإيرانيّة والحرس الثوري الإيراني في المراسم.

استمرّت إقامة المجالس الحسينيّة خلال فترة الثمانينيّات إلى اليوم، مع ما حملت من معاركٍ أهليّة واجتياحاتٍ إسرائيليّة وسيطرةٍ سوريّة وأحداثٍ داخليّة واضطراباتٍ بين الجماعات اللبنانيّة أُرثت في طريقة الإحياء وتطوّرها، مع الحفاظ على الشكل الأساسي القائم على قراءة مجلس العزاء والمسيرة والمسرح العاشوراني وطقوسٍ أخرى. وكان للاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ ثمّ الانسحاب الجزئي عام ١٩٨٥ وما تبع ذلك من أحداثٍ إلى الراهن، آثاره التي ظهرت على المجالس، بحيث كانت تتمّ الاستفادة من الواقع السياسي لتوظيفه، ولم تخلُ حتى حروب الشيعة فيما بينهم منها. فإبان معارك «حركة أمل» و«حزب الله»، حشد كلٌّ منهما الطاقات للاستفادة من واقعة عاشوراء في خدمة خطّه. وتباينت مواقف المجلس الإسلامي والشيخ عبد الأمير قبان والسيد محمد حسين فضل الله في هذا الخصوص.

مع نهاية الحرب الأهليّة والتفرد النسبي لـ«حزب الله» في مواجهة إسرائيل، ثمّ انهماك بعد انسحابها عام ٢٠٠٠ في الصراعات المحليّة ثمّ اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام ٢٠٠٥ الذي أعقبه الانسحاب السوري من لبنان، و حرب تموز ٢٠٠٦ التي انتهت بالقرار ١٧٠١. استمرّت الإحياءات عند الحزب تتمظهر سياسياً في



«عاشوراء» النبطية عام ١٩٨١

وحافظت النبطيّة على ريادةها في إحياء المراسم، إذ شهدت عام ١٩٨١ حشداً تجاوز الخمسين ألف مواطنٍ لحضور احتفالٍ تليّث فيه سيرة الحسين، تلتها فصولٌ مسرحيّة استشهداه، قبل أن يتجمّع لإسوة الأکفان البيض في النادي الحسيني ويجرحوا رؤوسهم بالجراخ ويسيروا في الشوارع والدماء تسيل على وجوههم. وفي الوقت نفسه أقامت «حركة أمل» في صور احتفالاً تخلّته كلماتٌ سياسيّة.

#### - قراءٌ عراقيون

خلال هذه الفترة، ظهر قراءٌ عراقيون ممن يُجيدون تلاوة السيرة الحسينيّة بنبرة حزينة في بعلبك، وقيل إنّ «حركة أمل» ساهمت في الإتيان بهم نظراً إلى النقص في المقرئين اللبنانيين، إذ كان هؤلاء يُتقنون تفسير خلفيات السيرة ودوافعها، ويُجيدون ربطها بالقضايا السياسيّة الراهنة، وذلك على مدى الأيام العشرة الأولى من محرّم في النادي الحسيني ومسجد الوقف في الهرمل، بالإضافة إلى عددٍ من المساجد في القرى. وأدّى هذا الإجراء إلى إخراج عاشوراء إلى مدىٍ أوسع، إذ لم يكن بالمقدور قبل تلك الفترة استقدام هؤلاء القراء، فكان يقتصر الإحياء على عددٍ مُحدّد من المساجد، ويتمّ سماع الأشرطة المسجّلة وخصوصاً تلك العائدة للمقرئ العراقي الشهير الشيخ عبد



**MENA PRISON FORUM**  
مُنْتدى المشوق والمُعْرَب  
للشؤون السجنيّة

www.menaprisonforum.org



فهرس كنبة لمر للتوثيق والابحاث  
Directory of UMAM D&R books, periodicals and collections

www.umambiblio.org



دليل اللبنانيين الى السلم والحرب  
ديوان الذاكرة اللبنانيّة

www.memoryatwork.org



Documentation & Research  
www.umam-dr.org

# الصراع الإيراني - الإسرائيلي: تحالف الهيمنة وخديعة العداة الوظيفي

عادل إسماعيل



آثار غارة على مبنى في طهران، موقع الشرق الاوسط

انتحارية قائمة على تصدير الفوضى. وفي حال شعر النظام بأن نهايته تقترب، فلن يتردد في إشعال المنطقة، لا سيما دول الخليج، عبر الميليشيات والطائفية، لإغراق الجميع في فوضى تمكّنه من فرض نفسه طرفًا لا غنى عنه في معادلة الإقليم.

وهذا ما يستدعي يقظة خليجية واستعدادًا استباقيًا، لأن صراع الأنظمة العقائدية لا يتوقف عند حدودها، بل يمتد إلى الجوار، باعتباره مجالًا حيويًا لشرعية البقاء.

في المشهد الجيوسياسي المعاصر، تتركز المواجهات الخطابية والتكتيكية بين إيران والكيان الصهيوني، ويُروّج لهذا الاشتباك على أنه صراع وجودي، بين مشروع «المانعة» وكيان الاحتلال. لكن تفكيك الوقائع، وتحليل بُنية الخطابين، يكشف عن سردية زائفة تُدار بعناية، لتخدم مشروعين متوازيين في تقويض المجال العربي الإسلامي، لا تحريره.

فما الذي يجري حقًا بين طهران وتل أبيب؟ وما موقع الأمة العربية والإسلامية في هذا الاشتباك؟ وهل نحن أمام عدوَّين يتصارعان فعليًا، أم أمام تحالف موضوعي على تقاسم الهيمنة، وتوزيع الأدوار في خنق الوعي العربي؟

أولًا: من الممانعة إلى الوظيفة...

إيران بين الخطاب والواقع

منذ الثورة الخمينية، بنت إيران سرديتها السياسية على قاعدة معاداة الصهيونية، ونصرة قضايا الأمة، وعلى رأسها فلسطين. غير أن الواقع الإقليمي خلال العقود الأربعة الأخيرة، يكشف عن تناقض صارخ بين الشعارات والممارسات. فقد شاركت إيران، بشكل مباشر أو غير مباشر، في أكبر الكوارث الجيوسياسية التي عصفت بالعالم العربي: من احتلال بغداد إلى تدمير دمشق وصنعاء، مرورًا بتخريب لبنان وتفكيك البنية المجتمعية في الخليج.

اعتمدت طهران على تصدير الثورة عبر الأذرع الطائفية، واستثمرت في هشاشة الدول، وبنت مشروعها التوسعي على الولاءات المذهبية لا التحالفات الحضارية، وكانت النتيجة: بيئة طاردة للحلفاء، ومنبوذة شعبيًا، ومختزقةً أمنياً، تُهدّد اليوم من الداخل أكثر مما تهدّد من الخارج.

ثانيًا: اختراق الدولة العقائدية...

عندما يفترس الولاء الكفاءة

ورغم ما يُروّج عن صرامة النظام الإيراني، فإن التقارير الأمنية تكشف عن اختراقات صادمة في مؤسسات الدولة، أبرزها تغلغل الموساد داخل الدوائر الحساسة في الحرس الثوري، ووكالة الطاقة الذرية، بل وحتى المحيط الخاص بالمرشد الأعلى. السبب؟ دولة بُنيت على الولاء لا الكفاءة، حيث تُقاس أهلية المناصب بمدى الانتماء العقائدي لولاية الفقيه، لا بالنزاهة أو القدرة. هذا النفاق المؤسسي حول مؤسسات الأمن والعسكر إلى شبكات مصالح قابلة للاختراق، وهو ما اعترف به مسؤولون سابقون، بينهم أحمددي نجاد نفسه، حين صرّح بأن قائد وحدة مكافحة إسرائيل في الحرس تبين أنه عميل للموساد!

هكذا، تحوّل المشروع «المانع» إلى جدار هشّ، تتسلّل منه القوى المعادية بسهولة، لأن النظم العقائدية المغلقة تولّد فسادًا ذاتيًا لا يمكن ترميمه بشعارات التعبئة.

ثالثًا: الشعب الإيراني

بين مطرقة الطغيان وسندان العدوان

بعيدًا عن النظام، يُعاني الشعب الإيراني من قهر مزدوج: داخلي بفعل استبداد الملالي، وخارجي بفعل الحصار والعزلة. لقد كشف الحراك الشعبي في إيران عن رفض واسع لحكم رجال الدين، وعن فرح مكتوم بأي ضربة تُوجّه لقيادة النظام.

لكن هذا لا يبرّر، بأي حال، استهداف المدنيين، أو السكوت على أي عمل انتقامي يطال البنية التحتية للشعب الإيراني. فالعدالة لا تُبنى على الشماتة، والمقاومة الحقّة لا تُمارس بقتل الأبرياء.

إن استهداف المدنيين لا يخدم سوى النظام ذاته، ويُعيد إليه شرعية مفقودة، لأن الشعوب - في لحظات الخطر الخارجي - تلتفّ غريزيًا حول الحاكم، ولو كان ظالمًا. فالعقل الأخلاقي يقتضي التمييز بين النظام والشعب، وبين الطغيان والحق في الكرامة.

رابعًا: الخليج في مرمى الفوضى...

عقيدة الحرّق عند الزوال

النظام الإيراني لا يقبل السقوط بهدوء، بل يمتلك عقيدة

خامسًا: رموز المقاومة أم رموز الولاء؟

في سياق إعادة تشكيل الذاكرة والرموز، غيّرت بلدية طهران اسم شارع خالد الإسلامبولي إلى «الشهيد حسن نصرالله»، في إشارة إلى توجيه البوصلة الرمزية من رموز التحرر العربي إلى رموز المشروع الطائفي.

إنها محاولة ممنهجة لإعادة هندسة الوعي المقاوم، وتحويله من مشروع تحرر شعبي إلى وظيفة مذهبية تخدم محورًا سياسيًا بعينه، وتُقصي كل مَنْ لا يخضع لمنطق ولاية الفقيه. وهنا تتجلّى إحدى أخطر آليات الاستبداد العقائدي: التحكّم في الذاكرة لتبرير الهيمنة.

سادسًا: المواجهة العسكرية...

توازن الردع أم استثمار التوتر؟

رغم التصعيد العسكري المتكرر، إلا أن الحرب بين إيران وإسرائيل لم تتّجه يومًا إلى الحسم، بل بقيت ضمن حدود مدروسة. والسبب أن كلا الطرفين يستثمر في التوتر، ويوظفه داخليًا.

فإيران توظّف المواجهة في إعادة تعبئة الشارع المُنهك، بينما تعيد إسرائيل تذكير الغرب بضرورتها الأمنية، وتُبرّر بذلك دعمها النووي والعسكري. أما الشعوب، فهي وحدها التي تدفع ثمن هذا الاشتباك الوظيفي، الذي لا يتحوّل إلى تحرير، ولا ينتهي إلى استقرار.

سابعًا: نأكل صورة الردع الإسرائيلي

تستند إسرائيل في ردعها إلى ركيزتين:

١. سلاح الجو عالي الدقة.
٢. السلاح النووي، كسردية رديعة تحت شعار «الهولوكوست الجديد».

لكن هذه المعادلة بدأت تتآكل، بفعل الضربات غير التقليدية، لا سيما من غزة، وبفعل التهديدات السيبرانية التي أربكت البنية التحتية. كما بدأ الداخل الصهيوني يُظهر مؤشرات تفكّك، تجلّت في الهجرة العكسية، وأزمات الشرعية السياسية.

الصورة الذهنية لإسرائيل ككيان لا يُقهر، لم تعد صالحة، وهذا بحد ذاته تحوّل استراتيجي، يُعيد رسم خريطة الردع في المنطقة.



غارة على طهران، موقع بنت جبيل



اغتيالات علماء الذرة، أفيخاي أدري

ثامنًا: واشنطن...

إدارة التوازن لا إنهاء الصراع

الولايات المتحدة ليست في وارد إسقاط النظام الإيراني، بل تسعى إلى ضبطه ضمن حدود وظيفته. فهي تريد لإيران أن تبقى «عدوًا مضبوط الإيقاع»، تُستخدم فزاعة في الخليج، وتُوظّف كعنصر توازن مع تركيا والعالم السنّي.

ولهذا، تتجنّب واشنطن التورط العسكري المباشر، وتُفضّل الضربات الموضعية والحروب بالوكالة. فالصراع - بالنسبة إليها - ليس أخلاقيًا ولا وجوديًا، بل أداة لإدارة المصالح.

تاسعًا: الانقسام العربي... الهزيمة الصامتة

في ظلّ كل هذا، يعيش العرب في انقسام قاتل: بين مَنْ طبّع واستسلم، ومَنْ ادّعى الممانعة وهو غارق في دماء الشعوب، ومَنْ صمت عن الحق خوفًا أو طمعًا.

هذا الغياب العربي عن معادلة الردع، أتاح لإسرائيل وإيران إدارة المنطقة كما يحلو لهما. فلا مشروع مقاومة حقيقيًا في الأفق، ولا موقف عربي موحد يُعيد الاعتبار للكرامة والحقوق.

خاتمة: نحو وعي مقاوم متحرّر من الوهم

الصراع الإيراني - الإسرائيلي ليس معركة تحرر، بل تنافس على الهيمنة ضمن شبكة تواطؤ دولية وإقليمية. ولعل أخطر ما فيه هو اندخاع الشعوب بسرديات زائفة، واختزال الحق في كراهية عدو، دون التنصّر في خفايا التحالفات.

إن المقاومة الحقيقية لا تقف مع أنظمة طائفية وقمعية، ولا تُبرّر الاحتلال تحت أي مسمى. بل تُبنى على وعي حرّ، يستمد أخلاقيته من كرامة الشعوب، لا من صراخ الطغاة.

وما نحتاجه اليوم هو استعادة البوصلة: لا نُصقّي حساباتنا بالوكالة، ولا نقايض الاستبداد بعداء مزيف، بل نُعيد الاعتبار للموقف الأخلاقي الذي يرفض الظلم من أي جهة أتى.

ذلك هو التحدي الحقيقي، وتلك هي معركة الوعي القادمة. ■

## انتخابات بريثال توافق بلدي أم تسوية مفروضة؟

عادل اسماعيل



انتخابات البقاع، موقع قناة المنار

وحاداً، عبر بيان حمل عنوان: «التوافق لا يُفرض... والمجتمع لا يُختصر». وشدد البيان على أن المشكلة ليست في مبدأ التوافق، بل في «طريقة فرضه» من دون تشاور، وتحويله من مساحة نقاش اجتماعي إلى صيغة فوقية تخدم قوى حزبية محددة.

ورفض البيان تصوير التفاهم كأنه «مكرمة من القيادات»، مشدداً على أن التوافق الحقيقي لا يُبنى على استبعاد المعارضين أو توزيع الحصص، بل على احترام التعدد والتمثيل المتوازن. وسأل أصحاب البيان: «أين الشفافية؟ وأين التشاور؟»، مؤكداً أن ما جرى هو تفاهم انتقائي، وليس توافقاً شعبياً حقيقياً.

كما عبّر البيان عن رفضه تخوين المعارضين، معتبراً أن الاعتراض هو تعبير عن رغبة صادقة في الشراكة لا التبعية، ودعا إلى مراجعة جذرية للاتفاق من خلال حوار مفتوح يضم كل القوى المجتمعية، لإنتاج صيغة بلدية عادلة وشفافة.

### خلاصة المشهد

ما يجري في بريثال ليس معركة بلدية عادية، بل هو جزء من معركة أكبر لتصفية التعددية السياسية داخل الطائفة الشيعية، ومحاولة مكشوفة لإعادة إنتاج السيطرة من خلال أدوات جديدة بوجوه قديمة أو «معارضة بالاسم فقط». وفي هذا السياق، فإن كل محاولة لإلباس الهيمنة عباءة «التوافق» لن تُنتج سوى مزيد من «الإحباط الشعبي» و«التشكيك بالسرعية».

إن بريثال، كما كل بلدة في هذا البلد المُنهك، تستحق تمثيلاً حقيقياً قائماً على الشفافية والشراكة، لا تسويات مفروضة من فوق، ولا خطاباً شعبياً يُسوّق لمشاريع تُعيد إنتاج التبعية تحت شعار «الوحدة» و«المصلحة العامة».

ما نحتاجه ليس تفاهماً هسلاً بل «لحظة صدق»، تُعيد للناس ثقتهم بأن صوتهم مسموع، وأن التغيير لا يُختزل بمقعد بلدي، بل بمشروع وطني جامع. ■

### في بعلبك - الهرمل، مشهدٌ سياسيٌّ متقلّب يُثير تساؤلات حول جدوى «التفاهمات» وصدقية التمثيل المحلي

في موازاة ذلك، ظهرت لائحة منافسة باسم «لائحة وفاء وإنماء»، ترفض النهج الفوقي الذي اعتمد في تشكيل اللائحة التوافقية، وتتهم الأطراف الراعية لها بتجاهل المشاورات الحقيقية، وفرض مرشحين بحجة «تجنّب الصدامات».

#### الحاج عباس زكي إسماعيل: لا «تحالف»... بل «تنسيق انتخابي»

في حديث خاص، أوضح الحاج عباس زكي إسماعيل، رئيس اللائحة التوافقية، ملامسات التفاهم، حيث شدّد على أن ما حصل لا يمكن وصفه بتحالف أو ائتلاف، بل هو «تنسيق انتخابي» بحث، لا يتضمن التزامات سياسية.

قال إسماعيل إن التنسيق جاء في محاولة لتفادي تكرار سيناريو انتخابات ٢٠١٦، حين سادت أجواء التوتر والشتائم والتهامات بين أبناء الضيعة، وتم تصنيف الناس على خلفيات سياسية وطائفية. وأضاف أن الهدف الأساسي اليوم هو الحفاظ على الأمن الاجتماعي للبلدة ومنع الانقسام، وذلك عبر التفاهم بين العائلات بعيداً عن الصبغة الحزبية.

وأكد أن انفتاحه على التعاون مع مختلف الأطراف لا يعني خصومة مع أحد، لكنه أوضح في المقابل أن موقفه الثابت يقوم على نقطتين: عدم الانخراط في صدام داخلي، وضمان مجلس بلدي توافقي لا يُحسب على جهة حزبية واحدة.

#### ماكينه «الثنائي»: التوافق «هدية»...

#### والمعترضون «مكابرون»

البيان الصادر عن «دائرة العمل الاجتماعي للماكنة الانتخابية» في بريثال دأقع بدوره عن خيار التوافق، معتبراً أنه مسعى نبيل للحفاظ على السلم الأهلي في بلدة متعددة التناقضات العائلية والسياسية.

وأشار البيان إلى أن التوافق جاء بين حزب الله، حركة أمل، وعائلات بريثال، معتبراً إياه «هدية للناس» لحمايتهم من الانقسام، ومؤكداً أن من يرفض التوافق إنما يفعل ذلك بدافع «العناد والمكابرة»، لا لخلل في مضمون الاتفاق. كما دعا البيان إلى معالجة أي ثغرات بالحوار، لا عبر المواجهة أو الانقلاب على التفاهم القائم.

#### اللائحة المنافسة ترد: «التوافق لا يُفرض... والمجتمع لا يُختصر»

في المقابل، جاء الرد من «اللائحة المنافسة» في بريثال واضحاً

شهدت منطقة «بعلبك - الهرمل» في الاستحقاق البلدي الأخير مشهداً سياسياً معقداً، حمل في طياته الكثير من التناقضات، حيث طرحت شعارات «التوافق» و«المصلحة العامة» كواجهة لتحالفات غير متجانسة، جمعت بين بقايا المعارضة الشيعية، بعض العائلات، و«الثنائي الشيعي» - حزب الله وحركة أمل - في إطار بدأ، في جوهره، محاولة جديدة لإجهاض أي مسار بديل يُعيد النقاش حول التعددية داخل الطائفة.

فبدلاً من أن تُمنح العائلات والمجتمعات المحلية حقها الطبيعي في اختيار ممثلها بحرية، فُرضت عليها تسويات فوقية انسجمت أكثر مع مصالح قوى إقليمية - وفي مقدمها إيران - التي تسعى إلى إعادة ترتيب أدواتها المحلية ضمن مقاربة تنقز إلى أي مضمون ديموقراطي، وتذكر بإجراءات ميكانيكية لإصلاح عَطَب في منظومة لم تعترف يوماً بالاختلاف أو التعددية.

#### سيطرة بواجهة «معارضة»

لم يكن المعوّل عليه من هذه الانتخابات تمثيلاً حقيقياً للناس، بقدر ما كان الهدف هو تجديد أدوات السيطرة داخل البيئة الشيعية، حتى لو كان ذلك عبر معارضين سابقين أو شخصيات مستقلة الشكل تابعة فعلياً للمشروع نفسه، فمن يعتقد أن الثنائي الطائفي يقبل شراكة نديّة مع معارضيه، يخطئ في فهم طبيعة النظام الذي بُني على الإقصاء وتكريس الولاء، لا على الحوار والانفتاح.

إن ما يُسوّق له اليوم كتفاهم سياسي محلي ما هو إلا تقاطع مصالح بين أطراف غير قادرة على الخروج من عباءة المنظومة، تسعى لتأمين موطن قدم في السلطة المحلية تحت غطاء «المصلحة العامة»، فيما الواقع يكشف تسويات انتخابية تمت دون استشارة حقيقية للناس أو حتى احتراماً لمطالبهم.

#### تسوية بريثال: تقاطع هسّ بين «الضدين»

في هذا السياق، شكّل التفاهم البلدي في بلدة بريثال تطوراً لافتاً وغير مسبوق، تمثّل بتحالف انتخابي بلدي بين «الثنائي الشيعي» والشيخ صبحي الطفيلي، الأمين العام الأسبق لحزب الله، المعروف بمعارضته الشديدة للحزب. وقد تمّ الاتفاق على تشكيل لائحة بلدية موحدة برئاسة عباس زكي إسماعيل، المقرب من الطفيلي، في محاولة لاحتواء التوترات المحلية قبيل الاستحقاقات النيابية المقبلة.

غير أن هذه الخطوة قوبلت باعتراضات حادة، لا سيما في صفوف مناصري حزب الله وبعض أهالي الشهداء الذين رأوا في هذه التسوية إساءة لتضحياتهم، وتهميشاً للكادر الحزبي التقليدي، وفرصاً لاتفاق لا يمثل إرادة القواعد الشعبية.

## انتخابات بلدية تحت سطوة السلاح والخسائر

محمد عثمان



سيده تترقع في بيروت، موقع الشرق الأوسط

لثنائي، فحاضت لائحة «صور مدينتي» الانتخابات بدعم من قوى التغيير، وأثبتت حضوراً فعالاً رغم خسارتها. في قضاء بنت جبيل، ذهبت معظم البلديات إلى التزكية، فيما شهدت قرى الشريط الحدودي معارك انتخابية بوجه الثنائي، حيث حصلت لائحة العائلات في حولا على نحو ٢٥٪ من الأصوات، رغم منافستها لتحالف «أمل - حزب الله» والحزب الشيعي.

الأهم في الجنوب كان خرق لوائح الثنائي في عدد من البلدات، مثل:

الزرارية (قضاء صيدا - الزهراني): فازت لائحة العائلات بالكامل.

معروب (قضاء صور): فاز مرشحان مستقلان.

كفرمان (قضاء النبطية): فاز مرشحان مستقلان بمقعدين اختياريين.

أما في جزين، فنجح التيار الوطني الحر بتحالفه مع حركة أمل والحزب السوري القومي الاجتماعي بالفوز على القوات اللبنانية بفارق نحو ٧٠٠ صوت. ■

دمار واسع، وانهيار اقتصادي، وتفكك اجتماعي، بالإضافة إلى آلاف الضحايا والجرحى، استنزف الحزب بشكل كبير بعد مقتل معظم قياداته السياسية والعسكرية، وعلى رأسهم أمينه العام، حسن نصرالله، نتيجة الغارات. كل ذلك أجبر الحزب على التعاطي مع الاستحقاقات السياسية من موقع الضعف والانكسار، فتماشى مع الإجماع اللبناني في انتخاب رئيس الجمهورية، جوزاف عون، بعد أن عطّل الاستحقاق لأكثر من عامين، كما منح على مضض الثقة لحكومة الرئيس نواف سلام، رغم اعتباره خصماً سياسياً للمقاومة.

هذا التراجع في الأداء السياسي لـ«حزب الله»، الذي كان يشكل «أمراً واقعاً»، جعله يرضخ للواقع الجديد، فسعى في الانتخابات البلدية إلى تجنّب معارك قد تكشف ضعف قاعدته الشعبية، واعتمد نهج التوافق في العديد من البلدات، وفوزه الخجول في منطقة الغبيري يؤكد ذلك، كما أنه كان يطمح إلى تزكية لوائحه في المناطق المقفلة لصالحه بسبب ضعف إمكانياته المادية. ورغم محاولاته، فشل في تحقيق التزكية في عدة مناطق، ونجح فقط بالتوافق في بلدات مثل بريثال في بعلبك الهرمل. أما في مدينة بعلبك، فقد اضطر لخوض معركة شرسة بوجه لائحة مكتملة من العائلات، ورغم فوزه، أثبتت المعارضة الشيعية وقوى المجتمع المدني وجودها من خلال لائحة «بعلبك مدينتي»، التي تلقّت دعماً من قوى التغيير، وحصدت نحو ٢٥٪ من أصوات المقترعين، رغم تواضع إمكانياتها.

في بيروت، فاز الثنائي بالمقاعد الشيعية عبر تحالفه مع معظم الأحزاب السياسية في المدينة، نتيجة انكفاء الصوت السنّي بعد مقاطعة تيار المستقبل.

كما شهدت بعض مناطق الجنوب كمدينة صور والنبطية ترشّح خصوم

كانت الانتخابات النيابية لعام ٢٠٢٢ قد شهدت فوز «حزب الله» و«حركة أمل» بكامل المقاعد الشيعية في المجلس النيابي، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى امتلاك حزب الله للسلاح وفرض سطوته على الحياة السياسية اللبنانية بمختلف مفاصلها، إضافة إلى تحكّمه بقرار السلطة السياسية، كونه رأس منظومة الفساد الحاكمة في لبنان. كما ساهم المال المستخدم في كل استحقاق انتخابي، والمعروف بمصدره (إيران، تجارة المخدرات العالمية، شبكات تهريب الأموال...)، بشكل فعال في تحقيق هذه النتائج.

وكما حدث في الانتخابات النيابية فإن الانتخابات البلدية الأخيرة تجاوزتها وجعلت منها عملية شكلية في أحسن الأحوال، حيث شهدت مراكز الاقتراع في بعلبك، على سبيل المثال، احتلالاً فعلياً من عناصر «حزب الله» وتطويقاً من مسلّحين في الأبنية المجاورة، على مرأى من القوى الأمنية. هذا المشهد ساهم في تهيب المواطنين ومنعهم من ممارسة حقهم الديموقراطي بحرية وشفافية. ويروي أحد المرشحين أنه مُنع من دخول أحد مراكز الاقتراع بحجة عدم امتلاكه تصريح دخول، ولم يُسمح له بالدخول إلا بعد تدخل مسؤول في «حزب الله»، الذي قال ساخراً: «خُلي يفوت هيدا مرشح». وأضاف المرشح أنه تعرّض لحملة تخوين وتهديد مباشر وغير مباشر عبر الأوساط ووسائل التواصل الاجتماعي قبل الانتخابات، إضافة إلى اعتداءات متكررة على منزله وتحطيم سيارته منذ بداية انتفاضة ١٧ تشرين.

ما حصل من خروقات في المناطق ذات الغالبية الشيعية يثبت أن «السلاح يحكم»، حيث لم تُمارس العملية الديموقراطية بأي شكل، وتمّ إسقاط أسماء أعضاء المجالس البلدية الشيعية المواليين للثنائي الإيراني بالمظلة، كما حصل في الانتخابات النيابية سابقاً.

بعد الحرب العنيفة الأخيرة التي خاضها «حزب الله»، والتي أدت إلى

# المرأة

## الرياء الشيعي في جنوب لبنان: من صوت حسيبة إلى خطاب الشهادة

آلاء نجم



هيات حزب الله النسائية كرمت قارنات مجالس العزاء في بعلبك، الوكالة الوطنية

وتُمنع النساء من القراءة أمام الرجال، حتى لو كانت بصوت دون صورة.

ما تطرحه تجربة الرياء الجنوبي ليس فقط سؤالاً عن الفن أو الصوت، بل عن يملك حق التعبير عن الحزن، ومن يضبط إيقاع الذاكرة الجمعية. لا يكفي أن نرثي من مات، بل أن نسأل كيف نرثي، ولماذا، وبأي صوت. وهل نترك للوجع أن يأخذ شكله، أم نفرض عليه قالباً يناسب «الصورة» لا الحقيقة؟ في الإجابة عن هذه الأسئلة، يكمن الرهان على استعادة الحزن كفعل إنساني لا كأداء سياسي.



### ليلي عسيران

في مدينة صيدا الساحلية، وُلدت ليلي عسيران عام ١٩٣٤، وسط بيئة مُشبعة بالسياسة والثقافة والانتماء الوطني. نشأت في بيت ينتمي إلى النخبة الاجتماعية، لكنها لم تكنف بأن تكون جزءاً من الصورة، بل اختارت منذ بداياتها أن تكون صوتاً مستقلاً، يدون، يراقب، ويشارك في صناعة التحولات. لاحقاً، ارتبط اسمها

باسم رئيس الوزراء اللبناني الأسبق الدكتور أمين الحافظ، زوجها ورفيق مسيرتها، أنجبت منه ابناً رمزي الحافظ، الذي سيُعرف لاحقاً كناشر لمجلة Lebanon Opportunities، لكن حياتها لم ترتكز يوماً في الدور التقليدي للزوجة أو الأم.

منذ شبابه، انخرطت ليلي في العمل الثقافي والإعلامي، وبرزت كصحافية وأديبة تنتمي إلى القضايا لا إلى الصمت. لم تؤمن بنضال المرأة كمعركة منفصلة، بل رأت أن تحرر النساء لا يمكن فصله عن تحرر المجتمعات، وأن النضال المشترك مع الرجل، من أجل القضايا الوطنية الكبرى، هو السبيل لتغيير حقيقي. اختارت أن تكون جزءاً من مشهد النضال العربي، بالكلمة والموقف والمشاركة الميدانية. وبلغ انخراطها حد المبيت ليلة كاملة في أحد مخيمات المقاومة الفلسطينية على ضفاف نهر الأردن؛ موقف يُلخص التزامها السياسي والإنساني العميق بالقضية الفلسطينية، التي واكبتها منذ انطلاقتها.

كُتبت ليلي عسيران عن الحرب كما لو أنها عاشتها يوماً بيوم، عن بيروت المُنهكة، عن نكسة ١٩٦٧، عن الخسارات المتكررة، والمخيمات التي تحوّلت إلى مرثيات مفتوحة. حملت أعمالها الأدبية نبذة حزينة ولكن صلبة، صوت امرأة تكتب من قلب الخيبة لا من فوقها، حتى وُصفت بأنها: مؤرّخة الخيالات العربية. لم تكن رواياتها تقليدية، بل مُشبعة بالواقع، ومغمّسة بالتجربة الشخصية والسياسية.

بين رواية وأخرى، شكّلت ليلي أرشيفاً روئياً يعكس التحولات السياسية والمجتمعية في العالم العربي. من رواياتها التي لاقت صدى واسعاً: لن أموت غداً، الحوار الأخرس، المدينة الفارغة، جسر الحجر، عصفير الفجر، خط الأفعى، قلعة الأسطى، الاستراحة، طائر من القمر وشرائط ملونة من حياتي. كانت تكتب كأنها توثق ذاكرة جماعية، تُمسك بخيوط الماضي، وتنسج منها حكايات لا تُنسى.

في الخامس عشر من نيسان عام ٢٠٠٧، توقّف قلبها بعد نوبة قلبية باغتتها، رغم أنها كانت قد نجّت من نوبة سابقة. رحلت ليلي عسيران، لكن كلماتها ظلّت تنبض، كأنها بقيت حيّة في كل سطر كتبه، وفي كل امرأة قرأت لها وشعرت أن صوتها لا يزال حاضراً في زمن يجمع حرية الكلمة.

فضاء البيوت، حيث كانت العفوية والارتجال يحكمان الأداء، إلى الحسينيات والمؤسسات الدينية، حيث صار خاضعاً لقواعد أدائية محدّدة، ولغة فصيحة تليق بالمقام الرسمي.

هذا الانتقال أثر بشكل مباشر على حضور النساء في المشهد الرئائي. بعدما كنّ العماد الشعبي لهذا الفن، تراجع دورهن إلى خلفيّة المجالس، واقتصر أحياناً على الحضور لا

الأداء، ومع انتشار التسجيلات المرئية وأقراص الصوت، ثم وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح الرائي مطالباً بأداء مضبوط ومدروس، فقلّ الارتجال، وخفّت التفاعل الحي مع المستمعين.

حتى مضمون الرياء تبدّل. لم يعد الحزن مفردته الأساسية، بل حلّ محله تمجيد الشهيد، وتسويق صورة البطل الذي ارتقى. بهذا، تقدّم خطاب المجد والانتصار على خطاب الفقد والمفجوع، فصار الرياء أكثر احتفاءً وأقلّ وجعاً. تغيّرت اللغة، تغيّر الإيقاع، وتبدّلت العاطفة.

بفعل هذا التحوّل، خسر الرياء الشيعي طابعه الشفهي الحميمي، الذي كانت تمثّله حسيبة هاشم ونساء مثلها. غابّت الأصوات التي كانت تدمج الشخصي بالجمعي، وتقدّم الحزن كفعل مشترك ومقاوم. ما بقي اليوم هو أداء مؤسسيّ، فصيح، مضبوط، لكنه يفتقر أحياناً إلى حرارة التجربة.

الرياء الشيعي الجنوبي هو أكثر من طقس ديني. إنه مرآة لثقافة كاملة، تتأرجح بين الفقد والنجاة، بين الماضي والراهن. وبينما يكتسب الرياء المعاصر طابعاً مؤسسياً، تبقى تسجيلات حسيبة هاشم وذاكرة النساء الجنوبيات أرشيفاً حيّاً، يُذكّر بأن صوت الحزن قد يكون أكثر صدقاً حين يأتي من امرأة تبكي الحبيب، لا الشهيد المجيد فقط.

لم تُعد المرأة الرائية صاحبة صوت حر، مجروح، عفوي، وغاضب أحياناً، بل صارت صوتاً مضبوطاً، «مؤدّبة للحزن»، تحمل نصّاً جاهراً وتؤدّيه دون أن تخرق إيقاعه أو منطّقه. الصوت الأنثوي الذي كان يملأ المجالس بالحياة، صار ينتظر منه أن يُعيد إنتاج الانضباط بدل أن يثير الألم. لم تعد الرائية حسيبة، أو تلك التي تصرخ من أعماق قلبها: «يا ويل قلبي من بعدكن يا حبايب»، بل صارت «الفلانة» التي تقرأ من دفتر، أو تركز قصة السيدة زينب ببكاء محسوب.

في السابق، قراءة العزاء النسائية لم تكن معزولة بالكامل عن المجال العام كما هي اليوم، بل كانت تتمتع بهامش أوسع من التعبير والمشاركة، خاصة في المجتمعات القروية في جنوب لبنان، حيث لم تكن الحواجز بين «المجلس النسائي» و«المجلس الرجالي» صارمة كما أصبحت لاحقاً.

يوثق أحد الفيديوهات الحضور العام لمجلس عزاء تقرأه حسيبة هاشم في العام ١٩٩١ في ساحة النبطية في آخر ظهور لها قبل وفاتها:

كانت النسوة تُنشدن الرياء في الساحات، وأمام عتبات البيوت، وأحياناً حتى في الجنازات العامة، خصوصاً إذا كانت الرائية معروفة في قريتها أو محيطها، مثل الحاجة حسيبة هاشم أو سواها. وكان يُسمع صوتها من بعيد، ويصل للرجال كما النساء، من دون أن يشكّل ذلك انتهاكاً للعرف. الرياء كان فعلاً جماعياً، يتقاطع فيه الحزن، والصوت، والمكان، من دون هذه التقسيمات الحديثة التي فرضها التديّن المؤسسي.

في المجالس القديمة، لم تكن المرأة الرائية تكتفي بسرد سيرة الحسين، بل كانت تربطها بالحزن المحلي، وتدمجها بمأساة فقد قريبها أو ابن جارتها أو شهيد قريتها. لم يكن هناك حاجز يمنع الرجال من الاستماع أو التفاعل مع صوتها، بل كانت تُحترم كموت يحمل الحزن الجماعي. حتى في الزوايا، كان الرجال يُصتتون لها، ليس بوصفها امرأة، بل بوصفها صوتاً ناقلاً للحزن الجنوبي.

مع الوقت، وتحت ضغط التديّن الحزبي، والرقابة الأخلاقية، والانفصال الحاد بين الجنسين في الفضاءات الدينية، انحصر صوت المرأة خلف الأبواب، وأصبحت المجالس النسائية مغلقة،

«جار الدهر علينا شتتنا جميعاً... انكسر ضهري صار حاني،

وين حباب قلبي هتوني ورجعوا بالسلامي،

أنا من بعدهم يا طول حزني»

بهذا الموال الحزين ترتفع نبذة الحاجة حسيبة هاشم، رائية جبل عامل، فثلامس ذاكرة الجنوب اللبناني الغارق في الحروب والانتظار والفقد. وُلدت الحاجة حسيبة هاشم في النبطية عام ١٩٢٦ زوجها محمد محمود بدير، توفيت عام ١٩٩٢. كانت تُعرف بـ«خنساء النبطية»، وامتاز صوتها بخشونة ناعمة، تثير الدفء وتشدّ المستمع إلى أمله الخاص. لم تكن قارئة عادية، بل كانت مؤدّية ومؤرّخة ومنتجة ثقافية. قرأت في المجالس الحسينية النسائية بلهجتها العامية، ممزوجة بنغمات العتابا والزجل، مُبتعدة عن الأداء الرسمي التقليدي.

شاركت في أفلام لبنانية مهمة مثل «كفر قاسم» (١٩٧٥) و«كلنا للوطن» (١٩٧٩)، مؤكّدة دور الرائية الجنوبية ليس فقط في المناسبات الدينية، بل أيضاً في الذاكرة الفنية والسياسية للبلد.

الرياء عند الشيعة ليس فقط فعل بكاء أو تأبين، بل هو شكل من أشكال المقاومة الثقافية، وأداة تاريخ شفهي تنقله النساء جيلاً بعد جيل، صوتاً بعد صوت. في هذا المقال، نتتبّع تحولات هذا الفن، من الرياء الشعبي إلى الرياء المؤدّج.

### رأيات مغيّبات عن التاريخ

رغم أن النساء الرائيات في الجنوب كنّ عماد المجالس الحسينية لعقود طويلة، إلا أن أسماءهن وتاريخهن غابا عن التوثيق الرسمي. لم يُكتب عنهن في الكتب، ولم تُسجّل أصواتهن إلا نادراً، وكان هذا الصوت النسائي الذي حفظ الوجد الجمعي لا يستحق البقاء. ارتبط الرياء النسائي بالبيوت والارتجال والهجّة العامية، فاعتُبر فعلاً هامشياً، لا يرقى إلى التوثيق الذي حازّه الخطباء الذكور على المنابر. إضافة إلى ذلك أن الرائيات كنّ غالباً من الطبقات الريفية أو الفقيرة، يُشددن من الألم أكثر مما يُردن الشهرة. ولم يشأ المجتمع، ولا الدين، ولا حتى الأكاديميا، أن يمنهن مكاناً في سجلّ التاريخ. هكذا، صممت أصوات كثيرة، ليس لأنها لم تُنشد، بل لأن أحداً لم يكتب الحقيقة.

وكانت الحاجة حسيبة هاشم من النوادر القليلات اللواتي كُتبت لهنّ النجاة من هذا النسيان. فقد حُفظت بعض تسجيلاتها، وظهرت في أفلام لبنانية وثقت صوتها الحي، وجعلت منه جزءاً من أرشيف الجنوب الثقافي. بموالاتها الحزينة ولهجتها الجنوبية المجبولة بالبكاء، أصبحت استثناءً حيّاً يُذكّر بما يمكن أن يُفقد حين لا يُوثق، وبما يمكن أن يُخلّد حين نجد من يصغي.

الطابع الشعبي لهذا الرياء كان يميّز بالتلقائية، بالتعبير العامية، وبحضور جسدي مباشر حيث التفاعل مع الجمهور حيّ ومفتوح. الرائية لم تكن فقط نادية، بل شاعرة مؤدّية، تُخاطب وتبكي وتُحرّك.



حسيبة هاشم كما ظهرت في فيلم مارون بغدادي «كلنا للوطن» سنة ١٩٧٨، موقع مناطق. نت

### كيف تغيّر الرياء؟

مع تغيّر البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية للجنوب اللبناني، تغيّر الرياء بدوره:

لم يكن تغيّر الرياء الجنوبي مجرد تحوّل في الشكل، بل هو انعكاس عميق لتحولات اجتماعية وسياسية وثقافية. مع صعود الأحزاب العقائدية، وعلى رأسها «حزب الله»، بدأ الخطاب الرئائي يأخذ طابعاً أكثر تنظيماً. لم يعد الغياب يُبكي كونه فقداً شخصياً، بل صار يُجمّد بوصفه شهادة وانتصاراً، يتماهى مع خطاب «المقاومة». وفي هذا السياق، انتقل الرياء من

# فشل لبنان الدولة في تطبيق القرار ١٧٠١ والتطورات الأخيرة تفرض نفسها على الخريطة الجيوسياسية

خالد العزّي



انفجار الصواريخ في المستودعات، حرش علي الطاهر، متداول

لذلك، بات من الضروري أن تتخذ الدولة اللبنانية قراراً واضحاً وحاسماً للبدء بتنفيذ الاتفاق الدولي الذي وقّع عليه «حزب الله»، وتجنّب الدخول في مفاوضات لا تحقق سوى أهداف خاصة للحزب على حساب مصالح الدولة والشعب اللبناني.

- فمذ انسحابها في شباط الماضي وإسرائيل تخترق الأجواء اللبنانية وتحتل الثلث الخمس، وبحسب الإعلام اللبناني الذي يشير بأغلبه إلى ان إسرائيل قد نفذت أكثر من ٣٠٠٠ غارة وقتلت ما يزيد عن ٢٠٠ شخص، وجرحت المئات وأغلبهم من أعضاء «حزب الله». وهنا نؤكد على كلام الصحافي والكاتب نديم قطيش الذي يقول: «في ظلّ هذه التطورات يجب أن نتكلم بصراحة عن دور السلاح الذي لم يعد يحمي أو يردع أحد، فأصبح هذا السلاح فاقد لقيّمته (المقاومة) وقد تحوّل إلى سلاح ميليشيات ليدافع عن الحزب نفسه كي يحميه».

لذلك نرى أن عدم الاعلان الرسمي عن بنود الاتفاق والتعديلات التي تخللته بشكل واضح أمام البرلمان وأمام الإعلام والشعب ناتج عن محاولة واضحة لإخفاء بنود الاتفاق التي تشير إلى الهزيمة والخسارة أمام العدو والموافقة على شروطه وتعديلاته الجديدة التي نراها يومياً في اختراق السيادة اللبنانية. إن عدم الوضوح يسمح بالمناورة وإلقاء اللوم على إسرائيل بأنها لم تنفذ الاتفاق وبالتالي يستطيع الحزب الهروب إلى الأمام في بيئته وأمام مناصره بأنه يلتزم بالاتفاق المُبرم، وإسرائيل هي التي تخترق والحزب لا يردّ خوفاً على بيئته وعلى لبنان والتزامه المطلق بالقانون الدولي.

## القرار الأممي يفعل مجدداً

طبعاً، بعد حرب الإسناد تمّ التوافق على تنفيذ القرار الأممي القائم على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة حيث تمّ التوافق الدولي عليها في العام ٢٠٠٦، وقد استطاع الحزب الانتفاف عليها والتهرب من تنفيذها بموافقة إسرائيلية وأميركية طالما الجبهة كانت تعيش حالة من الهدوء طوال الفترة الماضية. لكن بعد العام ٢٠٢٣ بدأت التغيرات الفعلية تفرض نفسها على القرار لجهة الخوف الإسرائيلي من الذهاب اللبناني «حزب الله» بمغامرة شبيهة بما حدث في غزة إبان عملية «طوفان الأقصى»، التي شكلت حالة مفصلية للأمن القومي الإسرائيلي، وخاصة بعد دخول «حزب الله» في «حرب الإسناد» وبعدها فشلت كل المبادرات الدولية من إبعاد شبح الحرب عن لبنان وفصل لبنان عن غزة والساحات الأخرى والخروج باتفاق واسع يرضي الحزب وإسرائيل.

إسرائيل اتخذت القرار بعد تعاملها مع غزة بضوء أخضر أميركي ودولي بتصفية حركة حماس حتى لو كان الثمن غالياً مما دفعها بالنهاية إلى إكمال مشروعها بالتوجه نحو «حزب الله» والآخرين، وتوجيه ضربة قاسية له انتهت بما حدث في أيلول من العام الماضي حتى نهاية تشرين الأول، بتدمير البنى التحتية العسكرية والقيادية واللوجستية للحزب والذهاب بمفاوضات كانت لصالح إسرائيل حيث فرضت على الحزب شروطها مما دفع بالولايات المتحدة لتفعيل القرارات الأممية التي كانت تقف تحت اتفاق ١٧٠١ بموافقة مجلس الأمن، ولكن بطريقة جديدة تمّ تحديث البنود التي لا تسمح نهائياً للانتفاف عليها بموافقة ضمنية من قبل الحزب وبرعاية أميركية حيث نصّت الاتفاقية على الاستفادة من كل الثغرات التي لم تُطبق في العام ٢٠٠٦ والتي توجّهت بالية عمل للتنفيذ تُشرف عليها اللجنة الخماسية، حيث تقوم الآلية الجديدة على المراقبة والملاحقة من خلال اللجنة الخماسية التي تم تشكيلها من: لبنان، فرنسا، أميركا، إسرائيل واليونيفيل) والتي تقوم مهمتها الأساسية على ملاحقة التفاصيل وتنفيذ النقاط المتفق عليها والتي تنصّ على تفكيك ترسانة «حزب الله» العسكرية وتسليم القواعد وإعطاء خرائط الأنفاق التي يجب تدميرها.

وبحسب الإعلان فإن اللجنة تنفذ بنود الاتفاق والحزب يسلم مواقع

في ٢٧ تشرين الثاني من العام ٢٠٢٤ تمّ التوقيع على توسيع القرار الدولي ١٧٠١ وتفعيله لجهة تطبيقه ومراقبته من خلال لجنة دولية بقيادة جنرال أميركي يشرف إلى جانب الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل على تنفيذ بنود الاتفاق القائم على تسليم السلاح الذي بحوزة «حزب الله» في جنوب الليطاني وتفكيك القواعد العسكرية وشبكات الأنفاق التي لا تزال موجودة في الخدمة للجيش اللبناني ولاهقاً يُنفذ الاتفاق على شمالي الليطاني حيث تشمل الخطة كافة الأراضي اللبنانية لكي يكون لبنان منزوع السلاح من الميليشيات كافة بما فيها سلاح «حزب الله» الذي بات غير قادر على الاستمرار وعلى حماية نفسه بعد عام ونيف من حرب الإسناد الذي سقطت من خلاله مقولة السلاح لحماية لبنان والشعب اللبناني. لكن بعد الانهيار السريع لـ «حزب الله» وضرب قاداته وأمينه العام وتدمير المناطق الحدودية بات السلاح الذي تبقى لدى الحزب غير قادر على تفعيل دوره وإحياء نفسه. خاصة وأن الظروف الجيوسياسية الراهنة، ووضع إيران الداخلي المتأزم، والتغيرات في ميزان القوى الإقليمي والدولي، تجعل من الصعب على «حزب الله» استعادة دوره التقليدي بنفس القوة، في ظلّ وجود قوات اليونيفيل التي رغم ضعفها، تلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار.

كما أن الدخول في مواجهة مع اليونيفيل قد يضع الحزب في مأزق سياسي وعسكري كبير، لأنه لن يؤثر فقط على الحزب نفسه، بل على اللبنانيين في الجنوب، الذين يعتمدون إلى حد كبير على وجود هذه القوة الدولية لضمان الاستقرار والحماية من تصعيد المواجهات مع إسرائيل. وهذا يضع الطرفين، الحزب والأهالي، أمام تحدٍّ كبير، حيث يمكن أن يتحوّل الصراع لاحقاً إلى اشتباك مفتوح يضرّ الجميع. ومن جهة أخرى، فإن أي تعديل بمهام اليونيفيل، بما في ذلك إدخال البند السابع، سيكون بمثابة تصعيد مباشر تجاه «حزب الله»، مما قد يدفع إلى مواجهات جديدة أو على الأقل إلى مزيد من التوترات التي لا تخدم استقرار لبنان أو المنطقة.

هل تفكر قيادة الحزب في أن هناك حلول ممكنة لتخفيف هذه التوترات، أو خطوات عملية يمكن أن تساعد في تحسين الوضع الراهن؟

من هنا فان طرح المواقف المتشدّدة مجدداً، بالرغم من كل التصاريح التي تطلع من هنا وهناك بأن الحزب استعاد قدراته وقوته غيرمجد لأن الجنابيين، الإسرائيلي والأميركي، أوصلوا الإنذار للدولة اللبنانية بأن الحرب لن تقف في حال عدم تطبيق القرارات المتفق عليها.

بعد الزلزال الأخير الذي تعرّض له لبنان بكامله والجنوب، خاصة لجهة التدمير، تمّ التوافق على بدء الحوار بين الحزب وإسرائيل وتنفيذ اتفاق الهدنة بحسب القرار ١٧٠١ الذي ينصّ على انسحاب إسرائيلي كامل من كافة المناطق اللبنانية المحتلة، على أن تبقى المناطق تحت سيطرة إسرائيل لمدة ستين يوماً من بدء العمل بالاتفاق في ٢٧ تشرين الثاني، لكن إسرائيل طلبت تمديد مهلة الانسحاب حتى منتصف شباط لكي تنفذ الاتفاق، ولكنها احتفظت بخمس تلال استراتيجية لحماية المنطقة العازلة التي فرضتها في قرى ومدن الشريط الحدودي المحاذي للخط الفصل مع مستعمراتها، حيث كان الاتفاق ينصّ على الانسحاب في مقابل تسليم الحزب السلاح في جنوب الليطاني، ونشر الجيش وتعزيز عديده وقدراته بمشاركة القوى الدولية.

لكن بحسب الوثائق التي لا تزال مجهولة عن الاتفاق المبرم والتي لم تُشر إلى المدة الزمنية التي يتمّ فيها إعادة إعمار المنطقة الفاصلة وإعادة السكان إلى قراهم وتحرير الأسرى.

## اتفاق «حزب الله» وإسرائيل

### القرار ١٧٠١: الغموض والتدابيعات

اتفاق وقف إطلاق النار رقم ١٧٠١ بين «حزب الله» وإسرائيل لا تزال بنوده غامضة ولم تُعلن، حيث بقيت تفاصيل الاتفاقية غير معلنة وغير معروفة. يبقى السؤال الأساسي: ما هي البنود الحقيقية التي تمّ الاتفاق عليها بين الدولة اللبنانية و«حزب الله» من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى؟

هل تشمل هذه البنود السرية كل الضربات العسكرية التي تنفذها إسرائيل على مواقع «حزب الله»، وشبكات الأنفاق التي يديرها، بالإضافة إلى عمليات الاغتيال التي تمارسها إسرائيل؟ وهل هذا جزء من ترتيبات سرية مُدارة بعد إعلام اللجنة الخماسية المشكّلة من: اليونيفيل، لبنان، إسرائيل، فرنسا، تحت قيادة أميركية والتي تُبرر هذه الضربات بمبدأ الردّ على الخطر الأمني؟

من جهة أخرى، ومع استمرار انتهاك السيادة اللبنانية من قبل إسرائيل وعدم قدرة «حزب الله» على الرد لأسباب متعدّدة، وأهمها ضعف قدراته التي لم تعد تسمح له بالدخول في مغامرات جديدة كلفتها ستكون أعلى بكثير مما كانت عليه في أيلول من العام الماضي، فإن التردّد في الرد وحرمان الدولة من بسط سيطرتها على الحدود، كشف عجز الدولة عن تنفيذ مهامها الأمنية.

تبرز مسألة مطالبة «حزب الله» بتسليم سلاحه في الداخل اللبناني التي تتقاطع مع المطلب الدولي، وتحديداً الأميركي، حيث باتت مسألة السلاح مطروحة على طاولة المطالبة بتنفيذ القرار الأممي، وليس الحوار حول السلاح ومستقبله القادم، خاصة بعد طرح الرئيس جوزاف عون لمسألة فتح الحوار مع «حزب الله» لجهة جدولة تسليمه والاتفاق على استراتيجية دفاعية ضمن حصرية السلاح بيد الدولة.

في الأونة الأخيرة، تصاعدت وتيرة التوتر والصراع المباشر بين إيران وإسرائيل ومرّت المنطقة بجولة من الاستهدافات شديدة التأثير والقوة للعمق الإيراني، ليكشف المشهد الإقليمي عن هشاشة المعادلات التي كانت إيران تعتمد عليها. كانت طهران تعتبر نفسها قوة إقليمية كبرى، تفرض توازن رعب قائماً على قوتها الصاروخية وأذرعها في المنطقة، كـ «حزب الله» والحشد الشعبي والحوثيين، في مواجهة التهديدات الإسرائيلية.

فقد جاءت هجمات ١٣ حزيران الإسرائيلية ضد إيران لتفضح هذا التوازن الوهمي الذي كانت إيران تتباهى به، وأرغمتها على تسريع جهودها نحو إنتاج القنبلة النووية، محاولة بذلك فرض واقع جديد من توازن رعب نووي في الشرق الأوسط.

غير أن التوافق الدولي على تجريد إيران من قدراتها الصاروخية والنووية، والدخول الأميركي المباشر بضرب منشآتها النووية الثلاث: ناتنز، بوشهر وفوردو، وضعاً طهران وأذرعها في مأزق حقيقي.

هذا التصعيد الدولي أعاد إيران وأذرعها الإقليمية إلى مأزق حقيقي. فقد بات من الصعب على إيران الاحتفاظ بترسانتها الصاروخية والنووية، وسط ضغوط متزايدة لتسليم هذه الأسلحة أو فقدانها نتيجة العمليات الحربية، الإسرائيلية والأميركية المشتركة.

في الوقت الذي يواجهه النظام الإيراني هذه الضغوط، يبقى «حزب الله» اللبناني أحد أبرز أذرع إيران التي ترفض التخلي عن ترسانتها الصاروخية. فقد استمر الحزب في تحديده، مهدداً باستخدام السلاح ضد شركاء الوطن، مما يعقّد المشهد السياسي والأمني في لبنان ويزيد من توتر العلاقات الإقليمية.

على الجانب الآخر، لم تتوقّف إسرائيل عن تنفيذ عمليات استهداف دقيقة لمخازن الصواريخ والمواقع العسكرية لـ «حزب الله» في لبنان وسوريا، ما أدى إلى تآكل قدرات هذه الجماعات المسلحة تدريجياً، وأعاد رسم موازين القوة في المنطقة لصالح إسرائيل.

وبعد الخطاب السياسي لقيادة الحزب وخاصة الخطاب الأخير لأمينه العام نعيم قاسم الذي أعلن فيه بأنه لن يقف على الحياد في ظلّ الهجوم الإسرائيلي على إيران، يحاول التأكيد على أنه غير مسموح النقاش بتسليم هذا السلاح، ورفض النقاش فيه، كونه مقدّساً سلاحاً مقدّساً. فكيف يحاول قاداته طرح الكلام المعسول حول الحوار والنقاش بمستقبل سلاح الحزب عبر الإعلام، ورفض تسليم سلاحه وأضعا نفسه في مواجهة الداخل والخارج؟ المعركة باتت بين الدولة و«الدولة»، فإذا كان الحزب مرتاح لهذه الحالة التي يعيش بها من خلال التصادم مع الجميع في الداخل والخارج يجب أن نقول له «دبر راسك».

على الرغم من الشجب الرسمي اللبناني للاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، يحاول الأمين العام لـ «حزب الله» أن يعكس توجهات الحزب الخاصة، المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بولاية الفقيه في إيران، منتظراً التعليمات التي قد تتناقض مع الموقف الرسمي للدولة اللبنانية.

في المقابل، أكد الرئيس نبيه بري على موقف الدولة مراراً، التزام لبنان الحياد، ورفضه الدخول في أي صراع خارجي. وقد جدّد الرئيس جوزاف عون هذا التأكيد أمام الزوّار والدبلوماسيين الغربيين، مشدداً على أن لبنان ملتزم بالحفاظ على الحياد وعدم الانجرار إلى أزمات خارجية تؤثر على أمن لبنان واستقراره.

## سلاح الحزب إلى الواجهة

سؤال يطرح نفسه في الداخل اللبناني وعلى المستوى الخارجي، لماذا فشلت كل التسويات في لبنان بتسليم ما تبقى من سلاح «حزب الله» وتطبيق القرارات الدولية التي تمّ الاتفاق عليها من خلال الدولة اللبنانية، ممثلة بدولة الرئيس نبيه بري وحكومة نجيب ميقاتي، الموالية لـ «حزب الله» برعاية أميركية؟ هذه التسويات كانت ستساعد لبنان على نزع فتيل الأزمة من أمام إسرائيل وقطع الطريق عليها في الاستمرار باستباحة السيادة والقانون اللبناني من خلال تنفيذها لعمليات عسكرية متعدّدة ضد عناصر «حزب الله» بحجة عدم الإلتزام في تطبيق الاتفاق الدولي.

إذن، حتى هذه اللحظة، لا يزال الجدل في لبنان حول سلاح «حزب الله» وكيفية تطبيق القرارات الدولية التي تمّ التوافق عليها في تطبيق القرار الأممي الذي يحمل الرقم ١٧٠١ والقاضي بسحب سلاح إلى الحزب وكافة السلاح المتفكّلت لدى كل الميليشيات وتسليم زمام الأمور للشرعية اللبنانية التي باتت معنية وحدها بحماية الحدود ونشر الجيش هناك.



انفجار الأسلحة في المستودعات

من استحقاقات الاتفاق وتطبيقاته، رغم الخسائر اليومية التي يتكبدها الحزب، خاصة منذ الانسحاب الإسرائيلي، من مناطق باتت تشكل حزاماً آمناً لإسرائيل ومستوطنها الشمالية.

#### ما قبل الخاتمة

في تصريحات رئيس الحكومة نواف سلام الأخيرة أمام الإعلام قال بأنه سيكون على جدول أعمال الحكومة قضية سحب السلاح من الميليشيات وبسط سيطرة الدولة على كافة أراضيها، فالحزب سيكون هنا أمام واقع حقيقي يقوم فقط على تسليم سلاحه بالرغم من الأصوات التي تعلقو من داخل الحزب بأنها ترفض تسليم السلاح ولا أحد يمكن المسّ بهذا السلاح، على خلاف الأصوات التي تقول بأنها مستعدة لمناقشة القضية والبحث في تفاصيلها، مما يعني بأننا أمام موقفين متعارضين داخل الحزب، أحدهما متشدد والآخر محافظ ويمكن التعامل مع كل القضية المطروحة في الدولة بما فيها السلاح، لكن لا بد من القول بأن الطرفين أو التوجهين يصبان في إطار واحد، وهو رفع الصوت في متابعة ما يجري في إيران وأيضاً للحصول على ثمن أعلى من قبل الدولة لأن السلاح بات غير مفيد للحزب نفسه في ظلّ الضغط الدولي والخارجي على الدولة لممارسة دورها وتفعيل القرارات الدولية التي ستساعد لبنان على الإعمار والخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة حيث بات الحزب مجبراً على السير بهذه الخطوات للحفاظ على بيئته التي تعاني من أزمة خانقة.

#### الخاتمة

لا شك أن المبعوثة الأميركية السابقة إلى لبنان، مورغان أورتاغوس، كانت صريحة وواضحة كوضوح الشمس في تصريحاتها وتعاملها مع السياسيين اللبنانيين. فقد أكدت على ضرورة التزام الدولة اللبنانية بتنفيذ القرار الدولي لإنهاء هذا الملف، تحاشياً لدخول لبنان في دائرة العقوبات والحصار. كما أبدت الولايات المتحدة رفضها السماح لإسرائيل بشن حرب جديدة تهدف إلى نزع سلاح «حزب الله»، على غرار ما حدث في غزة خلال الجولة الثانية من الحرب. وقد جاءت زيارة أورتاغوس الأخيرة لتحمل ضغوطاً مكثفة على الدولة والحزب معاً، حيث وضعت هذا الملف قيد المباحثات الداخلية والخارجية، مما يؤشر على بداية صراع واضح بين الدولة والدولة. هذا التوجه أكد عليه أيضاً المبعوث الأميركي الجديد توماس براك، الذي يواصل نفس السياسة الأميركية دون اعتبار للشخص المكلف بهذه المهمة، مما يعكس استمرارية الاستراتيجية الأميركية في المنطقة. ■

كل مرة على ضرورة تحرك الدولة اللبنانية لسحب سلاح «حزب الله» وتفكيك بنيتة التحتية الأمنية والعسكرية، إلا أن التطورات الإقليمية الأخيرة فرضت توازنات جديدة في المنطقة، لم تعد في مصلحة إيران ولا الميليشيات التابعة لها.

وقد حذرت مورغان أورتاغوس من خطورة انجرار لبنان إلى حرب إقليمية غير متكافئة، في ظل تغيرات جيوسياسية جوهريّة على الساحتين الإقليمية والدولية. ومع تعثر المفاوضات الأميركية - الإيرانية، وصلت الأمور في ١٣ حزيران إلى مواجهة عسكرية مباشرة، أسفرت عن استهداف البنية التحتية العسكرية والصاروخية الإيرانية، بما في ذلك ثلاثة مفاعلات نووية، وهو ما زاد الموقف تعقيداً وصعّب على «حزب الله» خياراته الميدانية والسياسية.

ولا شك أن ما تتعرض له إيران سينعكس تلقائياً على الحزب، الذي يُعدّ أحد أذرعها الأساسية في المنطقة. وفي هذا السياق، جاءت زيارة المبعوث الأميركي الجديد، توماس براك، إلى لبنان، في ظلّ المواجهة الإيرانية - الإسرائيلية، حاملاً رسالة واضحة إلى الدولة اللبنانية مفادها: عدم السماح بانزلاق «حزب الله» إلى مواجهة عسكرية مع إسرائيل، لأن الرد سيكون قاسياً ومؤلماً. كما شدّد على ضرورة أن تواصل الدولة اللبنانية جهودها لتفكيك ترسانة الحزب، والعمل بجديّة على تسريع عملية ترسيم الحدود مع كل من إسرائيل وسوريا.

لذلك بات المشهد اللبناني غير قادر فعلياً على التكيف مع المشهد الجديد حيث بات يصعب عملياً على الإدارة اللبنانية السياسية اتخاذ القرار بإعلان الانفكاك عن طهران ليس خوفاً على التصعيد الداخلي بل بسبب تهديد شبكة المصالح القائمة بين الفساد السياسي والاقتصادي الذي ارتبط بالحركة السياسية اللبنانية في السابق، ما يجعل عملية التغيير السياسي في لبنان حالياً بطيئة في تفكيك هذا الارتباط الذي نما طوال الفترة السابقة بين الفساد الاقتصادي والسياسي المحميّ بسلاح «حزب الله»، بالرغم من أن حرب أيلول الماضية قد خسرها الحزب قواعده العسكرية والأمنية واللوجستية وقطعت طرق الإمداد العسكرية من طهران إلى بيروت بسبب تغيير الجغرافية السياسية وما طرأ على الوضع السوري تحديداً.

إذن، يُعاني لبنان من حالة إرباك واضحة لجهة تطبيق الاتفاقيات الأممية التي وافق عليها «حزب الله» والدولة اللبنانية مع إسرائيل بوساطة أميركية، ما يعني أن الهيمنة السياسية على القرار الحكومي لا تزال موجودة وغير قادرة على تنفيذ خطاب القسم والبيان الوزاري اللذين يُعتبران خارطة طريق فعلية للإصلاح السياسي والإداري في لبنان وبناء المستقبل الجديد للدولة اللبنانية والتخلّص من الهيمنة الإيرانية كلياً والعودة إلى الحضن العربي.

لذلك نرى بأن المشهد اللبناني هو جزء من الحالة المتكررة التي تعيشها المنطقة العربية ذات التوتر الفعلي بسبب حالة مرتبطة بالتواجد والهيمنة الإيرانية المرتبطة بمصالح رأس المال المهيمن على القرار بشكل عام وخاصة في لبنان والتي تشكل إيران خلفية مشروعها الإقليمي المرتبط بالتوتر الديموي .

من هذا المنطلق، تسعى إيران إلى فرض سيطرتها على المشهد الإقليمي وإثارة الفوضى، رغم تعثر مشروعها، الذي باتت آفاقه مسدودة في ظلّ التصعيد الأخير الذي تشهده المنطقة من خلال المواجهات المستمرة. هذا التصعيد يدفع طهران إلى إعادة تفعيل أوراها في محاولة جديدة لخدمة مسار التفاوض المرتقب، بهدف الحفاظ على نظامها السياسي، وعلى ما تبقى من مشروعها النووي.

وبات من الواضح أن إيران تعمل على تجميع أوراق قوتها الفاعلة في المنطقة استعداداً للمفاوضات المرتقبة، والتي تهدف إلى إعادة رسم المشهد الإيراني، مع الإبقاء على مشروعها الاستراتيجي. ويأتي هذا في وقت حذرت فيه الولايات المتحدة سقفاً صارماً لهذه المفاوضات، يتضمن شروطاً أساسية، أبرزها تفكيك البنية العسكرية التابعة لإيران في المنطقة، ووقف البرنامج النووي، وتقييد أنظمة الصواريخ والطائرات المسيّرة، كخطوة تمهيدية لإعادة التفكيك في شكل العلاقة مع النظام الإيراني، وهو ما ينسحب أيضاً على «حزب الله».

ومن هنا، تظهر المحاولات الإيرانية المستمرة لتعطيل الأجواء السياسية وعرقلة أي اتفاقات محتملة، وذلك من خلال خطابات تصعيدية تهديدية تصدر عن قيادة «حزب الله»، في محاولة للهرب



استعراض زقاق البلاط، موقع المدن

في جنوب الليطاني. وقد وصل تسليم المواقع حتى الآن إلى ١٩٦ موقعاً من أصل ٢٥٠ في جنوب الليطاني. وفي المجمع بحسب تصريحات الدولة اللبنانية قد تمّ تفكيك أكثر من ٥٠٠ منشأة وموقع ونفق وتسلمهم الجيش والقوات الدولية وخاصة بعد إعطاء إسرائيل صوراً ومعلومات عن المواقع الذي يُمنع على الحزب البقاء فيها أو الاحتفاظ بها أو العودة إليها. معنى ذلك فإن الجيش اللبناني يمارس مهمته بجديّة، لكن استمرار احتلال النقاط الخمس ودخول جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى مناطق محاذية يُعيق الجيش من ممارسة مهمته الأساسية.

إذن، يواصل الجيش اللبناني الانتشار بشكل بطيء في المنطقة الجنوبية لنهر الليطاني بسبب عدم التجاوب السريع والبطيء أيضاً من قبل الحزب والتمسك بحجج واهية بأن تسليم السلاح مرتبط بالخروج من التلال الخمس التي أعلنت الحكومة اللبنانية، مزاراً، عدم أهميتها الأمنية والعسكرية وخاصة، لجهة التطور التكنولوجي الذي تتمتع به إسرائيل وسيطرتها على الأجواء.

بالإضافة إلى مطالب الحزب الدائمة بأن على إسرائيل إيقاف عملية الاعتداء الدائمة وملاحقة المقاتلين وتنفيذ عملية اغتيال ضدهم، العملية صعبة بسبب عدم الالتزام الإسرائيلي بنود الاتفاق الذي لا يزال يجهله كل اللبنانيين ويعرفه فقط الرئيس نبيه بري والرئيس ميقاتي.

#### محاولة التموضع الجديد للحزب

الحزب لا يزال يحاول الحصول على السلاح، بمختلف الطرق، وتأمين خلايا عسكرية جديدة في المنطقة، وهو يُعلن دائماً بأنه أعاد تركيبته العسكرية والأمنية، وهذا ما تحاول إسرائيل التصدي له تحت تنفيذ الضربات الموجهة والخاصة لأشخاص يتمّ الكشف عن هويتهم وعملهم العسكري لاحقاً.

لكن الجيش اللبناني أعلن بأنه لن يذهب لتسلم أي موقع من إسرائيل مباشرة وإنما ينتشر بعد إخلاء المناطق المحتلة ويربط سيادته بسياسة الدولة القائمة على التفاوض والضغط على إسرائيل دولياً وإقليمياً لتطبيق الاتفاق والانسحاب من التلال الخمس وترسيم الحدود وإطلاق سراح الأسرى، وإيقاف الحرب القائمة ضد السيادة اللبنانية.

علينا أن نذكر جيداً أن مهمة الجيش اللبناني لا تكمن في استكمال دور «حزب الله» في مواجهة إسرائيل، بل في بسط سلطة الدولة، حماية الحدود، والدفاع عن السيادة الوطنية، خاصة في الجنوب إذا ما حاولت إسرائيل التوغّل في القرى الحدودية.

أما اعتبار الجيش عائقاً أو التشكيك بقدراته وتنفيذ خطط الدولة، فهو شكل من أشكال التهرب من مسؤولية الحرب التي خاضها «حزب الله»، ومحاولة تحميل الدولة نتائجها تحت ذريعة أن السلاح لا يمكن تسليمه ما دامت الدولة غير قادرة على حماية أبناء الشريط الحدودي. وهذا الطرح لا يؤدي إلا إلى إدامة ازدواجية السلاح، والتهرب من تبعات الخسائر التي تكبدها المدنيون، مع تحميل الدولة وحدها أعباء الإعمار والتعويض، بحجة أنها مسؤولة عن أبنائها، رغم أن القرارات الدولية تُقيّد قدرتها على تلقي المساعدات، ومنها المساعدات الإيرانية مثلاً.

إذا كانت الدولة هي الجهة المسؤولة عن حماية أبنائها والدفاع عنهم، فلا بدّ من تمكينها وتعزيز سلطتها واستعادة قرارها السيادي بالكامل، بما يتيح لها ممارسة مهامها دون عرقلة أو تشكيك أو افتعال أزمات تُضعف دورها.

ومن هذا المنطلق، فإن الوقوف إلى جانب الدولة ودعم مؤسساتها هو السبيل الوحيد لضمان الاستقرار، بدلاً من تحميلها تبعات قرارات ومواقف لم تكن شريكة فيها منذ البداية، ولا مُنحت حق اتخاذها بحرية واستقلالية.

#### السلاح في خدمة المشروع الإيراني

من الواضح أن السلاح الموجود شمال نهر الليطاني كان يُستخدم من قبل إيران كأداة لخدمة مشروعها النووي، إذ وُضع ضمن أوراق الضغط على طاوله المفاوضات الدولية. وعلى الرغم من تكرار زيارات المبعوثة الأميركية السابقة مورغان أورتاغوس إلى لبنان، وتأكيدها في

## ليس كل ما يلمع ذهباً...

#### علي مازح

العربية والإسلامية وتلاعبت بعقولها ومشاعرها وتفتنت بأقصى فنون الاستحمار والاستعباد، حتى جعلت من هذه الشعوب شعوباً غوغائية زعيمة لا هم لها سوى التّطليل والتّزوير والتّصفيق في مهرجانات الموت لإسرائيل وأميركا.

فالهدف إذن من هذا الترويض والتّدجين باسم الدين هو استمالة واستقطاب هذه الشعوب الرّبعية المتخلفة كلّما دعت الحاجة إلى ضرورة تقديم قرايين على مذبح السياسة الدّولية والإقليمية، لصالح أولياء الأمور من آيات الله العظام وحجج الإسلام والمسلمين.

فليس كل ما يلمع ذهباً وليس كل الطرق تؤدي إلى المقاومة.

ما أسهل أن ينخدع العرب والمسلمون بشعار «المقاومة» الفارغ من مضمونه أصلاً «لانعدام التّكافؤ في موازين القوة، العسكرية والعلمية والمادية والاقتصادية»، ومردّد ذلك يرجع إلى التأثير السلبي للدين على عقولهم ونفوسهم، وإلى عقدة النقص التي تتملّكهم نتيجة شعورهم بالهزائم المتكررة التي ذاقوا مراراتها وويلاتها في مواجهة إسرائيل على مدى عشرات السنين.

وعلى قاعدة (إن تنصروا الله ينصركم) (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) تغلّغت تلك الجماعات الدّينية، وبكل ما أوتيت من مكرٍ وخداعٍ، وجهلٍ وغباءٍ، داخل تلك الشعوب

## شهر من عمر وقف اطلاق النار في لبنان... إسرائيل وإيران في مواجهة مباشرة



اعتراض دورية لليونيفيل في صديقين، موقع بنت جبيل

الأمن الداخلي يُدعى علي. ش.، بالإضافة إلى اثنين من تجار الأدوية في مكتب مكافحة الجرائم المالية.

- أعلن فصيل جديد يُطلق على نفسه «كتائب محمد الضيف»، فجرًا مسؤوليته عن قصف إسرائيل من الأراضي السورية.

- ألقى الجيش الإسرائيلي منشورات وُجّهت لمختار بلدة يارون السابق محمد عباس شاهين جاء فيها: «أنت مرصود ومراقب جواً وأرضاً والكل يرى ويسمع. أعدل عن دهائك مع جمعية و«تعاونوا» الصفراء».

- قامت أربعة زوارق إسرائيلية باجتياز خط الطافات واختطفت أحد الصيادين من مركبه مقابل رأس الناقورة.

- زار وفد من «كتلة الوفاء للمقاومة» برئاسة النائب محمد رعد السرايا الحكومية. وفي تصريح بعد اللقاء، قال رعد: «حريصون على التفاهم الدائم والتوافق مع الرئيس سلام ومع كل مكونات البلد، لا نبني مواقفنا على عواطف وأفكار مسبقة، وإنما نُحاكم الأداء الصادر عن كل مسؤول، ولا نضمّر إلا الخير».

وحول الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، قال رعد: «نعرف أنّ هذه المرحلة صعبة وأنّ العدو لا ينفذ ما أتفق عليه ولبنان أدي كل التزاماته في ما يخصّ الاتفاق». أما عن ملف إعادة الاعمار فقال رعد: «إن الوفد قدّم أفكاراً عملية تفصيلية في موضوع إعادة الاعمار، مشيراً إلى أنّ هذه الأفكار فاجأت الرئيس سلام، ومؤكداً أنّ كتلة الوفاء للمقاومة ستتابع هذه الأفكار».

- نقلت مراسلة «الأخبار» أنّ الجيش اللبناني صادر محققة إسرائيلية سقطت في محيط ملعب كفر كلا.

- مسيرة إسرائيلية أُلقت قنابل على ٣ دفعات باتجاه جرافة في منطقة السلطاني جنوبي شرقي بلدة يارون.

### ٥ حزيران

- إصابة شخص جراء استهداف سيارته من نوع «راييد» قرب المدرسة الرسمية في قلاويه.

- شددت «كتلة الوفاء للمقاومة» على «تمسكها بالحوار الوطني والانفتاح السياسي، مؤكدة أنّ الأولوية في المرحلة الراهنة تبقى لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووقف عدوانه المتواصل على لبنان».

وفي ما يتعلق بإعادة الاعمار شكرت الكتلة «كل الدول التي تُبدي استعداداً جدياً للإسهام في إعادة إعمار ما هُدمته الحرب العدوانية الصهيونية ضد لبنان»، وأعربت عن تقديرها لـ«موقف الجمهورية العراقية الثابت في دعمها للبنان والذي تم تأكيده أخيراً إبان زيارة فخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون إلى بغداد».

- أفادت جريدة «المدن» الإلكترونية عن قيام الجيش اللبناني بدوريات في منطقة المريجة في الضاحية الجنوبية لبيروت «للكشف على مكان محدد زعم العدو الإسرائيلي وجود مخزن سلاح لـ«حزب الله» فيه. وتقع النقطة التي ينتشر فيها الجيش بالقرب من ثانوية حسين مكتبي الرسمية خلف مخفر المريجة».

- وجه الجيش الإسرائيلي تحذيراً بأنه سيهاجم بُنى تحتية تحت الأرض لإنتاج الطائرات بدون طيار» تابعة لـ«حزب الله» في قلب المنطقة السكنية بالضاحية الجنوبية لبيروت. وأضاف أنه «رغم تفاهمات الاتفاق بين إسرائيل ولبنان رصد جيش الدفاع قيام

- أكد رئيس تكتل نواب بعلبك - الهرمل النائب حسين الحاج حسن: «إننا أكثر الأطراف استعداداً للنقاش والحوار الدائم، في كل الموضوعات الداخلية، ومنها موضوع الاستراتيجية الدفاعية، متوجّهاً بالسؤال إلى بعض القوى والشخصيات والإعلاميين وذلك خلال الاحتفال الذي أقيم إحياءاً للذكرى السنوية للشهيد على طريق القدس، حسين نبيل المولى، في منزل ذويه في بلدة حربتا في البقاع الشمالي. وسأل الحاج حسن أيضاً «الحكومة والسياديين عن سبب التأخر في البدء بالإعمار، مردفاً أنه إذا كانوا يتحججون بعدم وجود تمويل للإعمار فليضعوا على الأقل الآلية، فإلى الآن لم يتخذ مجلس الوزراء قراراً بالآلية».

- أطلق الجيش الإسرائيلي في موقع الرادار رشقات رشاشة باتجاه أطراف بلدة شبعاء.

- نقلت قناة «أم تي في» عن مصادر أميركية أنّ مورغان أورتاغوس أُقيمت من منصبها والأسباب لا علاقة لها بالملف اللبناني، بل هي مهنية بامتياز تتعلق بطريقة تعاطيها مع زملائها في الخارجية الأميركية وأنه من المرجح إلغاء زيارة أورتاغوس إلى بيروت بعدما أُقيمت من منصبها.

- نقلت «القناة ١٢» الإسرائيلية أنّ تقديرات بأن إسرائيل تحضّر لضربة على إيران بشكل مستقل في حال فشل المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة.

### ٣ حزيران

- أقام القطاع النقابي الرابع في منطقة بيروت في «حزب الله» حفلاً في روضة الشهيد القائد الحاج عماد مغنية في الغيبري، بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، حضره حشد من عمال القطاع ونقابيّيه». وألقى مسؤول القطاع النقابي الرابع، السيد حسن شرف الدين، كلمة خلال الحفل «شكر فيها عمال ونقابيّي القطاع على دورهم النضالي المستمر دفاعاً عن حقوق العاملين وكرامة الإنسان في هذا الوطن، مشيراً إلى أنّ النقابات ليست مجرد هياكل تنظيمية، بل هي صوت الناس، وصمام الأمان الاجتماعي، وجبهة الدفاع عن العدالة والكرامة والحقوق الأساس».

- وصل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى العاصمة اللبنانية بيروت، في زيارة رسمية قادماً من القاهرة. وفي مؤتمر صحفي مقتضب فور وصوله، شدد عراقجي على «دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية لوحدة وسيادة الأراضي اللبنانية»، مؤكداً أنّ «لا يحق لأي طرف التدخل في الشؤون الداخلية للبنان»، وعلى «وقوف بلاده إلى جانب بيروت في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف أنّ «إدانة الاحتلال هو موقف دائم لسيادة لبنان، ولا يجوز لأي دولة في المنطقة أن تتدخل في شؤون الدول الأخرى». وختم الوزير الإيراني كلمته بالتعبير عن أمله بأن تُفتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية بين لبنان وإيران، «تقوم على الاحترام المتبادل وتُراعي مصالح الشعبين».

- اعتراض دورية للـ«يونيفيل» في صديقين بحجة عدم مراقبة الجيش لها. حيث عمد المعترضون على الدورية على رفع رايات «حزب الله» على آليات الدورية.

- تعيين الوزير السابق علي حمية مستشاراً لشؤون إعادة الاعمار لرئيس الجمهورية جوزاف عون.

- شيع «حزب الله» وأهالي بلدة أرنون الشهيد أحمد محمد قاطبي بموكب حاشد شارك فيه شخصيات وفعاليات، علماء دين، عوائل الشهداء والذي تم استهدافه في أرنون في ١ حزيران.

- نقل «موقع العهد» الإلكتروني عن مصادره عن اللقاء الذي جمع وزير الخارجية الإيراني بوزير الخارجية اللبناني أن «الوزير الإيراني أكد للوزير رجي أنّ الدبلوماسية وحدها لا تكفي لتحقيق النتائج المرجوة بوجه الاحتلال وأنّ إسرائيل لا تخضع إلا للقوة»، و«أنّ المقاومة في لبنان أثبتت نجاعتها من خلال النتائج التي حققتها سابقاً من خلال رفع الاحتلال».

- صرّح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من أمام ضريح السيد حسن نصر الله قائلاً: «هزيمة الكيان الصهيوني أمر قطعي ودماء السيد نصر الله ستكون ضامن لهذا الانتصار».

- إطلاق صواريخ من سوريا باتجاه الجولان و«جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا أولي البأس» تنشر مشاهد تقول إنها لعملية إطلاق الصواريخ.

### ٤ حزيران

- أفادت معلومات قناة «الجديد» بأنه تم توقيف محمد خليل، شقيق النائب علي حسن خليل، إلى جانب نقيب في قوى

### ١ حزيران

- غارة استهدفت دراجة نارية على بلدة أرنون قضاء النبطية أدت إلى مقتل شخص.

- نقل مراسل «ليبانون ديبايت» خبر نجاة ٣ مواطنين بعد إطلاق الجيش الإسرائيلي الرصاص عليهم أثناء محاولتهم تفقد منازلهم في حولا.

- رأى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان أنّ «لبنان الغارق بالأزمات العميقة يعاني من فريق غير قادر على إدارتها، فالحكومة اللبنانية بلا أولويات اقتصادية أو مالية، وفريقها فشل يعيد إغراق البلد بعقدة الأزمات الهيكلية المترامية».

- قال النائب السابق أنطوان زهرا: إنه «لا شيء يجمعنا بحزب الله ما دام يملك السلاح واستعجل إجراء الانتخابات البلدية كي لا يُفرض تمثيله ونحن في أفضل مرحلة في العلاقة مع حزب الكتائب منذ انتخاب رئيس الجمهورية ومن الممكن أن نتحالف معه في الانتخابات النيابية المقبلة».

- اعتبر عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض أنه: «على الرغم من تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية والتمادي اليومي في اغتيال المواطنين اللبنانيين، وعمليات التوغل والتجريف داخل الأراضي اللبنانية، تبدو الحكومة اللبنانية عاجزة وهامدة وكأنها غير مكترثة بمعاناة الجنوبيين».

- قال رئيس مجلس النواب نبيه بري أنّ «لبنان نفذ كل ما يترتب عليه من التزامات ومتوجبات حيال اتفاق وقف النار ولم يُطلق رصاصة واحدة خلاف تمرّد إسرائيل على تطبيقه».

- غارة من مسيرة إسرائيلية استهدفت سيارة في بلدة بيت ليف في جنوب لبنان، وقالت قناة «الحدث» أنّ الناجي من الاغتيال هو عنصر حزب الله أمين زغلو.

- دعا النائب قاسم هاشم الحكومة لإطلاق خطة عاجلة لإعمار الجنوب ومواجهة العدوان الإسرائيلي.

- دعا رئيس لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات النائب جهاد الصمد، في بيان، إلى «ضرورة تجديد مهام قوات حفظ السلام العاملة في الجنوب (اليونيفيل)، لأنّ لبنان هو أحوج ما يكون هذه الأيام إلى قوّات دولية، في ظلّ الاحتلال والعدوان الإسرائيلي المستمر عليه، ومن أجل حماية المدنيين وحفظ السلام، والإشراف على تنفيذ قرار وقف إطلاق النار الذي يطبقه لبنان من جانب واحد بينما العدو الإسرائيلي مستمر في خرقة له».

- مقتل شخص جراء استهداف مسيرة إسرائيلية لسيارة من نوع «راييد» على طريق عيتا الشعب - دبل.

- اجتمع عدد من الشخصيات الشيعية من ناشطين، مثقفين، وأكاديميين في الواجهة البحرية لبيروت، تحت عنوان «لقاء اللبنانيين الشيعية»، لمناقشة خطة عمل «نحو ٢٠٣٠» وبرعاية وتنظيم مؤسسة «أمم للتوثيق والأبحاث».

- أعلن المتحدث باسم اليونيفيل أندريا تيننتي في تصريح إلى قناة «الجديد» أنّ «القرار ١٧٠١ الذي نطبقه اليوم يعطي اليونيفيل حق حرية التحرك مع أو بدون الجيش اللبناني وهذا الأمر مستمر منذ العام ٢٠٠٦».

### ٢ حزيران

- اعتبر رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله الوكيل الشرعي العام للسيد الخامنئي في لبنان الشيخ محمد يزبك، أنّ «الانتخابات البلدية أكدت الوفاء للذين بذلوا أنفسهم في مواجهة العدو الإسرائيلي ومن وراءه، الوفاء للذين لم يسمحوا للعدو خلال ٦٤ يومًا أن يتقدم كما كان يحلو له». وإن «أميركا ليست قدراً ولبنان أقوى بشعبه الأبوي. ولنعلم أنه لا كلام عن السلاح قبل الانسحاب وإيقاف الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية وقبل إعادة الاعمار».

- نقلت قناة «أم تي في» تصريحات لرئيس الحكومة نواف سلام أكد فيها أنّ «عملية سحب السلاح مسألة موجودة في البيان الوزاري ولكننا ملتزمون بها ولم يكن هناك ربط بينها وبين الأموال التي مُنحت للبنان». وأضاف، بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة: «لم أصرّح بأي شيء خارج البيان الوزاري، وبرّي أكثر من متفهم ومستمر في حشد الدعم لإعادة الاعمار». وعن العلاقة مع حزب الله، قال سلام: «تارك محل اللودّ مع النائب محمد رعد وأهلاً وسهلاً فيه وبالجزء وقت اللي بيريدوا وأبوابي مفتوحة في المنزل أو في السراي». وأشار إلى أننا «بحاجة إلى أكثر من ٧ مليار دولار لإعادة الاعمار وطموحنا كان أنّ نحصل على ٢٥٠ مليوناً من البنك الدولي. وهذا ما حصل».



مكان استهداف السيارة على طريق الشهابية كفردين، موقع Lebanon 24

## ١٠ حزيران

- مقتل شخصين جراء استهدافهما بغارة من مسيرة إسرائيلية عند أطراف شبيعا.

- نقلت جريدة «النهار» أنه «تزامناً مع الحديث عن توجه أميركي - إسرائيلي إلى إنهاء عمل قوة «اليونيفيل» في جنوب لبنان، لا تزال القرى الجنوبية تشهد إشكالات يومية بين الأهالي و«اليونيفيل»، حيث تمّ اعتراض دورية لها في بلدة بدياس. وفي هذا الإطار أعربت بلدية بدياس في بيان عن استنكارها الشديد للحادثة التي وقعت صباحاً، حيث أقدم عدد من الشبان على اعتراض إحدى دوريات قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل)، ووصفت ما جرى بأنه «تصرف فردي مرفوض ولا يعبر عن موقف أهالي البلدة أو أبناء الجنوب عموماً».

- أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الاعتداء على عنصر من قوات «اليونيفيل»، وأكدت على «ضرورة عدم التعرض لسلامة وأمن عناصرها وآلياتها»، وطالبت «بمحاسبة الفاعلين بهذا الاعتداء المخالف للقوانين اللبنانية والدولية». وأعدت الوزارة «التشديد على تمسك لبنان بدور هذه القوات، ودعم عملها، وولايتها، ومهامها وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٧٠١ بغية المساعدة على حفظ السلم والأمن في جنوب لبنان».

- نُشر بيان باسم أهالي بلدة حولا يُعلن ان الأهالي: «يرفعون الصوت عاليًا ويستنكرون بأشد العبارات التقاعس الفاضح والإجحاف المستمر بحق بلدتنا في ملف التعويضات، من قبل الجهات المعنية والمسؤولة عن هذا الملف». ولاحقاً أصدرت البلدية بياناً قالت فيه أنه «إزاء البيان الذي نُشر بالأمس على إحدى القنوات التلفزيونية، العاملة لصالح العدو، يهيمُ بلدية حولا، أن تؤكد باسمها وباسم أهالي البلدة الذين أكلوها بصفة رسمية أن تكون الناطق باسمهم، أن هذا البيان ما هو إلا بيان مشبوه ومفبرك باسم حولا وأبنائها، وهو مرفوض جملةً وتفصيلاً. إن حقّ أهالي حولا في التعويض على ما بذلوه في هذه الحرب، هو حقّ مقدّس، والمطالبة به مشروعة، ولكن حتماً ليس هذا ما عهدته الجميع في ثقافة أبناء حولا، واحتضانهم للمقاومة، وتضحياتهم الممتدة عبر التاريخ».

- استنكرت «اليونيفيل» في بيان ما حصل من اعتداء على دورية من دورياتها، وفتت إلى أن «مجموعةً بلباس مدنيّ تعرّضت لإحدى دورياتنا في جنوب لبنان ورشقت الجنود بالحجارة»، مضيفة: «حرية الحركة تعدّ شرطاً أساسياً لتنفيذ ولاية «اليونيفيل» في جنوب لبنان».

- دان رئيس مجلس الوزراء نواف سلام بـ«أشد العبارات الاعتداءات المتكررة على اليونيفيل». ورأى أن «هذه التصرفات تعرّض أمن واستقرار جنوب لبنان وأهله للخطر وتمسّ بالمصلحة الوطنية». - نقلت مجلة «جنوبية» أن عناصر من حزب الله اعتدوا «على الشيخ ياسر عودة، وذلك في وضح النهار وأمام المارة في حارة حريك بالضاحية الجنوبية لبيروت».

- أكدت حركة أمل «على دور اليونيفيل في مراقبة وقف الأعمال العدائية بالتنسيق والتكامل مع الجيش اللبناني». وجدّدت «تأكيداً على شرعية وجود المقاومة كقوة دفاعية في مواجهة أي اعتداء إسرائيلي، وعلى أهمية التمسك بقرار مجلس الأمن ١٧٠١ الذي ينص على وقف العدوان الإسرائيلي والانسحاب من أرضنا».

- نقلت مراسلة جريدة «الأخبار» أن «مجموعة من الأهالي في المنصوري اعترضت دورية لـ«اليونيفيل» كانت تمر داخل البلدة». - أعلن الجيش الإسرائيلي انه استهدف «عنصرًا من حزب الله وآخر من «تنظيم السرايا اللبنانية في شبيعا «جنوب لبنان».

- كتب النائب وضاح الصادق عبر منصة «أكس»: «الاعتداءات المتكررة على «اليونيفيل» لم تعد حوادث فردية، بل باتت سلوكاً ممنهجاً يهدف إلى ضرب ما تبقى من غطاء أممي في الجنوب». - أفادت صحيفة «الأخبار»، بأن «أهالي صريفا - قضاء صور يستوقفون دورية لـ«اليونيفيل» دخلت الأحياء السكنية إلى حين وصول الجيش اللبناني الذي لم يكن يرافقها». وأظهرت مقاطع فيديو شاباً من حزب الله يقومون باعتراض الآليات محاولين زرع أعلام الحزب عليها بمشاهد استفزازية لجنود قوات الطوارئ الدولية».

- قامت قوة إسرائيلية باختطاف «أحد رعاة الماشية من منطقة عين الخوخ في خراج بلدة شبيعا ونقلته إلى داخل الأراضي المحتلة». - إصابة مواطن بجروح جراء إلقاء مسيرة إسرائيلية قنبلة باتجاهه في منطقة المرج في أطراف بلدة حولا.



تهديدات طالت الضاحية الجنوبية لبيروت عشية عيد الأضحى

## ٨ حزيران

- رحّب رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية النائب الدكتور إبراهيم الموسوي بـ«المواقف الصادرة عن وزير الإعلام اللبناني بول مرقص الذي يُعيد التذكير بالثوابت الوطنية المبدئية في رفض كل أشكال التواصل المباشر وغير المباشر مع العدو الصهيوني، والذي يجسّد الموقف الرسمي للدولة اللبنانية الراض للتعطيل والمنسجم مع إرادة الشعب اللبناني في مواجهة جرائم العدو الذي لا يزال يحتل أرضنا ويعتدي على سيادتنا وشعبنا». وكانت وزارة الإعلام اللبنانية قد حذرت من أي تواصل مباشر أو غير مباشر مع المتحدثين باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أو الجهات الإعلامية التابعة له، تحت أي ذريعة كانت.

- استهدفت مسيرة إسرائيلية آلية بصاروخين، على طريق عام الشهابية كفردين، ما أدى إلى مقتل شخص ووقوع عدد من الاصابات.

- قصف مدفعي إسرائيلي على أطراف بلدة الضهيرية. - أفادت مندوبة «لبنان ٢٤»، عن اعتراض دورية لـ«اليونيفيل» في وادي الحجير، كان عناصرها يقومون بعملية تفتيش من دون مؤاكبة من الجيش.

- أفادت مراسلة قناة «الجديد» أن لجنة وقف إطلاق النار (الميكانيزم) أبلغت الجيش اللبناني بضرورة الكشف على موقع في منطقة المريجة «تحت طائلة استهدافه». لذا قام الجيش بالكشف على أحد المواقع في منطقة المريجة - الليلكي بحثاً عن أسلحة أو معدات عسكرية.

- ذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» نقلاً عن مصادر مطلعة، أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل توصلتا إلى اتفاق يقضي بإنهاء مهمة قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) العاملة في جنوب البلاد، وذلك قبل التصويت المنتظر في مجلس الأمن الدولي على تجديد تفويضها خلال الأشهر المقبلة.

## ٩ حزيران

- إطلاق نار من قبل الجيش الإسرائيلي باتجاه «بيك أب» على طريق عين عرب - الوزاني.

- نقل «موقع المركزية» الإلكتروني ان «السلطات في فنزويلا خصّت بعض قيادات الصف الاول في حزب الله بجوازات سفر فنزويلية يستخدمونها عند الحاجة، تُعدّ بالعشرات، بما يُسهل حرية حركتهم في الخارج، علمًا أنها كانت أصدرت أخرى مثيلة لها في العقد الماضي ما أثار حفيظة واشنطن التي اتهمت الرئيس الفنزويلي آنذاك بدعم الارهاب. وتشير الأوساط إلى أن دفعة الجوازات الجديدة لا تحمل الأسماء الحقيقية لحاملها بل أخرى مؤهولة».

- أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ «الوحدة ١٢٧» التابعة لحزب الله التي قصفها الجيش الإسرائيلي قبل أيام تُشرف على إنتاج المسيرات محلياً». وأن «حزب الله يجمع المسيرات عبر مكونات بسيطة يمكن طلبها عبر الإنترنت ويصعب اكتشافها كتهديد أمني».

- قال تجمّع العلماء المسلمين أن لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار تحولت للجنة تخدم المصالح الصهيونية ما يستدعي السؤال عن مدى الحاجة إليها.

- مسيرة إسرائيلية، استهدفت بصاروخين، سيارة في بلدة النيمرية - النبطية، ما أدى إلى مقتل شخص.

الوحدة الجوية (١٢٧) في حزب الله الإرهابي بالعمل لإنتاج الآلاف العديدة من المسيرات بتوجيه وتمويل جهات إرهابية إيرانية». - غارات عنيفة استهدفت ضاحية بيروت الجنوبية وكذلك منطقة عين قانا بعد تهديدات، طال مبان فيها. - أدان رؤساء الجمهورية والحكومة ومجلس النواب الغارات الإسرائيلية على الضاحية الجنوبية.

## ٦ حزيران

- نقلت قناة «الجديد» أن الغارات الإسرائيلية دمّرت في الليلة السابقة ٩ أبنية تدميراً كلياً وأدت إلى تضرر حوالي ٧٠ مبنى و٥٠ سيارة و١٧٧ مؤسسة.

- ندّد الجيش اللبناني «بالعدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت»، معتبراً أن العدو «يسعى إلى عرقلة نهوض» لبنان. وأضاف بيان الجيش: «إن تصادي العدو الإسرائيلي في خرق الاتفاقية ورفضه التعاون مع لجنة مراقبة وقف الأعمال العدائية، يُضعف دور اللجنة والجيش، وقد يدفع المؤسسة العسكرية إلى تجريد التعاون معها في ما يخص الكشف على المواقع».

## ٧ حزيران

- أوضح الناطق باسم قوات الأمم المتحدة (يونيفيل)، أندريا تيننتي، أنهم بصفتهم قوات دولية «غير مطلعين على الاتصالات بين السلطات اللبنانية ولجنة مراقبة وقف إطلاق النار، فهذه ليست من مهام (يونيفيل)»، لافتاً إلى أنهم يشاركون في اجتماعات اللجنة «لكن المحادثات والتقارير بين الجانبين هي أمر يجب توجيه السؤال بشأنه إلى اللجنة أو إلى السلطات اللبنانية». ووصف تيننتي ما حدث مساء الخميس بـ«التطور الخطير»، معتبراً أنه «لا يشكّل فقط انتهاكاً لسيادة لبنان وللقرار ١٧٠١، بل يشكّل أيضاً خطراً كبيراً على الاستقرار الهش الذي نشهده في هذه المنطقة المتنازع عليها بعد اتفاق وقف الأعمال العدائية». وأضاف: «هذا الأمر لا يزيد فقط من التوتر، بل يمكن أن يخلق وضعاً خطيراً جداً في منطقة تعاني أصلاً من ١٥ شهراً من النزاع».

- أدى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب صلاة عيد الأضحى المبارك في مسجد بلدة لبايا في البقاع الغربي، وألقى خطبة العيد، فدعا «إلى اتخاذ خطوات عملية للجم العدوان الإسرائيلي على لبنان».

- وأضاف «إن هذا العدو لا يلتزم بشيء ولن يلزمه أحد بشيء، بل كل ذلك يحصل بموافقة من يرأس لجنة الإشراف على تنفيذ الاتفاق ويفترض أنه ضامن لتطبيقه حسب ما صرح به العدو نفسه». كما عبّر الشيخ الخطيب عن تأييده الكامل «لموقف رئيس الجمهورية جوزاف عون ونكّن له جزيل الاحترام، بالشروع بأخذ مواقف عملية تصعيدية لردع العدوان الصهيوني المتماذي على لبنان».

- كتب رئيس جهاز العلاقات الخارجية في «القوات اللبنانية» الوزير السابق ريشار قيوميان: «الأهالي يستوقفون دورية لـ«اليونيفيل» دخلت الأحياء السكنية إلى حين وصول الجيش، وهذه أصبحت لعبة سخيصة ومكشوفة».

- نقل «موقع العهد» الإلكتروني أن عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله تواصل مع «رئيس الحكومة نواف سلام بشأن تداعيات العدوان الصهيوني الأخير على الضاحية، وما أحقّه من أضرار أدّت إلى تشريد مئات العائلات». وشدّد في بيان، على أهمية مسارعة الهيئة العليا للإغاثة من أجل الكشف على الأبنية المتضررة، وتأمين المساعدة المالية اللازمة لتمكين السكان من البقاء في منازلهم». وقال: «تجاوب رئيس الحكومة مشكوراً وكلف رئيس الهيئة إجراء مسح للأضرار، وبعد تواصل النائب أمين شري مع رئيس الهيئة متمنياً عليه الإسراع في القيام بهذه الخطوة. جرى الاتفاق على مباشرة الهيئة خطواتها العملية بعد عطلة العيد مباشرة».

## ١١ حزيران

- استقبل رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، المبعوث الرئاسي الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان، يرافقه السفير الفرنسي في بيروت هيرفيه ماغرو، وذلك بحضور مسؤول العلاقات العربية والدولية في «حزب الله» السيد عمار الموسوي، في مقر الكتلة في حارة حريك. «جرى خلال اللقاء استعراض شامل لتطورات الأوضاع السياسية في لبنان، إضافة إلى الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة وخروقاتها المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار». بحسب بيان صادر عن العلاقات الإعلامية في «حزب الله».

- غارة نفذتها مسيرة إسرائيلية استهدفت بلدة بيت ليف جنوبي لبنان وأدت إلى مقتل شخص وسقوط عدد من الجرحى.

- نقل مراسل «ليبانون ديبايت» أنه بعد الغارة على بلدة بيت ليف، «صودف مرور دورية لقوات «اليونيفيل» في البلدة، وحصل تالسن بين عناصر الدورية وبين عدد من أهالي البلدة الذين أجبروا الدورية على الخروج من البلدة».

- كشف الجيش اللبناني على مبنى في محلة السانت تيريز في الضاحية الجنوبية بطلب من لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار.

- زار وفد علمائي من «حزب الله» الشيخ ياسر عودة في منزله في منطقة الجناح للاطمئنان إلى صحته بعد حادثة الاعتداء التي تعرّض لها يوم أمس في منطقة حارة حريك، وضم الوفد مسؤول وحدة الأنشطة الثقافية في «حزب الله» السيد علي فحص، والمسؤول الثقافي في «حزب الله» بمنطقة بيروت الشيخ ياسر فلحة، ومسؤول التبليغ في «حزب الله» بمنطقة بيروت الشيخ ناصر الحركة، وعدد من العلماء.



الضاحية بعد موجة من الغارات، موقع العهد الإلكتروني

## ١٢ حزيران

- نفى المتحدث باسم «اليونيفيل»، أندريا تيننتي، وجود أي اتفاق بين الولايات المتحدة وإسرائيل على إنهاء مهام القوات الدولية في جنوب لبنان، واصفًا ما يُشاع بهذا الشأن بأنه مجرد إشاعات. وأوضح أن القرار ١٧٠١ يخول «اليونيفيل» التحرك من دون مرافقة الجيش اللبناني، مشيرًا إلى أن البعض من سكان الجنوب لا يفهمون ما هو دور «اليونيفيل».

- قام وزير وزير الدفاع ميشال منسى بزيارة مقر قيادة «اليونيفيل» في الناقورة والتقى قائدها العام أروالدو لازارو وعقد معه اجتماعًا تمّ فيه البحث في الإشكالات بين «اليونيفيل» و«الأهالي» التي تكررت في بعض البلدات. ودان الوزير منسى الاعتداءات على «اليونيفيل» التي «تخدم العدو الإسرائيلي»، وأكد على ضرورة التجديد لليونيفيل من دون أي تعديل، وأمل أن «تنجح الجهود بذلك». وأشار إلى أن «الهدف هو تثبيت الاستقرار في جنوب لبنان وبدء عملية إعادة الإعمار».

- قام الجيش اللبناني بالكشف على أحد المباني في حي الأميركان في الضاحية الجنوبية بطلب من لجنة الإشراف على وقف إطلاق النار.

- استهدفت طائرة مسيرة دراجة نارية في بلدة دير سريان ما أدى إلى وقوع جريح بحسب بيان لوزارة الصحة. ثم استهدفت دراجة نارية أخرى في النبطية فوقًا ما أدى إلى مقتل شخص. - سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت مناطق إقليم التفاح والبقاع الغربي.

## ١٣ حزيران

- شنت إسرائيل عند حوالي الثالثة فجرًا مجموعة كبيرة من الغارات على مناطق مختلفة في العاصمة طهران وعدد من المحافظات في إيران معلنة بدء عملية عسكرية على إيران أطلقت عليها «الأسد الصاعد». وقد أدت الضربات الأولى إلى مقتل مجموعة كبيرة من القيادات الإيرانية. فقد أعلنت وكالة «مهر» الإيرانية للأخبار «استشهاد القائد العام للحرس الثوري اللواء حسين سلامي ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة



دولارات مزيفة من درون إسرائيلية فوق عيترون، موقع التيار الوطني الحر

لبنان بأي شكل من الأشكال بالحرب الدائرة لما يترتب علينا من تداعيات لا علاقة لنا بها».

## ١٧ حزيران

- أطلق الجيش الإسرائيلي تهديدات لصيادي الأسماك في ميناء صور والناقورة عبر مناشير ألقاها صباحًا بعدم الاقتراب من الحدود في البحر.

- كتب «موقع العهد» الإلكتروني أنه تنديداً ب«العدوان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتضامناً معها شعباً وقوات مسلحة وقيادات، ومواكبةً لطولات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعموم فلسطين المحتلة وفي المنطقة، عقدت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة» اجتماعها الأسبوعي في مقر السفارة الإيرانية في بيروت، في حضور منسقيها العام معن بشور والقائم بأعمال السفارة السيد توفيق صمدي، ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ حسن شاهين ومقرّر الحملة ناصر حيدر، وممثلي أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وناشطين».

## ١٨ حزيران

- استهدفت مسيرة اسرائيلية دراجة نارية عند أطراف بلدة باريش وأدت إلى مقتل شخص ووقوع إصابات. وكان قد سبقها غارة استهدفت منزلًا في البلدة من دون وقوع إصابات. - ألقى مسيرّة إسرائيلية صباحًا فوق بلدة عيترون الجنوبية منشورات طبعت على أوراق تشبه الدولارات المزيفة تضمنت عبارات مثل: «لا تخطئوا في تقدير الأموال، لا تقبلوا المال الأصفر». وتضمنت المنشورات أيضًا عبارات تحريضية، منها: «مال حزب الله حرام ولن ينفعك...» و«حزب الله يمن عليكم بمال مزيف ويورطكم، فلا تكونوا كالغشيم».

- اعتبرت «كتلة الوفاء للمقاومة» «أن التهديدات الأميركية والصهيونية المدانة ضد الإمام الخامنئي هي تهديدات عنصرية حمقاء تمسّ كرامة المكوّن الذي يمثله هذا المرجع في أنحاء العالم كلّها». وعبرت «الكتلة» عن أعلى درجات التضامن مع إيران وقيادتها وشعبها في هذه اللحظات المصرية الحاسمة، ودعت «كل أحرار العالم مرجعيات وقيادات وشعوبًا وحكومات وأحزابًا وقوى إلى تأييد إيران في معركتها الدفاعية ضد الحرب الصهيونية العدوانية».

## ١٩ حزيران

- استهدفت مسيرة إسرائيلية دراجة نارية على طريق كفرجوز - النبطية، وقد أشار مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان إلى «سقوط شهيد وجريح». ولاحقًا أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري، عبر منصة «إكس»، أن قواته «قضت على محمد أحمد خريس، قائد وحدة الصواريخ المضادة للدروع في مجمع شيعا التابع لحزب الله»، خلال غارة نُفذت فجر اليوم في منطقة النبطية. - استهدفت طائرة مسيرة إسرائيلية سيارة على أطراف بلدة حولا في قضاء مرجعيون ما أدى إلى مقتل شخص.

- أعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل ياسين عبد المنعم عز الدين، الذي وصفه ب«قائد مدفعية حزب الله في قطاع الليطاني» في غارة استهدفته في بلدة باريش في اليوم السابق.

- استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في مقر عين التينة، المبعوث الأميركي الخاص توماس براك الذي أكد خلال اللقاء التزام بلاده بدعم لبنان في ظل الأوضاع الإقليمية المتوترة. وقال براك بعد اللقاء: «جننا إلى لبنان لنؤكد التزامنا بمساعدته وتجنب تكرار أي سيناريو حرب في المنطقة». وأضاف: «إذا قرر حزب الله التدخل في الحرب الحالية، فسيكون ذلك قرارًا سيئًا». وتحدث براك عن تعقيدات الأوضاع الراهنة في العالم، مشددًا على أن الولايات المتحدة تؤمن بإمكانية إحراز تقدّم في مسار السلام مع القيادة اللبنانية الجديدة، قائلًا: «نحمل رسالة أمل، ونؤمن أن التحسن ممكن وملتزمون بمساعدة لبنان».

اللواء محمد باقري وقائد مقر خاتم الأنبياء المركزي في الحرس الثوري الإيراني اللواء غلام علي رشيد والعالمين النوويين محمد مهدي طهرانجي وفريدون عباسي». ونقلت وسائل الإعلام أن «الموساد» أقام معسكرًا للمسيرات الانقضائية على الأراضي الإيرانية واستخدمها في الهجوم.

- نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في «حزب الله» أن الحزب لن يبادر لمهاجمة إسرائيل ردًا على ضرب إيران.

- أدان «حزب الله» بشدة «العدوان الإسرائيلي الغاشم الذي استهدف الجمهورية الإسلامية في إيران، والذي يشكّل تصعيدًا خطيرًا في مسار التقلّص الصهيوني من كل الضوابط والقواعد بغطاء ورعاية أميركيتين كاملتين، ويؤكد أن هذا العدو لا يلتزم أي منطق أو قوانين، وأنه لا يعرف إلا لغة القتل والنار والدمار». وتوجه «بأحر التعازي إلى الإمام السيد علي الخامنئي دام ظله، ورئيس الجمهورية والحكومة الإيرانية وقيادة الحرس الثوري والشعب الإيراني العزيز بكل الشهداء الأبرار الذين ارتقوا في هذا العدوان الغادر». وأكد «أن تلك الدماء الزكية لن تكون إلا وبالاً على هذا الكيان المجرم بإذن الله».

- أدان رئيس مجلس النواب نبيه بريّ العدوان الإسرائيلي الذي استهدف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فجر اليوم الجمعة، مؤكدًا أن هذا العدوان يشكّل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي ولسيادة الدول المستقلة واستقرار جوارها الإقليمي، وهو فعل مدان بكلّ المقاييس. ودعا الرئيس بريّ «المجتمع الدولي إلى موقف جاد وصريح، وقبل فوات الأوان، يلجم ويوقف العدوانية الإسرائيلية التي لا تغتال فقط الإنسان والطفولة والأمن والاستقرار والقوانين والقرارات الدولية، وأيضًا تغتال كلّ مسعى أو جهد يُبذل من أجل إرساء قواعد السلام العادل والشامل في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط».

- ألقى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان خطبة الجمعة في مسجد الإمام الحسين (ع) في برج البراجنة قائلاً إن «لا شيء أسوأ على الأرض من طغيان واشنطن وإسرائيل، والعدوان الإسرائيلي على إيران أميركي بامتياز، ولكن إيران قوة حاضرة مترامية الأطراف، ولن تهزم إن شاء الله لا بضربة ولا بمئة ألف ضربة».

## ١٤ حزيران

- مسيرة إسرائيلية ألقى قبلة صوتية بين بلدي كفر كلا ودير ميماس ما أدى إلى إصابة شخص بجروح. - استهدفت غارة بمسيرة إسرائيلية، بصاروخين، سيارة «راييد» وسط ساحة بلدة بيت ليف الحدودية ما أدى بحسب بيان لوزارة الصحة اللبنانية إلى «إصابة سبعة مواطنين بجروح».

## ١٥ حزيران

- نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الجيش الاسرائيلي يراقب «حزب الله» عن كثب.

- نقلت قناة «المنار» أن كتائب حزب الله العراقية صرحت أنها «ستستهدف مصالح أميركا وقواعدها في المنطقة إذا تدخلت بالحرب بين إيران والكيان الصهيوني».

- أطلق الجيش الإسرائيلي رشقات رشاشة باتجاه وادي قطمون، شرق بلدة رميش الحدودية.

- صرّح السفير الأميركي السابق ديفيد هيل لقناة «الجديد» أنه إذا لم يلتزم لبنان باتفاق وقف النار قد تتخلّى عنه أميركا.

## ١٦- حزيران

- نقل «موقع العهد» الإلكتروني «أنه في أجواء عيد الغدير الأغرّ فقد نظّمت الهيئات النسائية في القطاع الرابع - بعلبك لقاءً تكريميًا لعوائل شهداء أولي البأس، شاركت فيه ٩٠ امرأة من أمهات وزوجات الشهداء. وذلك بحضور مسؤولة الهيئات النسائية في البقاع جميلة مصطفى، ومسؤولة الهيئات النسائية في قطاع بعلبك ماجدة فخر الدين».

- نقلت جريدة «الأخبار» أن «دورية من الجيش اللبناني أخرجت قوة فرنسية كانت قد توغلت في أودية دير ميماس والقلبيعة من دون مواكبة».

- غارة من مسيرة إسرائيلية استهدفت حولا أدت إلى مقتل شخص.

- شدد رئيس الجمهورية خلال جلسة مجلس الوزراء على ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لإبعاد لبنان عن الصراعات التي لا شأن له بها. كما أكد رئيس مجلس الوزراء أنه يجب «عدم توريظ



غارة من مسيرة على دراجة نارية في برعشيت ومقتل شخص، موقع بنت جبيل

«اعتداء همجي وغادر»، يمثل «أكبر تهديد للأمن والاستقرار الإقليمي والدولي»، وانتهاكاً صريحاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، واتفاقيات جنيف التي تحظر استهداف المنشآت النووية، وأكد «حزب الله» تضامنه الكامل مع إيران، قيادةً وشعباً، معرباً عن ثقته بقدرتها على مواجهة العدوان، وتكبيد العدو الأمريكي والإسرائيلي الهزيمة».

- نظم «حزب الله» في بعلبك مسيرة سيارة، «تضامناً مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية واستنكاراً للعدوان الأمريكي - الإسرائيلي عليها».

### ٢٣ حزيران

- كشف الجيش اللبناني على أحد الأبنية المدمرة في منطقة الحدت - حي الأميركيان بطلب من لجنة مراقبة وقف إطلاق النار.

- سلسلة من الغارات الإسرائيلية استهدفت المنطقة الواقعة بين المحمودية والعيشية، كفرمكبي، عزرة، تلة البريج في أطراف جباع، الدمشقية ووادي برغز.

- أعلن «حزب الله» عن تجميد دفع الشيكات في مؤسسة «القرض الحسن»، للمتضررين من الحرب الإسرائيلية المستمرة على لبنان، ابتداءً من ٢٣ حزيران ولأجل غير مسمى.

- أطلقت إيران صواريخ باتجاه قاعدة العديد الأميركية في قطر. وقد سمّت إيران هذه العملية «بشائر الفتح». ولاحقاً شكر الرئيس الأمريكي إيران على إبلاغ الولايات المتحدة مسبقاً، مما سمح بعدم سقوط ضحايا.

### ٢٤ حزيران

- أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب انتهاء حرب الـ ١٢ يوماً بين إسرائيل وإيران.

- اشارت قناة «الجديد» إلى أن ملف إعادة الإعمار يواجه أزمة إضافية بعد الحرب الإسرائيلية على إيران، مع تأجيل الحزب دفع التعويضات وتجميد المساعدات، عقب اغتيال قائد «فيلق القدس» الحاج رمضان، المشرف على التمويل في لبنان والمنطقة.

- غارة إسرائيلية استهدفت سيارة في كفر دجبال ما أدى إلى مقتل هيثم بكري، صاحب مكتب للصيرفة في منطقة الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت، وابنيه محمد وعبدالله. ونقلت قناة «العربية» أن «هيثم بكري الذي استهدفته إسرائيل في كفر دجبال تربطه علاقات مالية مع «حزب الله» ويتعاون مع مجموعة من كوادره».

### ٢٥ حزيران

- أكد رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب الحاج محمد رعد، «خلال الاحتفال الحاشد الذي أقامه «حزب الله» عصر الأربعاء ٢٥ حزيران ٢٠٢٥، أمام مقر السفارة الإيرانية في بيروت، احتفاءً بانتصار الجمهورية الإسلامية الإيرانية على العدو الصهيوني

- نظم «حزب الله» وقفة تضامنية مع الشعب الإيراني في مجمع السيدة الزهراء بصيدا.

- نقل مراسل جريدة «النهار» «أن قوة من «اليونيفيل» والجيش اللبناني تُجري عملية تفتيش لعدد من المنازل المدمرة في بلدة مركبا، وتحديدًا على طريق درب السوق».

- صرح وزير الداخلية أحمد الحجار لقناة «أم ني في» تعليقاً على بيان نعيم قاسم: «الكلام الإعلامي شيء والواقع أن جميع الأفرقاء مقتنعون بضرورة عدم إقحام لبنان في الحرب».

- غارة استهدفت مبنى تعاونية الصيادين عند مدخل ميناء الناقورة.

- كتب «موقع العهد» الإلكتروني «في مشهد من مشاهد الوفاء والتلاحم شهدت قرى الجنوب وقفات تضامنية حاشدة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ظل التصعيد الإسرائيلي والاعتداءات التي تطال الأراضي الإيرانية». انطلقت أولى هذه الوقفات من بلدة جبشيت [...] وامتدت إلى مختلف قرى وبلدات المنطقة، حيث شهدت المساجد في إقليم التفاح والبقاع الغربي وصيدا والزهراني والشقيف والنبطية وقفات مماثلة عقب صلاة الجمعة عبّر خلالها الأهالي عن تضامنهم العميق مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتنديدهم بالعدوان الصهيوني الغاشم، فقد علت أصوات المشاركين بالتكبيرات والهتافات التي رددت "الموت لأمريكا"، "الموت لإسرائيل"، و"لبيك يا خامنئي" في تعبير واضح عن وحدة الموقف الشعبي في جنوب لبنان مع إيران الإسلام والمقاومة». وأقيمت خلال الوقفات «كلمات دينية وسياسية شددت على عمق العلاقة بين شعوب المنطقة والجمهورية الإسلامية الإيرانية التي كانت ولا تزال الحاضن والداعم الأساسي لقوى المقاومة في وجه المشروع الصهيوني - أميركي في المنطقة».

### ٢١ حزيران

- قتل المرافق الشخصي للأمين العام السابق لـ«حزب الله»، حسين خليل المعروف باسم «أبو علي خليل» ونجله، في غارة إسرائيلية على الحدود الإيرانية - العراقية.

- نعت «كنايب سيد الشهداء» العراقية القيادي حيدر الموسوي وحسين خليل ونجله مهدي خليل، إثر غارة إسرائيلية استهدفتهم عند الحدود الإيرانية العراقية.

### ٢٢ حزيران

- فجّر الجيش الإسرائيلي منزلاً عند الأطراف الشرقية لبلدة عيترون.

- أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أن الولايات المتحدة نفذت هجوماً «ناجحاً للغاية على المواقع النووية الثلاثة في إيران وهي فوردو ونطنز وأصفهان».

- أكد المفتي الجعفري، الشيخ أحمد طالب، أن «العدوان على الجمهورية الإسلامية في إيران لم يكن بفعل ضوء أضر أميركي فحسب بل بتخطيط من الإدارة الأميركية التي تحاول سوق العالم إلى مرحلة جديدة والسير في الشرق الأوسط بطريقة خطيرة، يكون فيها الكيان الصهيوني هو الذي يتسلط على كل أنظمة المنطقة ويرفع الهراوة بوجه الجميع، وتكون الإدارة الأميركية بمثابة الحارس له والمهدّد به والراعي لابتنزاته واستفزازاته وضغوطه على الجميع». ودعا إلى «موقف عربي وإسلامي موحد لا يدين فقط الانخراط الأميركي بالحرب على إيران فقط بل يؤسس لرؤية متكاملة حيال المرحلة المقبلة بكل تداعياتها، لأنّ الجميع بات في حكم المهذّب وتحت دائرة الضغوط التي سوف تتسع ما لم يستتفك الجميع ويعملون لشيء من التوازن والتماسك».

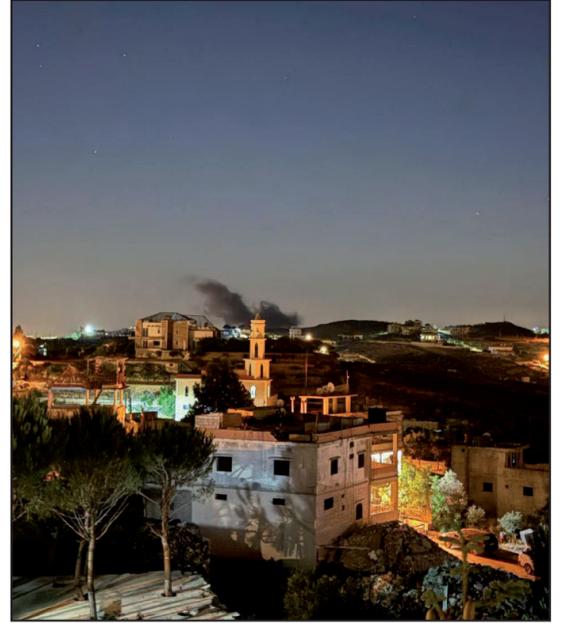
- أكد المفتي الجعفري الممتاز، الشيخ أحمد قبلان، أن «لا مجد فوق مجد الصواريخ الإيرانية التي ذكرتنا بأن الوطن سيادة وشرف وقوة تحمي، بعيداً عن انبطاح أنظمة المنطقة»، مشدداً على «أن ما جرى في الأيام الأخيرة كشف معادلات جيوسياسية جديدة في المنطقة».

- أظهر مقطع فيديو وصول نعشي حسين خليل، مرافق الأمين العام السابق لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله المعروف بـ«أبو علي»، والقيادي في «كنايب سيد الشهداء» العراقية حيدر الموسوي إلى بغداد تمهيداً لتشييعهما.

- سلسلة من الغارات الإسرائيلية على إقليم التفاح تركزت على تومات نيحا.

- أكد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب إبراهيم الموسوي، أن «الجمهورية الإسلامية في إيران هي الدولة الأولى التي تقف على خط الجهاد والمقاومة، وتجسد بصلابة قلعة للمقاومين في وجه الطغيان العالمي، مهما اختلفت انتماءاتهم الدينية أو المذهبية أو الطائفية».

- أدان «حزب الله»، «العدوان الأميركي على المنشآت النووية السلمية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، واصفاً إياه بأنه



غارة على الريحان، إقليم التفاح، موقع بنت جبيل

بدوره شكر الرئيس بري الولايات المتحدة على دعمها المستمر للجيش اللبناني الذي يلتزم بتطبيق قرار مجلس الأمن ١٧٠١، رغم الخروقات الإسرائيلية المستمرة للقرار، بما في ذلك احتلالها لأراضٍ لبنانية واعتداءاتها اليومية. وجدد بري تأكيده على أهمية دور قوات «اليونيفيل» العاملة في جنوب لبنان، ودعا إلى التمديد لولايتها لدورها المحوري في الحفاظ على الاستقرار بالتعاون مع الجيش اللبناني.

- أعلن الرئيس اللبناني جوزاف عون عن قرار بزيادة عدد أفراد الجيش اللبناني المنتشرين في منطقة جنوب الليطاني إلى ١٠ آلاف جندي، مؤكداً أن هذا الإجراء يهدف إلى تعزيز طمأنينة الأهالي وترسيخ دور الدولة ومؤسساتها في المدن والقرى الجنوبية.

- أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري في حديث إلى «أم تي في» أن «لبنان لن يدخل الحرب ٢٠٠ في المئة لأنّ لا مصلحة له في ذلك ولأنه سيدفع الثمن وإيران ليست بحاجة لنا بل إسرائيل هي التي تحتاج دعماً».

- أكد الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم الشيخ قاسم، في بيان أصدره، «أنّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمثل اليوم الإضاء العالمية البارزة في نصرة المستضعفين، ودعم المقاومة، وتقديم الدعم الكامل لتحرير فلسطين والقدس، مشيراً إلى أنها تجربة إيمانية أخلاقية استقلالية عزيزة». وشدد على «الوقوف إلى جانبها، في مواجهة العدوان الأميركي الإسرائيلي»، ودعا إلى «الالتفاف حول قيادة السيد علي خامنئي». كما أوضح أنّ «حزب الله» ليس على الحياد، وتابع الشيخ قاسم في بيانه: «نحن إلى جانب إيران في مواجهة هذا الظلم العالمي، لأننا مع استقلالنا وتحرير أرضنا وحرية قرارنا وخياراتنا. لسنا على الحياد، ولذا نعبّر عن موقفنا إلى جانب إيران وقيادتها وشعبها، ونتصرّف بما نراه مناسباً في مواجهة هذا العدوان الإسرائيلي الأميركي الغاشم».

### ٢٠ حزيران

- مسيرة اسرائيلية استهدفت سيارة عند أطراف بلدة الهبارية. -سلسلة غارات جوية نفذها الطيران الحربي الإسرائيلي مستهدفاً مرتفعات الريحان وتومات نيحا وبرغز والقطراني والمحمودية قرب الخردلي وأطراف العيشية. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه هاجم «منصات صواريخ ومواقع عسكرية لـ«حزب الله» في جنوبي لبنان».

- غارة من مسيرة استهدفت دراجة نارية في برعشيت أدت إلى مقتل شخص.

- دانت بلدية ميس الجبل «سلسلة الاعتداءات الجديدة التي نفذها العدو الإسرائيلي، حيث توغل فجراً وقام بتفجير منزل الأديبة والكاتبة مريم شقير أبو جوده في حيّ كركزان شمال شرق مدينة ميس الجبل، وعمد العدو إلى تدمير أعمدة الكهرباء وسرقة جرافة جنازير كبيرة يملكها أحد أبناء مدينتنا ويشغلها لصالح مجلس الجنوب في أعمال إزالة الرد».

- رد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على الكلام الأخير للأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم محدثاً من تحول لبنان إلى ساحة فوضى لا يحكمها حاكم، وخاطبه «لا تستطيع التصرف بما تراه مناسباً. الحكومة اللبنانية وحدها تستطيع التصرف بما تراه مناسباً، لأنها تمثل أكثرية الشعب اللبناني».

- ألقى العلامة السيد علي فضل الله خطبة صلاة الجمعة من على منبر مسجد الإمامين الحسين في حارة حريك واعتبر «أنّ العدوان على إيران يتجاوز النووي ويستهدف دورها ومكانتها في العالم الإسلامي».



مقتل شخصين في غارة من مسيرة على دراجة نارية في محرونة، موقع جنوبية

- استهدفت مسيرة إسرائيلية سيارة في بلدة كونين ما أدى إلى مقتل شخص.

- مقتل شخصين جراء غارة استهدفت دراجة نارية في بلدة محرونة حيث صودف مرور سيارة بجانبها. وقد أعلن الجيش الإسرائيلي أنه قضى «في منطقة محرونة بجنوب لبنان على ضابط استخبارات في قوة الرضوان التابعة لحزب الله».

- أكد الوزير السابق وعضو المجلس السياسي في «حزب الله» محمود قماطي، خلال كلمته في المجلس العاشورائي الذي أقيم في بلدة عنقون أنه «من رئيس الجمهورية إلى رئيس مجلس النواب إلى رئيس الحكومة، مروراً بالحكومة مجتمعة، كان هناك التزام رسمي واضح بألوية تحرير لبنان من النقاط الخمس المحتلة، وتحرير الأسرى، ووقف الاستباحة والعدوان الإسرائيلي، وصولاً إلى إعادة الإعمار من دون شروط». وأضاف «أن الأولويات التي أعلنت سابقاً يجب أن تنفذ قبل أي حوار داخلي أو نقاش حول الاستراتيجية الدفاعية»، سائلاً: «كيف يمكن الحديث عن الحوار بينما الأرض ما زالت محتلة، والأسرى لا يزالون في السجون، والعدوان اليومي مستمر على سمائنا ومياهنا وأرضنا؟». ورأى أن ما يجري اليوم هو محاولة مكشوفة لقلب الأولويات، قائلاً: «يريدون من اللبنانيين أن ينسوا الاحتلال، وحقوق الأسرى، وإعادة الإعمار، ليركزوا فقط على مطلب واحد هو نزع سلاح المقاومة».

### ٢٩ حزيران

- غارتان على منزلين في رامية وعيتا الشعب.

### ٣٠ حزيران

- مجلس النواب أقر قانون إعفاء المتضررين من الهجمات الإسرائيلية على لبنان من بعض الضرائب والرسوم.

- في كلمة ألقاها خلال المهرجان الخطابي التضامني مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في منتجع الجوهرة السياحي - بعلبك، شدد عضو المجلس السياسي في حزب الله، الوزير السابق الحاج محمود قماطي، على أن «اليوم هو انتصار الدم على السيف، وانتصار القوة المستندة إلى الإيمان والعقيدة»، وشدد على أن «المقاومة لن تتخلى عن واجبها في حماية لبنان»، وقال: «نحن نتحمل السّم من أجل لبنان، لكن البعض لا يقدر ذلك ويستمر في التحريض، والسيد نصرالله تراثاً مراراً حفاظاً على البلد، فليسمع الجميع: لن نسمح باحتلال أرضنا ولا بتفريط بكرامتنا أو بقوة مقاومتنا».

- نقلت قناة «المنار» عن مصادرها أن عملية دهم أمنية في منطقة برج البراجنة بالضاحية الجنوبية لبيروت، أسفرت عن توقيف مجموعة من السوريين، على علاقة مباشرة مع تنظيم «داعش» الإرهابي، وأضافت القناة أن «المفاجأة الكبرى تمثلت في العثور على تطبيق إلكتروني يستخدم للتواصل مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، ما اعتبره مصدر أمني تطور بالغ الخطورة، بانتظار ما ستكشفه التحقيقات الجارية».

- أكد عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض، خلال كلمة له في «وقف الانتصار» مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية والإمام السيد علي الخامنئي، التي نظمها «حزب الله»، الأربعاء ٢٥ حزيران ٢٠٢٥، وذلك في ساحة دوار القدس في مدينة النبطية، أن «إيران، بقيادة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، العبد الصالح، الحكيم الورع، التقى والشجاع، أثبتت أنها لا تعتدي على أحد، ولكنها لن تسمح لأحد بالاعتداء عليها، مشيراً إلى أن هذا الموقف هو منطق الشعب الإيراني بأكمله». ولفت إلى أن «ما يجري اليوم ليس مجرد يوم تضامن مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بل هو يوم انتصارها الواضح على العدو الإسرائيلي». وأضاف فياض أن «أبناء الجنوب، من قلب النبطية، ومن بين الركام، يرفعون صوتهم تأييداً ووفاءً لإيران، التي ظلت على مدى العقود الماضية منسجمة مع شعاراتها في معاداة إسرائيل، واحتضنت المقاومة ودعمتها وأسهمت في تحرير الأرض، ووقفت إلى جانب الشعب الفلسطيني حين تخلى عنه الجميع».

- قام وفد من «حزب الله» برئاسة مسؤول قطاع صيدا الشيخ زيد زاهر، بجولة على عدد من رؤساء بلديات منطقة شرق صيدا، مهنيًا إياهم بفوزهم في الانتخابات البلدية الأخيرة، وباحثًا معهم في أبرز التحديات الإنمائية وسبل التعاون المشترك. -أصدر الجيش الإسرائيلي بيانًا قال فيه «إن طائرات سلاح الجو أغارت، أمس، بتوجيه استخباري دقيق على منطقة جنوب لبنان، وقضت على هيثم عبد الله بكري، رئيس شبكة «الصادق» للصرافة. وكان المدعو بكري يعمل بوعي كامل مع «حزب الله»، المصنّف كمنظمة إرهابية، في تحويل الأموال لدعم الأنشطة الإرهابية والتنظيم».

- أعلن الرئيس الأسبق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أن صفحة جديدة فُتحت في الشرق الأوسط ودعا الجميع أن يسلموا سلاحهم للدولة. وقال إن مزارع شبعاً كانت وستبقى سورية. كما أشار إلى أنه عمل على تجميع سلاح الحزب الاشتراكي مركزياً وتم تسليمه للدولة منذ ٣ أسابيع.

### ٢٦ حزيران

- قام الجيش الإسرائيلي بتفجير منزل أحد مقاتلي «حزب الله» الذين سقطوا في الحرب في حولا وقد وضع لافتة تحذيرية قرب المنزل.

- غارة من مسيرة إسرائيلية استهدفت جرافة «بوبكات» في بلدة شقرا ما أدى إلى مقتل شخص.

- مسيرة إسرائيلية استهدفت دراجة نارية على المدخل الغربي لبلدة بيت ليف ما أدى إلى مقتل شخص.

- أعلن نعيم قاسم، الأمين العام لـ«حزب الله»، في كلمة له أن الأهداف الثلاثة التي تم تحديدها في إيران قد «سقطت بالكامل واليوم إيران خرجت منتصرة بعد ١٢ يوماً ووقف إطلاق النار هو مصلحة إيرانية حقيقية لأنه إيقاف للعدوان عليها».

### ٢٧ حزيران

- نقل «موقع لبنان ٢٤» أن «حزب الله» كثف انتشاره في الضاحية الجنوبية لبيروت في ساعات متأخرة من الليل، حيث انتشرت مجموعات ترتدي «ملابس ظاهرة» كُتب عليها «حزب الله».

- سلسلة غارات عنيفة بحوالي ٢٠ صاروخاً على أكثر من دفعة استهدفت النبطية الفوقا منطقة علي الطاهر، في ما بدا أنه مخازن أسلحة. ولاحقاً أصيبت شقة في مبنى في النبطية الفوقا. وقد أوردت تقارير أنها غارة إسرائيلية في حين أشارت أخرى إلى أنه صاروخ انطلق من المخازن التي أصابتها الغارات الإسرائيلية في منطقة علي الطاهر. وقد أدى الحادث إلى مقتل امرأة وجرح العشرات.

- دان نواف سلام، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، الهجوم على النبطية. أما رئيس الجمهورية فقال إن «إسرائيل تواصل ضربها عرض الحائط بالقرارات والدعوات الإقليمية والدولية ودعا إلى وقف التصعيد».

- غارة من مسيرة استهدفت وسط بلدة شقرا، وقد أعلنت وزارة الصحة لاحقاً عن إصابة أربعة مواطنين بجروح جراء الغارة من التي استهدفت البلدة.

### ٢٨ حزيران

- اعتراض دورية لـ«اليونيفيل» بحجة أنها كانت تجول من دون مرافقة الجيش اللبناني في خراج بلدة إبل السقي.



كلمة محمد رعد في احتفال أمام السفارة الإيرانية، موقع التوحيد

والأميركي، وتنديداً بالعدوان عليها واستنكاراً للتهويل بالمسّ بالقائد المرجع آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، أن «الجمهورية الإسلامية في إيران هي اليوم قوة ردع إقليمية في المنطقة شاء من شاء وأبى من أبى، وقد أثبتت ذلك بصمودها وثباتها في لي ذراع العدو الصهيوني الغاشم».

- أصدر «حزب الله» بياناً «حول النصر المبارك للجمهورية الإسلامية الإيرانية على العدوان الأميركي الإسرائيلي» قال فيه: «بتوجه حزب الله بأسمى آيات التبريك والتهنئة إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي (دام ظله)، وإلى رئيس الجمهورية الإيرانية وحكومته وإلى الجيش والحرس الثوري والشعب الإيراني العزيز، بتحقيق هذا النصر الإلهي المؤزر الذي تجلّى في الضربات الدقيقة والمؤلمة التي وجهتها الجمهورية الإسلامية الإيرانية لكيان العدو الصهيوني والتي حطمت هالة منظوماته الدفاعية ودكّت عمق كيانه المصطنع ضمن عملية «الوعد الصادق ٣»، وأيضاً بالرد الصاعق على العدوان الأميركي على منشآتها النووية في العملية النوعية «بشارة الفتح»، وما هذا إلا بداية مرحلة تاريخية جديدة في مواجهة الهيمنة الأميركية والعريضة الصهيونية في المنطقة».

- عقدت «حركة أمل» و«حزب الله» اجتماعاً مشتركاً لقيادتي إقليم الجنوب في الحركة والمنطقة الثانية في «حزب الله» «أكدت القيادتان، في بيان صدر بعد الاجتماع، ضرورة أن تبادر الحكومة إلى التحرك وبذل أقصى الجهود باتجاه المجتمع الدولي؛ ولا سيما الدول الراحية لاتفاق وقف إطلاق النار لإلزام العدو على وقف عدوانه واستباحته للسيادة اللبنانية والانسحاب الفوري من الأراضي التي ما يزال يحتلها في الجنوب، وإطلاق سراح الأسرى ووضع حد لآلة القتل الصهيونية التي تواصل اغتيال اللبنانيين في منازلهم وحقولهم وعلى الطرقات، على نحو يعكس الطبيعة الإرهابية لهذا العدو». «وفي الشأن المتصل بإعادة الإعمار، جددت القيادتان في بيانهما الدعوة للحكومة في وجوب الوفاء بالتزاماتها التي عبرت عنها، في بيانها الوزاري، لجهة إعادة الإعمار أولوية من أولوياتها ورفض أية محاولة لربط خطة إعادة الإعمار، لا سيما في القرى الحدودية المتاخمة مع فلسطين المحتلة، بأي التزامات سياسية تتعارض مع ثوابت لبنان السيادية والوطنية».



سلسلة غارات على النبطية الفوقا، حرش علي الطاهر، موقع النشرة



غارات على النبطية، موقع النهار